وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

استخدامات الأنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية لخضر رمضاني أوماش –بسكرة

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع تربية

إعداد الطالبة:

- شهيناز بوعبدالله

إشراف الأستاذة:

– فضيلة صدراتة

السنة الجامعية:
2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نحمد الله الكريم الرحمن الرحيم على رحمته وكرمه ومنه لإتمام هذا العمل راجية من المولى عز وجل أن تكون من العلم النافع الذي يستفاد منه.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى من هما سعادتي في الدنيا وفلاح الآخرة، إلى من يمكن للكلمات أن توفي حقهما "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الاسراء/الآية24.

إلى أعز وأغلى ما أملك "والديّ الكريمين" أطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر إلى من تفضلت بالإشراف على عملي الأستاذة "فصيلة سدراتي" بما قدمته في سبيل إخراج هذه الرسالة بصورة مرضية والشكر والامتنان إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد على إتمام هذا البحث.

الباحثة

ملخص الدراسة:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنون استخدامات الأنترنت وتأثيره على التلاميذ المراهقين أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2015-2016.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأنترنت وتثيرها على التلاميذ المراهقين والتي تتمثل في التساؤل الرئيسي الآتي:

م هو تثير استخدام الأنترنت على التلاميذ المراهقين؟

والتي تتفرع إلى الفرضيات الآتية:

1/ يؤثر استخدام الأنترنت على العملية التعليمية للتلاميذ المراهقين.

2/ يؤثر استخدم الانترنت على الحوار السري لتلاميذ المراهقين.

منهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي، أما فقد أغتيرت العينة عشوائيا وكان مقدارها 67 تلميذ في المرحلة الثانوية، وقد استعملت الاستمارة كأداة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أكدت الدراسة ان استخدام الانترنت لا يؤثر على التأخر المدرسي صباحا للتلاميذ المراهقين.
- أكدت الدراسة أن توفر الانترنت داخل المنزل لا يؤثر على مدة استخدام المراهق
- أكدت الدراسة أن الوالدين يعلما بماذا يشاهد المراهق على شبكة الانترنت وتوجيهه لما هو نافع على هذه الشبكة.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان 3

فهرس الأشكال 8

فهرس الجداول 8

مقدمة ..... أ

الجانب النظري 6

الفصل التمهيدي 6

أولا: إشكالية الدراسة: 6

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع 8

ثالثا: أهمية الدراسة 8

رابعا: أهداف الدراسة 8

خامسا: مفاهيم الدراسة والمفهوم الإجرائي 9

الفصل الأول: 26

شبكة الأنترنت 26

تمهيد.....27

أولا: تعريف الانترنت 28

ثانيا: نشأة الانترنت في العالم والجزائر 29

ثالثا: مميزات الانترنت.....33

رابعا: خدمات الانترنت.....35

خامسا: مجالات استخدام الانترنت 36

سادسا: إيجابيات وسلبيات الانترنت 37

سابعا: الانترنت داخل الفصول الدراسية.....39

ثامنا: الأبعاد الإيجابية لاستخدام الانترنيت في التعليم.....40

تاسعا: إحصائيات مستخدمي الانترنت في العالم.....41
عاشرا: مخاطر الأنترنت على المراهقين.....47
الفصل الثاني.....50
أساسيات المراهقة.....50
تمهيد 51
أولا: مفهوم المراهقة.....51
ثانيا: خصائص فترة المراهقة. 52
ثالثا: مراحل المراهقة. 53
رابعا: أشكال المراهقة: 54
خامسا: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 54
ثامنا: اهتمامات المراهق. 67
تاسعا: الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة 71
خلاصة الفصل 74
الجانب التطبيقي 75
الفصل الثالث:.....76
الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية.....76
تمهـيد 76
أولا: منـهج الدراسة 77
ثانيا: مجالات الدراسة 78
ثالثا: عينة الدراسة.....79
رابعا: أداة الدراسة.....80
الفصل الرابع 83
عرض وتفسير نتائج الدراسة 83
أولا: عرض نتائج الدراسة 84

ثانيا: تفسير نتائج فرضيات الدراسة 113
ثالثا: الاستنتاج العام لنتائج الدراسة 115
خاتمـــة 118
قائمة المراجع 120
الملاحـــق 126

فهرس الأشكال

شكل رقم (1):المخطط البياني للتطور المتوقع في عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي بين عامي 2001 و2005 مقدر بالمليون خلال شهر أيار	**42**
شكل رقم (2): حيث رسم "فرويد" تصور ثلاثي الأبعاد لشخصية الإنسان	**66**

فهرس الجداول

جدول رقم: (01) تطور عدد مستخدمي انترنت، ونسبتهم إلى عدد سكان العالم عام 1999	**42**
جدول رقم 02: توقعات أعداد مستخدمي انترنت تبعا للمنطقة–سنة 2005 (مليون مستخدم)	**43**
جدول رقم 03: إحصائيات استعمال الانترنت في بعض الدول عام 2007	**43**
جدول رقم 04: الحسب إحصائيات جانفي 2007	**44**
جدول رقم05: حسب احصائيات مارس 2007	**45**
جدول رقم 06: يوضح عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي لغاية 2012م.	**45**
جدول رقم 07: يوضح النسبة المئوية لمستخدمي الانترنت في العالم العربي الذين يمكنهم	**46**
جدول رقم (8): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**84**
الجدول رقم (9): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن	**84**
جدول رقم (10): يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى المعيشي للأسرة	**85**
جدول رقم (11): يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل الفصلي	**85**
جدول رقم (12): يتعلق بتوزيع افراد العينة وفقا لاستخدام التلاميذ المراهقين الانترنت في الدراسة	**86**
جدول رقم (13): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة ما إذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تبادل المعلومات مع زملائهم في الدراسة.	**87**
جدول رقم (14): يبين ما أذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلميذ المراهق على تبادل المعلومات مع الأساتذة	**88**
جدول رقم (15): يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب إذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تحضير دروسهم	**89**

جدول رقم (16): يبين ما إذا كان استعمال الانترنت يعمل على تثبيط التفكير أثناء الدراسة	**90**
جدول رقم (17): يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاعتقاد التلاميذ المراهقين بأن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية ويفضل استخدام الأنترنت لتدعيمها.	**92**
الجدول رقم (18): الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لاستخدام التلميذ المراهق للأنترنت في الدراسة هل يزيد من قدرته في حل واجباته المنزلية.	**93**
جدول رقم (19): يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاعتقاد التلاميذ المراهقين ما إذا كان استخدامهم للأنترنت يحفزهم على الدراسة	**94**
جدول رقم (20): يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب إذا كان التلميذ المراهق يفضل استخدام الانترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة	**94**
جدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة إذا كان استخدام التلميذ المراهق للأنترنت يؤدي إلى تأخره المدرسي صباحا	**95**
الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للاستخدام الأنترنت في الدراسة لسرعتها في الحصول على المعلومات	**97**
جدول رقم (23): الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاستخدام التلميذ المراهق الأنترنت يزيد من ثقافته العامة	**98**
جدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الأستاذ يشجع التلاميذ المراهقين على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات	**99**
جدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقا لتوفر الأنترنت في المنزل	**100**
جدول رقم (26): يبين توزيع أفراد العينة وفقا لقضاء التلاميذ المراهقين وقتا طويلا في استخدام الأنترنت داخل المنزل.	**100**
جدول رقم(27): يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الأنترنت في الغرفة الخاصة بالتلميذ المراهق	**101**
جدول رقم (28): يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان استخدام التلاميذ المراهقين للأنترنت يؤثر على طريقة تبادل النقاش والحديث مع أفراد أسرتهم	**102**
جدول رقم (29): يتعلق بتوزيع أفراد العينة الرافضة حضور المناسبات الاجتماعية بسبب تفضيلهم للأنترنت	**103**

جدول رقم (30): يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمدة استخدام الانترنت مقارنة من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته	**104**
جدول رقم (31): يتعلق بتوزيع أفراد العينة وعدم مشاركة العائلة للطعام بسبب استخدام الأنترنت	**105**
جدول رقم (32): يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لعلم الوالدين بما يشاهد الأبناء	**106**
جدول رقم(33): يتعلق بتوتر أفراد العينة عندما يقاطعه أحد أفراد أسرته أثناء استخدامه	**108**
جدول رقم (34): يتعلق بمناقشة أفراد العينة لأسرهم فيما يشاهد على الانترنت	**108**
جدول رقم (35): يتعلق بتوجيه العائلة لأفراد العينة لما هو نافع في الشبكة	**109**

مقدمة

مقدمة

في العقود الثلاثة الماضية أحدثت تكنولوجيا الاتصال تغييرا كبيرا في الكثير من الميادين، فلا يمكن لأي شخص أن يتحدث عن هذا العصر دون الإشارة إلى الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات، حيث اندمج الحاسوب في الحياة اليومية ومع ظهور الشبكة العالمية التي سهلت الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع على المستويين العالمي والمحلي حيث ألغت الحدود المكانية والزمانية وأصبحت الأنترنت المظهر الأكثر تجليا في التكنولوجيا الحديثة، وبمجرد الحديث عن التكنولوجيا الحديثة نذكر الأنترنت في المقام الأول بما تتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشتها وانعكاسها على أنماط حياة الأفراد وتفكيرهم وسلوكاتهم وعلى البنية السوسيولوجية والثقافية للمجتمعات.

ونظرا لتعدد مجالات الاستخدام وتنوع خدماتها فهي كغيرها من الوسائل الحديثة سلاح ذو حدين فقد يكون استخدامها إيجابي، وذلك من خلال خدمة التعليم عن بعد أو خدمة البريد الالكتروني والتسلية والترفيه وغيرها من الخدمات التي تجعل الأنترنت كأداة ناجعة لتطوير قدرات المستخدم ومهاراته في الحياة العملية والعلمية، وقد تكون الأنترنت أداة سلبية وتعود بالضرر الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي على المستخدم وتصبح أداة هدم واكتساب أفكار تنافي أفكار وتقاليد الوسط الذي يعيشه المستخدم، فهذه الشبكة أصبحت في الوقت الراهن منافسا قويا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها من المؤسسات الأخرى، وبما أننا نعيش عصر التغير الاجتماعي وفي زمن المؤثرات التكنولوجية الجديدة المعاصرة كالكومبيوتر والأنترنت فهذا التغير لم يقتصر على فئة عمرية محددة ولكن من أبرز فئات المجتمع شريحة المراهقين التي تتمثل في انتقال الانسان من الطفولة إلى الرشد من خلال التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية وغيرها، حيث تتسم هذه المرحلة بالتجديد والتغيير وانجذاب المراهق وراء كل جديد كالأنترنت التي انتشرت في المجتمعات المعاصرة ومن بينها المجتمع الجزائري الذي يتطلع كغيره من المجتمعات إلى مسايرة الركب الحضاري، حيث انتشرت الأنترنت في الجزائر وكان الإقبال عليها بشكل واسع وأصبح الأفراد عامة والمراهقين خاصة يستخدمونها في مجالات متنوعة، فقد يستخدمها المراهق من أجل التسلية والترفيه والبعض الآخر

للاتصال والتفاعل مع الآخرين والبعض الآخر بغرض تحسين تحصيلهم الدراسي والرفع من مستواهم العلمي والثقافي.

وبما أننا نعيش عصر الحداثة يصعب على المراهقين في هذه المرحلة الدقيقة الاستخدام الصحيح لهذه المؤثرات الجديدة والتي أحدثت خللا في العملية التربوية داخل الأسرة والمدرسة، وهي التي تؤثر على البناء الاجتماعي ككل، الأمر الذي شغل العديد من المختصين والباحثين وجعلهم يولون اهتماما كبيرا لاستخدامات الأنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين، وتعد إحدى مجالات البحث في علم الاجتماع التربية وعلى هذا جاءت الدراسة التي بين أيدينا لتبحث عن استخدام الأنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين.

ومن هذا المنطلق فإن الموضوع الذي تعرضه هذه الدراسة له خصوصية وأهمية في حياة الفرد وحياة المجتمع. لذلك فقد تناولت الدراسة هذا الموضوع في فصلين، بالإضافة إلى الفصل التمهيدي.

وفصلين في الجانب التطبيقي وتم التعرض لهذه الفصول كالتالي:

الفصل التمهيدي، تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية وطرح التساؤل الرئيسي وفرضيات الدراسة وأهميتها ودوافعها وأهدافها ثم تحديد مفاهيم الدراسة والمفهوم الإجرائي وفي الأخير تطرقنا إلى الدراسات السابقة والمشابهة لهذه الدراسة، اما الفصل الأول، كان حول شبكة الانترنت وتطرقنا فيه إلى تعريف الانترنت ثم إلى نشأتها في العالم والجزائر ثم مميزاتها وأهم خدماتها ومجالات استخدامها وايجابيات وسلبيات الانترنت داخل الفصول الدراسية ثم الأبعاد الإيجابية لها في العملية التعليمية وإحصائيات حول مستخدمي الانترنت في العالم وأخيرا تطرقنا إلى مخاطر الأنترنت على المراهق، وبالنسبة للفصل الثاني فكان حول أساسيات المراهقة وتطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف المراهقة وخصائصها ومراحلها المختلفة بالإضافة إلى أشكال المراهقة ومطالب النمو أثناء فترة المراهقة ومظاهر النمو لدى المراهق، والتناولات النظرية المفسرة لها واهتمامات المراهقين وأخيرا الحلول المقترحة للتعامل مع المراهق، وفيما يخص الفصل الثالث فقد تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من حيث المنهج ثم مجتمع الدراسة وعينتها و أداتها وأيضا إحصاءات تفريغ البيانات عن طريق الحاسوب الآلي وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، واخيرا في الفصل الرابع فقد تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها ثم التوصل إلى الاستنتاج

العام، وفي الأخير تم عرض خاتمة الدراسة ومجموعة من التوصيات المقترحة و قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: المفاهيم الأساسية والمفهوم الاجرائي.

سادسا: الدراسات السابقة والمشابهة.

أولا: إشكالية الدراسة:

فرضت ظاهرة العولمة تداعياتها على مجالات الاتصال والمعلومات بعد المزج بين التكنولوجيا والكومبيوتر وتكنولوجيا الأقمار الصناعية وهذا ما أدى إلى إلغاء حدود الزمان والمكان والحصول على المعلومات من أي مكان وفي أي زمان وبشكل فوري.

وتعتبر الأنترنت بؤرة التغيير وأداة العصر للتواصل مع جميع الأفراد من مختلف الجنسيات والوصول إلى المعلومات بأسرع طريقة ممكنة لتجعل من العالم قرية صغيرة لتفتح عصرا جديدا للاتصال والتفاعل بين المجتمعات دون احتكارها على فئة معينة أو جنس معين، حيث جذبت إليها العديد من المستخدمين نظرا لتعدد استخداماتها فهي تستخدم للتعليم والترفيه والتسويق والتجارة...الخ، هذا ما جعلها شبكة إعلامية واجتماعية خدماتية تعمل على تلبية رغبات مستخدميها ومتطلباتهم اليومية. فالأنترنت كظاهرة اجتماعية تعددت انعكاساتها على الأفراد ومن مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد أتاح التطور والتوسع الهائل في استخدام الأنترنت الانفتاح على الثقافات واكتساب مفاهيم جديدة ومن خلال ذلك فقد أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية وأنماط حياة الأفراد وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات.

وهي بذلك ألغت الحواجز الجغرافية وحولت البيئة الواقعية إلى بيئة افتراضية مماثلة تراعي اهتمامات ومتطلبات الأفراد في جميع المجالات سواء التعليم أو التسلية والترفيه، أو التجارة أو الصناعية أو الطب وغيرها من المجالات والنشاطات المتنوعة، ففي الوقت الراهن أصبحت الأنترنت حاجة قد ترقى إلى الضرورة في بعض الأحيان ولكن القضية الأولى و الأخيرة هي كيفية استخدام هذه الشبكة العالمية وكيف نستفيد من خدماتها حتى نبتعد ونتخطى كل ما هو سلبي ومضر لها كالإدمان والجريمة الالكترونية والانحراف... الخ، خاصة إذا كان المستخدم ينتمي إلى شريحة حساسة وهامة في المجتمع كفئة المراهقين حيث أصبح المراهق في عصر العولمة والتطور الهائل في شبكات المعلومات والاتصال منفتحا على العالم متجاوزا كل الحواجز التقليدية، حيث أصبح المراهق يستخدم الأنترنت في كل مكان وفي أي زمان تقريبا، يستخدمونها في البيت وفي المقاهي والهواتف المحمولة...الخ، فالمراهقة تعد مرحلة حساسة في الحياة الإنسانية من الناحية النفسية والاجتماعية وذلك خلال مرور المراهق بتغيرات من الناحية النفسية والجسدية والفكرية التي يكون أثرها واضح في حياة المراهق، فهذه المرحلة التي ينتقل من خلالها الفرد من الطفولة إلى الرشد تجعل المراهق يبحث عن بناء هوية واثبات ذاته لذلك فهو لا يتقبل رأي الآخرين، فالمراهق في هذه المرحلة ينجذب وراء كل ما هو جديد حيث تعد هذه الوسيلة من أبرز

التأثيرات التي تتوفر في عصره والتي انتشرت بشكل واسع في شتى المجالات وفي مختلف الميادين، فقد يلجأ إليها المراهق لتحقيق اهتماماته ومتطلباته كالاهتمامات الاجتماعية والتعليمية والمهنية وغيرها، فالمراهق في المجتمع الجزائري كغيره من المراهقين في المجتمعات الأخرى استطاع مسايرة التغييرات الحاصلة، وأصبح يستخدم الأنترنت في دراسته وفي حياته اليومية و لأغراض مختلفة كالتسلية ومتابعة الفيديوهات، وتكوين علاقات افتراضية، والبحث العلمي والتعلم والتعليم ...الخ.

وفي ضوء الانتشار الواسع لشبكة الانترنت أصبح المراهق عامة والتلميذ المراهق خاصة دور مهم في حياته العلمية والعملية، لم يعد سهلا إلى الأسرة والمدرسة الحد من مؤثراتها المختلفة سواء على العملية التعليمية أو على العلاقات الأسرية، فالغزو الثقافي والفكري وتداخل الثقافات أدى إلى صعوبة آداء الوظيفة التربوية التعليمية لكل من الأسرة والمدرسة وخاصة لما تكون هذه الفئة من التلاميذ المراهقين. حيث أنهم يتميزون بخصوصية كونهم الفئة التي تسعى لإثبات ذاتها وتحديد طريقة حياتها..... لعل هذا ما جعلهم يلجؤون إلى استخدام الانترنت كبديل للواقع والبحث عن كل ما يشبع حاجاتهم واهتماماتهم سواء من معلومات أو البحث العلمي أو التواصل وتبادل الحوار والنقاش مع الآخرين أو إقامة علاقات مع الجنس الآخر أو التخلص من القيود وحرية التعبير والتفكير لتحقيق حرية التعبير والتفكير وغيرها من الاستخدامات المتنوعة.

ومن هنا فإن الأهمية التي تتحلى بها الانترنت لدى الملايين من مستخدميها في العالم جعلت الأفراد والمراهقين المتمدرسين في حالة فعالية ومعايشة مباشرة لها، حيث أن هذه الشبكة بصمت على شخصياتهم وأفكارهم وسلوكاتهم ومن خلال هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي حول:

ما هو تأثير استخدام الأنترنت على التلاميذ المراهقين؟

وهذا التساؤل الرئيسي يتفرغ بدوره إلى الفرضيات الآتية:

1-يؤثر استخدام الأنترنت على العملية التعليمية للتلاميذ المراهقين.

2-يؤثر استخدام الأنترنت على الحوار الأسري للتلاميذ المراهقين.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

مما لا شك فيه أن لكل باحث أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيعه، لهذا فإن اختياري لهذا الموضوع جاء لعدة أسباب أهمها:

• بحكم تخصصي الاجتماعي التربوي اخترت هذا الموضوع للدراسة.

• الفضول والميل لمعرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه.

• الرغبة في تقديم دراسة عن شبكة الانترنت باعتبارها من أشهر وأبرز التقنيات الحديثة.

•السعي لتشخيص ومعرفة الأسباب العلمية لاستخدام الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين.

• حداثة الموضوع إذ يرتبط موضوع الدراسة بالتكنولوجيا الحديثة.

• التعرف على كيفية تعامل التلاميذ المراهقين مع شبكة الانترنت.

• تفشي هذه الظاهرة بين التلاميذ عامة والتلاميذ المراهقين خاصة بطريقة تستدعي الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية الظاهرة المدروسة التي نتناولها، وتبرز أهميتها في النقاط التالية:

• إثراء الجانب المعرفي والنظري في علم الاجتماع عامة وعلم الاجتماع التربية خاصة من خلال المساهمة في إجراء دراسة على فئة المراهقين.

• تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة.

• تعتبر هذه الدراسة كمؤشر موجه للباحثين والدارسين، والمهتمين بهذا الجانب.

•اتساع مجال الدراسة حيث تشمل عينة الدراسة فئة التلاميذ المراهقين المستخدمين للأنترنت (ذكور، إناث) على مستوى البيئة المدرسية المحلية.

رابعا: أهداف الدراسة:

دراستنا لهذه الظاهرة تنبعث من أهميتها ومن السعي لتحقيق الأهداف المسطرة، فهذه الدراسة تهدف إلى:

• الكشف عن تأثير استخدامات الأنترنت على العملية التعليمية للتلاميذ المراهقين.

• الكشف عن تأثير استخدامات الأنترنت على الحوار الأسري للتلاميذ المراهقين.

خامسا: مفاهيم الدراسة والمفهوم الإجرائي

يعتبر تحديد المفاهيم من الضروريات الأساسية في عرض وتقديم الدراسات والبحوث العلمية؛ لأن هذا التحديد يساعد الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها الباحث في دراسته وإزالة الغموض حول المعنى المبني في الدراسة:

1- تعريف الاستخدام:

أ. الاستخدام لغة:

- الاستخدام مصدر الفعل (استخدم)
- استخدم (فعل)
- استخدم، يستخدم، استخداما، فهو مستخدم والمفعول مستخدم.
- استخدمه: اتخذه خادما
- استخدمها في بيته\ك اتخذها خادمة، استخدمه دون مقابل
- استخدم آلة جديدة: استعملها
- لا يستخدم كل طاقته الفعلية: لا يستعملها
- استخدم معه القوة: أستعملها
- استخدمه: سأله أن يخدمه
- مستخدم ذاته من كسب معيشته: مباشرة من مهنته بدلا من كونه موظف عند الآخرين. (http//www.almainy.com/ar/dict)

ب. الاستخدام اصطلاحا:

أما مفهوم الاستخدام اصطلاحا نعني به الاستعمال المادي لأية تقنية جديدة عن طريق وسائط خدمية مسهلة للاستخدام الوظيفي في الحياة المهنية الخاصة. (فضيل دليو؛ 2010: 100).

2- تعريف الشبكة:

أ. الشبكة لغة: شبكة (اسم): الجمع: شبكات وشبك

- بينهما شبكة: قرابة
- الشبكة: الهدية يقدمها الخطيب إلى خطيبته إعلانا للخطبة
- الشبك: أسنان المشط
- الشبك: جمع شبكة

الشبك: أداة يوضح فيها التبغ ليدخن. (http//www.almany.com/ar/dict)

ب. الشبكة اصطلاحا:

"يعرف "أوفرهيج" «Overhag» الشبكات تركيب من الحسابات الإلكترونية ومراصد المعلومات، ومنافذ المستفيدين". (محمود محمود عفيفي، 1994: 30)

وتعرف أيضا على أنها ربط حاسب أو أكثر مع الأدوات المرتبطة المتصلة معا بواسطة تسهيلات الاتصالات. (محمد محمد الهادي، 2001: 333)

3- تعريف الأنترنت:

أ. الإنترنت لغة:

كلمة الانترنت Internet كلمة إنجليزية تتكون من جزأين:

الأول: Inter ويعني "بين"، والثاني: Net ويعني "شبكة"، والترجمة الحرفية لها الشبكة البينية. (كمال عبد الحميد زيتون، 2004: 255)

الإنترنت Internet لغويا أيضا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الإنجليزي International-net Work، ويطلق عليها مسميات عدة مثل: الشبكة «The net»، او الشبكة العالمية «world net»، او الشبكة العنكبوتية «the web»، أو الطريق السريع للمعلومات «Super information high way». (ماجد سالم تريان، 2008: 37)

ب. الانترنت اصطلاحا:

ويفوق خالد المقدادي الانترنت "عبارة عن وسيلة اتصال ونظام من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب العالم ببروتوكول موحد يسمى ببروتوكول الانترنت وهو يحمل قدرا كبيرا من البيانات والخدمات والتطبيقات مثل: البريد، وخدمات التخاطب الفوري، وبروتوكولات نقل الملفات". (خالد المقدادي؛ 2001: 19)

وتعرف أيضا الإنترنت "شبكة مؤلفة من أعداد هائلة من الشبكات، تربط بين بروتوكولات موزعة في مختلف أنحاء الكرة الأرضية، وهي شبكة الشبكات لأن معظم الكومبيوترات المتصلة بالأنترنت هي أيضا جزء شبكات أصغر موجودة ضمن الشركات والجامعات والإدارات الحكومية، وترتبط الأنترنت من هذه الشبكات لتؤلف شبكة عالمية ضخمة. (عبد الرحمان محجوب حمد؛ د س: 3)

4- تعريف التلميذ:

أ. التلميذ لغة:

- تلميذ: جمع تلامذة –تلاميذ
- تلميذ: مفرد طالب علم
- تلميذ: خادم يتعلم صنعة أو حرفة. (http//www.almany.com/ar/dict)

ب. التلميذ اصطلاحا:

يعرف التلميذ على أنه الشخص الذي يستقبل التعليم من المعلم أو هو الطفل المراهق الذي يستقبل التعليم في المدرسة. (Gabriel compayie،2007: 37)

ويعرف التلميذ بأنه هو **محمود** العمل الدراسي، ويجب أن تعده المناهج على فهم حقيقي، وميوله، ومشاكله. (عبد المنعم الميلادي؛ 2001: 51)

5- تعريف المراهقة:

أ. المراهقة لغة:

المراهقة «Adolescence»، كلمة لاتينية الأصل من الفعل Addexere وتعني "النمو نحو الرشد" حيث تعتبر مرحلة المراهقة في كل المجتمعات فترة النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد. (رغدة شريم؛ 2009: 21)

وهي راهق ومعناه: قارب البلوغ واقترب من الاحتلام أي الاقتراب من النضج او الرشد. (سعيد رشيد الاعظمي؛ 2007: 58)

ب. المراهقة اصطلاحا:

يعرف "لاتويسي" المراهقين بأنهم الجماعة التي يكون أعمار أشخاصها تتراوح من 13 إلى 24 سنة. (سهيل كامل أحمد؛ د س: 137)

وتعرف المراهقة على أنها الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ، وتبدأ تقريبا في عمر 11 إلى 13 سنة، وتنتهي في عمر 18 إلى 21 سنة، والوقت الدقيق لهذه الفترة تعتمد على العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة والتطور البيولوجي، والإنتقال بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنمو الاجتماعي. (راوية هلال؛ 2006: 38)

6- التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة سنقوم بالتعرف على تأثير استخدام الانترنت على التلاميذ المراهقين من خلال المرحلتين الوسطى والمتأخرة من سن الخامسة عشر إلى الواحد والعشرون سنة في ثانوية لخضر رمضاني بأوماش ولاية بسكرة خلال السنة الدراسية 2015-2016 من خلال قياس علاقة التأثير بين المتغيرين.

سادسا: الدراسات السابقة والمتشابهة.

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة من بين الخطوات المنهجية في أي بحث علمي حيث تمكن الباحث من الاطلاع والاستفادة من الأعمال والدراسات السابقة سواء من حيث الاستعانة

بها في تحليل البيانات وتدعيمها، أو من حيث تجنب الوقوع في أخطاء قد وقع فيها الباحثين السابقين، ومن بين الدراسات نذكر الآتي:

1-الدراسات العربية:

- دراسة عبد الله بن أحمد بن آل عيسى الغامدي، بعنوان: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أجريت هذه الدراسة بمكة المكرمة-السعودية-وذلك سنة 1430/1429م.

هدفت الدراسة إلى معرفة:

1-مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على مقاهي الانترنت.

2- مدى تطور أعداد المترددين من المراهقين على مقاهي الانترنت في مكة المكرمة في الأعوام الأخيرة.

3- أكثر المجالات والأنشطة التي يستخدمها المراهقون في مقاهي الانترنت من أجل استعراضها وممارستها، ونسبة استخدام كل منها.

4- أسباب تردد المراهقين على مقاهي الانترنت، والتعرف على أهمية كل سبب.

5- العلاقة بين مجموعة عوامل منها: (طريقة تعامل المراهق مع الانترنت إذا كان بمفرده أو مع أصدقائه، عمره، الصف الدراسي، مهنة والده، مهنة والدته، مستوى تعليم والده، ومستوى تعليم والدته، والمشكلات النفسية التي يمر بها).

أما بالنسبة للمنهج المستخدم في الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أما العينة فقد كان مقدارها 300 طالب في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الانترنت.

أما الأداة المستخدمة في الدراسة فقد استخدم مقياس المشكلات النفسية، ومقياس استخدامات المراهقين للأنترنت.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للانترنت حيث بلغت نسبة المراهقون الذين دائما ما يستخدموا الانترنت (37%) وتتضاعف هذه النسبة إذا أضيفت لها نسب الذين أحيانا ما يستخدمون الأنترنت لتصل إلى (88%).

2- لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد العينة من المراهقين خاصة بالمشكلات (السلوكية الخاصة بالمدرسة، والمشكلات الأسرية والوالدية، والمشكلات السلوكية العامة) وطريقة تعاملهم مع الانترنت (بمفردهم أو مع أصدقائهم) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات (صورة الذات داخل المدرسة الانفعالية، مفهوم الذات والعدوان وسوء التوافق مع الآخرين).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المراهقين حول المشكلات الخاصة بصورة الذات داخل المدرسة والمشكلات الأسرية التي تتعلق بعمر الطالب، بينما يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية (مشكلات سلوكية مدرسية ومشكلات سلوكية عامة ومشكلات انفعالية ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات سوء التوافق) تتعلق بعمر الطلاب.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المراهقين حول المشكلات الخاصة بصورة الذات داخل المدرسة والمشكلات الأسرية الوالدية تتعلق بالصف الدراسي حول المشكلات النفسية (مشكلات سلوكية مدرسية، ومشكلات سلوكية عامة ومشكلات انفعالية ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات سوء التوافق) تتعلق بالصف الدراسي الذي ينتمي إليه الطلاب.

- دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية من أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة: (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص السكن وإدارة المنزل لإلهام بنت فريج العويضي بالمملكة العربية السعودية سنة 2004).

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر السعودية، والتي تشمل العلاقة بين الأب والأم، والعلاقة بينها وبين الأبناء، والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض، وذلك من خلال العديد من التساؤلات أهمها هو: هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية؟ ومن هذا التساؤل المهم تتفرع العديد من التساؤلات وهي:

1- ما هو أثر استخدام أفراد الأسرة للأنترنت؟

2- ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الانترنت؟

3-ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

-العلاقة بين الزوجين؟

- العلاقة بين الوالدين والأبناء؟

- العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض؟

4-ما هو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

5- ما هو أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟

6- ما هي ايجابيات وسلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

أما فرضيات الدراسة فهي:

1- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من:

جنس المستخدم للأنترنت وعمره وحالته التعليمية، ومدى استخدامه للأنترنت، ومستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة. وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع.

2- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من:

جنس المستخدم للأنترنت وعمره وحالته التعليمية، ومستوى تنظيم استخدامه لها ودخل الأسرة الشهري كمتغيرات مستقلة. وحدة استخدام الانترنت كمتغير تابع.

3- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل. ومستوى تنظيم استخدام الانترنت كمتغير تابع.

أما الجانب الميداني للدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء ثلاث استمارات استبيان لكل من الزوج والزوجة والأبناء، وطبقت العينة الغرضية وعددها 200 أسرة من بعض الأسر السعودية في محافظة جدة واقتصر المجال البشري للبحث ضمن نطاق أسر منسوبين لجامعة الملك عبد العزيز وكلية التربية في مدينة جدة.

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

1- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.

2- نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

3-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وخلقيا.

4- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهم.

5-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدى استخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير استخدامه على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

6- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدى استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

7-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدى استخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بينه وبين زوجته.

8- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدى استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

2-<u>الدراسات الجزائرية:</u>

- دراسة حول جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت: رسالة مقدمة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال لـ: باديس لونيسي جامعة قسنطينة سنة 2007-2008:

- يدور موضوع الدراسة حول عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت بالإضافة إلى معرفة الإشباعات التي تحققها لهم هذه الوسيلة، وبما أن جمهور الطلبة الجزائريين الجامعيين فئة نوعية في هذا المجتمع المعاصر، على افتراض أنه الأكثر تعلما ووعيا، وهو بالتأكيد ليس بمعزل عن استخدام وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الانترنت، التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته المختلفة والمتنوعة فقد جاءت هذه الدراسة تبنت البنائية الوظيفية كمدخل لتطبيق فروض نظرية لاستخدامات والإشباعات لتحاول التعرف على استخدامات وإشباعات جمهور الطلبة الجزائريين من الانترنت.

وقد تمحورت تساؤلات الدراسة حول متغيرين اثنين هما: "الاستخدامات والإشباعات".

الاستخدامات:

1-ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت؟

2- ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت؟

الاشباعات:

3- ما هي الاشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الانترنت؟

4-هل الاشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الانترنت تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟

بالإضافة إلى طرح تساؤل آخر عن العلاقة بين الاستخدامات والاشباعات وبعض متغيرات البيانات الشخصية وذلك على النحو الآتي:

5- هل هناك فروق دالة إحصائية بين الاستخدامات والاشباعات وبين متغيري الجنس والتخصص؟

أما بالنسبة للجانب الميداني فقد تناول الباحث منهج المسح الميداني حيث وزع استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، على عينة طبقية من المجتمع وهو ما يمثل(82) مفردة موزعة حسب الجنس والتخصص: علوم الإعلام والاتصال، وبيولوجيا الحيوان "لتمثيل كلية علوم الطبيعة والحياة، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة منتوري بقسنطينة".

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

عادات التصفح:

1-يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت عموما بشكل معقول دون إفراط أو تفريط.

2-يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت بشكل غير منتظم.

3- تتمثل أكثر الأيام التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت في يومي: الخميس والجمعة.

4- تتم أغلبية استخدامات الطلبة للأنترنت في الفترة المسائية، ثم الفترة الليلية.

5- يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت عموما بصفة فردية، ثم مع الأصدقاء والزملاء.

6- غالبية استخدامات الطلبة للأنترنت تتم في مقاهي الانترنت، ثم في الجامعة.

7- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص وعادات تصفح الطلبة للأنترنت.

8-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وعادات تصفح الطلبة للأنترنت.

سوى ما يتعلق ب:

- فردية أو جماعية استخدام الطلبة للأنترنت.
- والفترات التي يستخدم فيها الانترنت.

أنماط التصفح:

1-أكثر محركات البحث التي يفضلها الطلبة هي: Google، ثم Yahoo، ثم Hotmail.

2-أكثر خدمات الأنترنت تفضيلا من قبل الطلبة: هي خدمة الويب، ثم خدمة البريد الالكتروني.

3- أكثر أنواع المواقع الالكترونية تفضيلا من قبل الطلبة هي:

أولا من حيث المضمون: المواقع التي تتوافق مع تخصصهم الدراسي.

ثانيا من حيث المجال الجغرافي: المواقع الدولية بالدرجة الأولى.

ثالثا من حيث اللغة: المواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية.

رابعا تبعيتها لوسائل الإعلام الأخرى: مواقع الصحف على الانترنت.

4-يميل الطلبة لتصفح مواد الانترنت بشكل متعمق أكثر.

5- يقوم أغلبية الطلبة بالاستفادة أكثر من المواد التي تتوافق مع حاجاتهم في الانترنت.

6-تفوق الاستخدامات الإيجابية لجمهور الطلبة الجزائريين في الانترنت الاستخدامات السلبية السيئة.

7-تتمثل أكثر الاستخدامات السلبية التي يقوم بها الطلبة على الانترنت في زيارة المواقع الإباحية.

8-يميل الطلبة ليكونوا أكثر إيجابية، تفاعلا في تعاملهم مع الانترنت أي أنهم يميلون للقيام بالمشاركة الفعالة في محتويات هذه الرسالة، ولا يكتفون بدور المتلقين فقط.

9-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص وأنماط تصفح الطلبة للأنترنت.

أنواع المواقع التي يفضلها من حيث المضمون، ومن حيث المجال الجغرافي، ومن حيث اللغة.

ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وأنماط تصفح الطلبة للأنترنت، سوى ما تعلق بـ:

- أنواع المواقع التي يفضلها الطلبة من حيث المضمون.
- أسباب تفضيل الطلبة للمواقع الالكترونية.
- عدد المواقع التي يتصفحها الطلبة غالبا في الزيارة الواحدة.
- عمق أو سطحية تصفح الطلبة للمواقع.
- طرق تعامل الطلبة مع المحتوى الذي يمدهم بالمعلومات.

الإشباعات المتحققة وانعكاساتها:

1-تنوع الإشباعات التي تحققها الانترنت لجمهور الطلبة الجزائريين، ولا تقتصر على مجال واحد.

2- تتمثل أكثر الإشباعات التي تتحقق للطلبة في الإشباعات المعرفية، ثم الإعلامية ثم الدينية.

3- الإشباعات التي تتحقق لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الانترنت لا تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى.

4- أغلبية الطلبة **يتفون** في الانترنت حسب مصداقية المواقع الالكترونية.

5- أما عن آفاق استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للأنترنت فإن أغلبيتهم ينوون الرفع والزيادة في حجم استخدامهم لها.

6-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص و الإشباعات المتحققة للطلبة من خلال تصفحهم للأنترنت سوى ما تعلق بـ:

- الاشباعات الاجتماعية.
- علاقة الطلبة باستخدام وسائل الإعلام الأخرى عند استخدامهم للأنترنت.
- مستوى ثقة الطلبة بما تقدمه الانترنت.

7-ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والاشباعات المتحققة للطلبة من خلال تصفحهم للأنترنت سوى متعلق بـ: الاشباعات الاجتماعية.

- دراسة حول: المشكلات النفسية الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي لـ: مسعودة هتهات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014:
- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) لدى عينة من المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة، وقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1-ما مدى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) بين المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت تبعا لدرجة استخدام الانترنت (مفرط/غير مفرط)؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الانترنت بإفراط تعزى لمتغير الجنس؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الانترنت بإفراط تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

* ولمعالجة هذه التساؤلات صاغ الفرضيات الآتية:

1-نتوقع انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) بين المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت بدرجة مرتفعة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) بين المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت تبعا لدرجة استخدام الانترنت (مفرط/غير مفرط).

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الانترنت بإفراط تعزى لمتغير الجنس.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين مستخدمي الانترنت بإفراط تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (406) تلميذا وتلميذة يستخدمون الانترنت اختيروا بطريقة قصدية من بين التلاميذ الذين يدرسون بمتوسطات وثانويات مدينة ورقلة خلال السنة الدراسية (2012-2013).

كما تم الاعتماد في جمع البيانات على استمارة متكونة من أربعة مقاييس وهي:

- مقياس العزلة الاجتماعية.
- قائمة الاكتئاب.
- مقياس إدمان الانترنت.
- مقياس الاغتراب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولا: درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية كانت منخفضة، حيث سجلت نسبة (02.95%) لمشكلة إدمان الانترنت و(0.73%) لمشكلة العزلة الاجتماعية، و (02.70%) لمشكلة الاغتراب.

ثانيا: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار مشكلة إدمان الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت تبعا لدرجة استخدام الانترنت (مفرط/غير مفرط)، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار المشكلات الأخرى (العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) لدى نفس العينة.

ثالثا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) بين المراهقين مستخدمي الانترنت بإفراط تعزى لمتغير الجنس.

رابعا: لا توجد فروق في انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية (إدمان الانترنت، العزلة الاجتماعية، الاغتراب، الاكتئاب) بين المراهقين مستخدمي الانترنت بإفراط تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية).

وقد تم تحليل وتفسير هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، والتراث النظري.

a. دراسة حول: استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي (الحاج نورية العاج بجامعة آكلي الحاج للسنة الدراسية 2012-2013.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والدافعية للتعلم، لدى التلاميذ المراهقين، وقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكة الانترنت في الدراسة وزيادة واقعية التعلم لدى المراهق من (12-14) سنة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المستخدمين لشبكة الانترنت بكثرة، وبين التلاميذ غير المستخدمين لها بكثرة في الدافعية للتعلم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المستخدمين لشبكة الانترنت في الدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة

- ولمعالجة هذه التساؤلات ثم صياغة الفرضيات الآتية:

- هناك علاقة إرتباطية موجبة بين استخدام شبكة الانترنت في الدراسة وزيادة دافعية التعلم لدى المراهق من (12-14) سنة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المستخدمين لشبكة الانترنت بكثرة وبين التلاميذ غير المستخدمين لها بكثرة في الدافعية للتعلم.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المستخدمين لشبكة الانترنت في الدافعية للتعلم (12-14) سنة.

- أما فيما يخص الجانب الميداني للدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، موزعين استمارة على تلاميذ مؤسسات التعليم المتوسط من (12-14) سنة، على ثلاث مستويات هي: الثانية والثالثة والرابعة متوسط، واعتمد الباحث العينة العشوائية البسيطة حيث كان حجم العينة يمثل (110) تلميذ وتلميذة من المتوسطات الآتية:

- متوسطة ابن باديس بولاية البويرة، ومتوسطة " سيلام علي " ببلدية تاغروت بولاية البويرة حيث تم اختيارهم عشوائيا (55) ذكور و (55) أناث.

وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة الانترنت في الدراسة والدافعية للتعلم.
- نسبة الذكور المستخدمين لشبكة الانترنت تقدر بـ (50%) من مجموع أفراد عينة البحث التي تصل إلى 110 تلميذ وتلميذة، في حين تصل نسبة التلاميذ من كلا الجنسين ذوي الدافعية المرتفعة إلى 91.81% أما التلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة نسبتهم 9.19% .

3-الدراسات الأجنبية:

قد وردت التقارير عن حالات إدمان الانترنت Internetaddiction في الولايات، حيث أجرى مسح أواخر عام 1995 عن إدمان الانترنت، وتم تقدير 9.5 مليون مستخدم للأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، يقضون في المتوسط 6 ساعات أسبوعيا على الانترنت، وأوضحت المسوح التي أجريت مؤخرا أن عدد المستخدمين في تزايد مستمر، وفي نهاية عام 1995 قضى الأمريكيون والكنديون وقتا على الانترنت يضاهي الوقت الذي يقضون في مشاهدة أفلام الفيديو.

وقد وردت تقارير "إدمان الانترنت" حيث بعض مستخدمي الشبكة يقضون حوالي18 ساعة في الاتصال المباشر معها لينفقوا بذلك مئات الدولارات في مقابل فواتير التليفونات الشهرية، وفي هذا السبيل يوجد لدى جماعة مساندة مدمني الانترنت 300 عضو على الشبكة.

توجد دراسة بريطانية أجريت في أواخر عام 1998 عن إدمان الانترنت كشفت أن السيدات أكثر إدمانا للأنترنت وهي في تزايد مستمر، وبشكل يفوق استخدامها الذي كان مقصورا على المراهقين والبالغين من الرجال في العالم. (شريف درويش اللبان، 2009: 62-63).

وهناك دراسات أجنبية التي تناولت استخدامات الثبات للمواقع الاجتماعية عامة. واستنادا إلى تقرير نشره مركز مشروع الحياة الأمريكية المعروف باسم:

" pew Research Centrent American Life Project "

وجاء بالتقرير: " نصف المراهقين الأمريكيين تقريبا (48%) يقومون يوميا أو غالبا بزيارة مواقع الشبكة الخاصة بالمواقع الاجتماعية خاصة الفيسبوك، ويدخل أكثر من نصف المراهقين الأمريكيين شبكات الانترنت استنادا إلى الاستطلاع الجديد للشركة، وقد قام (55%) من المراهقين على الشبكة بوضع سيرتهم الشخصية عليها، في حين قام (45%) أيضا باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك، وتقسم الإحصائية استخدامات الشبكة إلى مجموعات ديمغرافية، رغم أن الإناث عموما أكثر المستخدمين للمواقع الاجتماعية، كما أنهن الأكثر احتمالا لوضع سيرتهن الذاتية على الانترنت، أما المراهقات الأكبر سنا اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 17 سنة فهن الأكثر احتمالا بأنهن استخدمن أكثر من موقع اجتماعي على الشبكة مقارنة مع (54) من الصبيان الأكبر سنا، كما أن (70%) من البنات أسسن موقعا لهن مقارنة مع (57%)من الصبيان الأكبر سنا. (عبد الحليم موسى يعقوب، 2014: 35-36).

الفصل الأول:

شبكة الأنترنت

تمهيد
أولا: تعريف الأنترنت.
ثانيا: نشأة الأنترنت في العالم والجزائر.
ثالثا: مميزات الأنترنت.
رابعا: خدمات الأنترنت.
خامسا: مجالات استخدام الأنترنت.
سادسا: إيجابيات وسلبيات الأنترنت.
سابعا: الأنترنت داخل الفصول الدراسية.
ثامنا: الأبعاد الإيجابية لاستخدام الأنترنت في التعليم.
تاسعا: إحصائيات مستخدمي الانترنت في العالم.
عاشرا: مخاطر الأنترنت على المراهقين.
خلاصة الفصل

تمهيد

تُعد الانترنت من أهم الوسائل الحديثة التي أحدثت تغييرا في العالم، حيث يشهد العالم اليوم مرحلة تكنولوجية اتصالية سريعة في كل المستويات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، والثقافية، فالانترنت أحدثت ثورة في مجال الاتصال سواء من حيث تأثيراتها وانعكاساتها أو من حيث تطبيقاتها واستخداماتها المتنوعة، جعلتها تترأس التكنولوجيا الحديثة لتكون سمة أساسية من سمات العصر الحديث وتقنية أساسية، وضرورة ملحة لكل فرد ولدى كل شرائح المجتمع، حيث أنها سمحت للإنسان باستغلال الوقت، وتقليل الجهد، والتكلفة وانجاز الأعمال، والمهام بسرعة فائقة، والحصول على معلومات هائلة في فترة زمنية قياسية.

وفي ظل كل هذا خصصنا فصل عن شبكة الانترنت والذي سنتطرق فيه إلى تعريف الانترنت، ونشأتها بالنسبة للعالم والجزائر، والتعرف أيضا على أهم مميزاتها، وأهم الخدمات التي تقدمها، وأيضا مجالات استخدامها، وايجابياتها وسلبياتها، أيضا الأنترنت داخل الفصول الدراسية ثم الأبعاد الإيجابية لاستخدام الأنترنت في التعليم، وإحصائيات مستخدمي الأنترنت في العالم، وأخيرا مخاطر الأنترنت على المراهق.

أولا: تعريف الانترنت:

للأنترنت تعاريف عديدة ومختلفة باختلاف وظائفها ومجلات استخدامها، ومن أهم هذه التعاريف نذكر:

1-عرفها محمد طلبة وزملائه بأنها: "هي شبكة من الحواسيب سواء المتشابهة أو المختلفة في الأنواع والأحجام، عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين الحواسيب". (جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، 2003: 69)

2- وتُعرّف الانترنت أيضا:" شبكة اتصال عالمية تربط بين آلاف الشبكات الكمبيوتر بعضها ببعض، ويستخدمها الملايين حاليا على مدار أربعة وعشرين ساعة في معظم أنحاء العالم خاصة في الجامعات ومراكز البحث العلمي، والشركات الكبرى، ولها أسماء عديدة، وهي الشبكة المعلوماتية الدولية، شبكات الخدمات الرقمية المتصلة، شبكة الاتصالات العالمية، شبكة الشبكات الهاتفية الانترنت (طارق سيد أحمد الخليفي، 2008 :170)

3- والانترنت هي شبكة دولية واسعة مكونة من عدة كومبيوترات متصلة ببعضها البعض، يتم تبادل المعلومات من خلالها بين الأجهزة المختلفة. (مضر عدنان زهران، 2009: 17)

4-وعُرفت في معجم التربية والتعليم بأنها: " الشبكة الداخلية التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل أو في أبعد الأماكن في العالم حيث أنها ساهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة، وإن كانت أحد الأسباب التي مهدت للعولمة". (محمود محمود العفيفي، 1994: ص50)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الانترنت هي شبكة معلوماتية دولية تربط بين مجموعة شبكات الكومبيوترات ببعضها البعض، وهي وسط معلوماتي متنوع يمكن الوصول إليه في أي وقت، ومن أي مكان، وكذا هي وسط للخبرات المتنوعة في كافة المجالات.

ثانيا: نشأة الانترنت في العالم والجزائر.

تُعد شبكة الانترنت من أحدث التقنيات في مجال الاتصال وقد تم تسخيرها بشكل فعال في مجالات عديدة ومتنوعة، وبفضل هذه التقنية أصبح بإمكان الفرد الوصول إلى ما يريد مختزلا المكان والزمان، والجهد والتكلفة، ومع مرور الزمن بدأت تتطور هذه التقنية لتصل إلى ما هي عليه في الوقت الحاضر ليصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، فهي دائمة التطور حيث أنها مرت وفق مراحل عديدة خلال فترات نموها وازدهارها، فهذه المراحل التاريخية تتمثل فيما يلي:

- **مرحلة الخمسينيات:**

في هذه الفترة وبالضبط 1957 أطلق الاتحاد السوفياتي أول قمر صناعي Sputnik، وردت عليه الولايات المتحدة بتأسيس "وكالة مشروع الأبحاث المتطورة"

prject Agency Advanced Research

اختصار (ARPA) بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية، ففي هذه الفترة بدأت التجارب الأولى لما يطلق عليه الانترنت. (Enet.3adebl.2846-Pdf3).

- **مرحلة الستينات:**

في 1962 طور العالم "بول باران" naraBaulP المبادئ الرئيسية لأول شبكة لتبادل المعلومات في العالم حيث اقترح فكرة تبادل المعلومات الكبيرة بتقسيمها إلى حزم صغيرة وإرسالها عبر خطوط الاتصال وتجميعها مرة أخرى في الكمبيوتر المستقبل مرة أخرى، وعرفت تلك التكنولوجيا باسم tPackeSwitchins وأصبحت هي الأساس التي تعمل عليه شبكة الانترنت.

- وفي عام 1967: أول ورقة تصميم عن ARPA net تنتشر بواسطة "لورانس روبرت".
- وفي عام 1969: ARPA net تؤسس بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية (DOD) لإجراء بحوث عن الشبكات، ثم إنشاء أربعة مفاصل Nodes. (هادي طوالبة وباسم صرايرة وآخرون، 2009: 241).

- **مرحلة السبعينات:**

- في هذه المرحلة تطور استخدام الانترنت الذي كان يستخدم في الغالب من الأفراد العسكريين والعلماء، في تلك الفترة. (زياد محمد عبود، 2010: 210).
- تم تأسيس Alohanet بجامعة هاواي. (هادي طوالبة وباسم صرايرة،المرجع السابق 2009: 241).
- كما اكتشف "دي توم لينس" برنامجا بريديا يمكن من خلاله إرسال الرسائل عبر الشبكة.
- وخلال عام 1972 تم اختيار الرمز @ بعد أن طوره "لينس" في عام 1972، ويعني الرمز (at) مارس في النموذج المذكور، كما تمت أول محادثة tahc من حاسب لآخر في جامعة "كاليفورنيا".
- وفي عام 1973: تم أول ربط دولي بشبكة الأربانت مع جامعة لندن وجامعة النرويج، وقد وصل عدد مستخدمي الانترنت آنذاك 2000مستخدم.
- وفي أواخر السبعينات تم تطوير مجموعة من القواعد، والنظم، والإجراءات والتي أطلق عليها اسم " بروتوكولات" "Protocol"، والتي تعمل من خلالها الانترنت وتجعل أجهزة الحاسب الآلي تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها، وتم تأسيس شبكة USE net. (إلهام بنت فريج بنت سعيد العويضي، 2004: 62).

- **مرحلة الثمانيات:**

أما بالنسبة لفترة الثمانيات ففي عام 1981: tminet وteletel تنتشر في فرنسا TeLeccomFrance.

- وفي عام 1982م: "dca" أي ProtocoControltramission و "IP" أي intenetArpsa يؤسسان "TCP"، وأصبحت TCP/ IP اللغة الرسمية للأنترنت.

- وخلال عام 1982م: "eunet" أسست بواسطة euug لتقديم خدمة البريد الالكتروني ومجموعات الأخبار، وأيضا خلال هذا العام استخدم مصطلح الانترنت لأول مرة. (سامية بلكحل، 2008: دص).
- وفي عام 1983م انفصلت الشبكة إلى شبكات عسكرية وبحثية، كما تم إنشاء USE tne التابعة لمؤسسة العلوم الوطنية FoundationNational. (بوشية حسنة، 2010: 58).
- وفي عام 1984م: تم تطوير PNS أي PomainNameserver وتجاوز عدد النظم المطبقة hosts ما يقارب 1000 جهاز.
- وفي عام 1987م كان اتحاد شركات merit وBM أو nci لتكون ANS والتي قامت بتقوية اتصالات الشبكة وأجهزتها، ثم فتح الخدمة في الدول الحليفة لأمريكا.
- وفي عام 1989م: تم تكوين وحدة مهندسي الانترنت IETF، ووحدة باحثي الانترنت IRTE تحت إشراف IAB، وفي خلال هذا العام تجاوز عدد مضيفي النظم 1000 جهاز.
- وأيضا في عام1989، ارتبطت كل من: استراليا–ألمانيا–إسرائيل–ايطاليا–اليابان–المكسيك، بشبكة NETNSF. (سامية بلكحل،المرجع السابق: 2008.دص).

• مرحلة التسعينات:

- عام 1990م: تم إغلاق "أربانيت" أو "الانترنت" تتولى المهمة بالمقبل.
- وفي عام 1991م جامعة ميليسونا "الأمريكية تقدم برنامج "غوفر" " Gopher" وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة.
- وفي عام 1992م: مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية CERN في سويسرا تقدم شيفرة النص المترابط Hyperteyt المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطوير الشبكة العالمية worldwideweb.

- وفي عام 1993م تم اختيار أول برنامج مستعرض الشبكة "موزاييك" ثم تبعه آخرون مثل: برنامج "نتسكيت"، وبرنامج "مايكروسوفت".
- وفي العام 1994 الرئيس الأمريكي "كلينتون" يطلق صفحته الخاصة على الشبكة العالمية. t.welcom/wh/gov.whitehouse//:httplm
- وفي عام 1995م: اتصل بشبكة الانترنت ستة ملايين جهاز خادم و50.000 شبكة وإحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية.
- وعام 1996م: أصبحت "انترنت" "وب" «كلمات متداولة عبر العالم، وفي الشرق الأوسط أصبحت الانترنت من المواضيع الساخنة، ابتداء من التصميم الأول للشبكة وحتى اليوم، وأصبح هناك عدد من مزودي "انترنت" يقدمون خدماتهم:(www//:htt.abiz/com.nglfirea
- وخلال هذا العام أيضا 1996م: أصبحت كلا من قطر وسوريا مرتبطان بالأنترنت.
- وفي عام 1999م: المملكة العربية السعودية ترتبط بالأنترنت. (هادي طولبة وباسم صرايرة،المرجع السابق، 2010: 244).

أما بالنسبة للتجربة الجزائرية فلازالت بسيطة وتعد في بدايتها إذ استخدمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر وأشرفت عليه جامعة التكوين المتواصل UFC 1994م بحوض البحر الأبيض المتوسط، وتعرف بمركز ابن سينا للمعرفة ويختصر بـ KAC، كذلك أنشأ مركز البحث العلمي cerrist ومتصل بكل الجامعات الجزائرية.

كما أن من خلال البرنامج الوزاري 2001-2004؛ حيث خُصصت ميزانية بمقدار 12.4 مليار دولار لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

كما كشف وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال أنه لابد للأستاذ بوضع الدروس والمقررات الدراسية على شبكة الأنترنت وذلك بهدف تحسين الأداء العام، وأن 1741 إدارة صارت متصلة بأجهزة إعلام آلي بالانترنت.

كما أن للجزائر حكومة إلكترونية والمشروع 2009-2013 مشروع لازال قيد الإنجاز، وهو يزود كل القطاعات، ويقلل من البيروقراطية، وتطوير أكثر من 400 خط انترنت خاص بالمشروع.

وتطورت سريعا ليبلغ 180 مليون مستخدم مرتبطين عن طريق حوالي 35 مليون جهاز آلي في العالم. (سمية بن عمارة 2010: 58-59).

ثالثا: مميزات الانترنت

للانترنت مميزات عديدة ومتنوعة، ومن أبرزها نذكر:

- **سرعة وضمان انتشار المعلومات:** من خلال الانترنت تسهّل وصول المعلومات وضمان انتشارها في العالم؛ فمثلا إذا افترضنا أن هناك مليون شخص في أماكن مختلفة حول العالم ومطلوب أن تصلهم رسالة معينة في نفس الوقت، فهذا بالأسلوب العادي يستدعي كتابة وإرسال مليون خطاب بريدي أو إرسال مليون فاكس مع عدم ضمان وصول الرسالة...، لكن من خلال الانترنت يُكتب خطاب واحد فقط ويوصل إلى مليون شخص حول العالم خلال ثواني أو دقائق قليلة.
- **سرية تبادل المعلومات:** كل جهاز كومبيوتر له رقم خاص به (ipAddressh) وبالتالي يمكن أن يرسل أي شخص رسالة إلى هذا الرقم ويضمن أنها سوف تُخزَن على الجهاز ولن يقرأها إلا صاحب هذا الجهاز فقط.
- **تبادل الملفات:** من خلال شبكة الانترنت يمكنك تبادل جميع أنواع الملفات بسهولة.
- **الحديث والمشاورة وعقد المؤتمرات:** من خلال هذه التقنية الحديثة ألا وهي الانترنت، يمكن الحديث الفوري صوتيا أو بالكتابة أو بالصوت والصورة وأن يتحدث شخص أو مجموعة أشخاص معا، ويشاهدون بعضهم البعض وفي نفس الوقت من جميع أنحاء العالم مما جعل عملية الاتصال أكثر سهولة.

- **سهولة الاستعمال:** أي كمبيوتر مهما كان نوعه أو حجمه أو سرعته يمكنه أن يتصل بشبكة الانترنت طالما أمكن ربطه بخط اتصال على الانترنت. (أحمد بسطاوي، د س: 7).
- **حرية الحركة:** حيث أن الخدمة تكون في أكثر من مكان.
- **السعر المنخفض:** من خلال الانترنت تكون عملية الاتصال بأقل تكلفة ويلاحظ الفرق في السعر بشكل كبير في المكالمات الدولية.
- **إدخال تقنيات جديدة:** مثل ربط المكالمات مع ملفات وإدخال صور متحركة. (ليث الكبيسي ومحمد النعامنة، 2012: 266).

أما مميزات الانترنت بالنسبة للطلاب هي كالآتي:

- يثير الانترنت في الطالب روح المغامرة ونشوة تحقيق الذات عبر ما يصل إليه ويجعله دائما متلهفا لمعرفة كل ما هو جديد.
- يتيح الانترنت فرصا عديدة للشباب للتعرف على مشروعات وأحلام بعضهم البعض، والانفتاح على العالم الخارجي.
- الانترنت يساعد على جذب انتباه الطالب من خلال ما يعرضه من برامج مصورة ملونة.
- يستطيع الطلاب مشاركة بعضهم البعض دوليا في بعض المشاريع التعليمية، وذلك عن طريق صنع home page كبيرة للموضوع والسماح لهم بإدلاء آرائهم المختلفة حول هذا الموضوع.
- يزيد من سرعة الاستجابة للأنشطة، والتعليمات المرسلة من المرشد التعليمي.
- يزيد من ثقة الطالب بنفسه، وذلك بإشعاره بالتقدم وتحسين مستواه.
- يزيد من مستوى التعاون بين المعلم والطالب.
- البيئة التي يوفرها التعليم بالانترنت تقلل من الفروق الفردية بين الطلاب.
- يوفر للطلاب فرص التعليم عن بعد، والتعليم التعاوني. (كمال عبد المجيد زيتون، 2004 K 264).

رابعا: خدمات الانترنت

إن شبكة الانترنت كأداة اتصال محلية وعالمية تحتوي على كم هائل من المعلومات والصور والأفلام والفيديوهات وبإمكان الفرد الحصول على أي معلومة مختزلا عامل الجهد والتكلفة، فشبكة الانترنت تقدم خدمات متنوعة وعديدة لمختلف الفئات العمرية، ومن أهم الخدمات وأبرزها التي تقدمها شبكة الانترنت نذكر ما يلي:

- **البريد الالكتروني: E-mail**: أصبح بإمكان الفرد عن طريق هذه الخدمة إرسال ما يريد من الوثائق والمصادر المعلوماتية إلى أي مكان في العالم واستقبالها من أي مكان خلال ثوان معدودة؛ حيث أن هذه الخدمة اختصرت من عناء المراسلة والزمن الذي تستغرقه والكلفة واحتمالات الفقدان، وتُعد خدمة البريد الالكتروني من المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي ظهرت في مجال تكنولوجيا الاتصال.
- **القوائم البريدية:** من خلال هذه الخدمة يستطيع المستخدم التحدث المباشر مع فرد أو أفراد في مختلف أنحاء العالم أو الكتابة والحديث معهم، وفي ضوء هذه الخدمة صار بإمكانهم في أي مؤسسة تعليمية إجراء اجتماع مع طلبة أو باحثين في مؤسسة أخرى، وأصبح بإمكان المجتمعين التحدث وإجراء المناقشة في أي موضوع علما بأن هذه الخدمة متوفرة للفرد في أي مكان كان في العالم من خلال الاشتراك في الشبكة، كما يمكن فتح قنوات خاصة للتواصل بين أشخاص تجمع بينهم اهتمامات مشتركة. (محسن علي عطية،2008: 186).
- **مواقع الشبكة الاجتماعية:** وهي مواقع التواصل الاجتماعي بين المستعملين، ولإقامة العلاقات الاجتماعية ومن أشهرها فيسبوك (Facebook)، ماي سبايس (myyspace)، الذي يبلغ عدد مستعمليه 200 مليون مستعمل، وتوتير (Twiter)...الخ.
- **منتديات المحادثة الإلكترونية:** لهذه الخدمة تطبيقات وبرمجيات اتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في الوقت الحقيقي المتزامن (Syhromique) مثل:

غرف الدردشة، والتواصل الفوري، وبرمجيات السكايب (Skype) وفي الوقت اللاتزامني (asynchronique) مثل: منتديات النقاش والبريد الالكتروني. (إبراهيم بعزيز، 2010: 177).

- **تبادل الملفات:** تعد هذه الخدمة من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة لشبكة المعلومات العلمية، وهي تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات والمعلومات في صورة ملفات يتم نسخها بين الحواسيب المختلفة داخل شبكة الانترنت.
- **الدليل الإلكتروني** هذه الخدمة تشبه دليل الهاتف، ومن خلالها يمكن الحصول على عنوان البريد الالكتروني أو رقم الهاتف لأي مشترك.
- **برامج التعليم والتسلية:** من خلال هذه الخدمة يتم إلقاء المحاضرات أو الدروس، كما أمكن استخدامها في الترفيه والتسلية، فيستطيع المستخدم أن يلعب "الشطرنج" مثلا مع مستخدم آخر في دولة أخرى، كما أنها أتاحت الفرصة للشركات والمؤسسات التجارية المختلفة لتبادل البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية وتمثل هذه البرامج أيضا فرصة للباحث العلمي أن يتابع رسالته. (عمر موفق وبشير العباجي، 2007: 53-55).

كل ما يمكن قوله إن خدمات الانترنت يصعب حصرها فهي عديدة ومتنوعة فكل ما يخطر على بال الفرد هو موجود في الشبكة وينعكس على الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت.

خامسا: مجالات استخدام الانترنت

لعبت شبكة الانترنت دورا كبيرا في المجتمع بشتى مجالاته وتفرعاته، فهي لا تقتصر على مجال دون الآخر، وليست حكرا على فرد دون غيره، بل يستفيد جميع الأفراد المستخدمين لهذه الشبكة من المجالات الواسعة والاستخدامات الواسعة التي ليس لها حدود، تستخدم في مجالات عديدة أهمها:

- **الخدمات المالية والمصرفية:** إن غالبية الشعوب تستخدم شبكة الانترنت في أعمالها اليومية، لمتابعة البورصات العالمية، وأخبار الاقتصاد.

- **الصحافة:** الآن أصبح ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى، أو من مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الانترنت، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم نقله بسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها.
- **التعليم:** نظرا للتطور السريع لتكنولوجيا الحاسوب وخروج الشبكة العنكبوتية إلى النور، وضخامة وكِبر المعلومات والبيانات التي تحويها الانترنت، ولسهولة الحصول على المعلومات أيضا بدأ التفكير الجدي للتربويين باستخدام تلك التقنية في التعليم، ولعل من أهم الموارد التي شجعت التربويين في استخدام الانترنت ووفرتها الهائلة في مصادر المعلومات كالكتب الالكترونية والدوريات، وأيضا الاتصال غير المباشر (غير المتزامن) كالبريد الالكتروني والبريد الصوتي، والاتصال المباشر (المتزامن) كالتخاطب حيا على الهواء بالصوت والصورة. كل هذه الموارد وغيرها شجعت التربويين على استخدام الانترنت في التعليم. (هادي طوالبة وباسم الصرايرة، المرجع السابق: 248-249).
- **الطب:** أيضا تُستخدم الانترنت في مجال الطب بشكل واسع للتحكم في بعض الأجهزة التي تستخدم في علاج كثير من الأمراض مثل: مرض القلب، والأعصاب، والدماغ... وغيرها من مجالات الطب، كما تُستخدم لمساعدة الطبيب في تشخيص المرض وعمل التحاليل اللازمة بالإضافة لاستخداماته في ملفات المرض ومواعيد مراجعتهم.
- **المواصلات:** حيث أن الانترنت تدخل في صناعة وسائط المواصلات وخصوصا ما يتعلق بإدارتها وتنظيمها. (D//omc.3owdo oma//:http9 %85).

وهناك مجلات عديدة واستخدامات أخرى للأنترنت منها استخدام الشبكة في الحكومة، والشركات، السياحة...الخ. (هادي طوالبة وباسم الصرايرة، المرجع السابق: 60).

سادسا: إيجابيات وسلبيات الانترنت

الانترنت كيفية حديثة ومتطورة يمكن أن نعتبرها سلاح ذو حدين، فهذه الشبكة لها ايجابيات لا حصر لها، وهذا لا يعني أنها تخلو من السلبيات، ومن أهم إيجابيات وسلبيات الانترنت نذكر الآتي:

1. **إيجابيات الانترنت:**

- بحر من المعلومات والمعارف والإحصائيات والتكنولوجيا والأخبار.
- اتصال الأسر والتواصل بين الأقارب عن طريق البريد الالكتروني.
- التعليم عن بعد والتدريب الثقافي والعلمي.
- الاجتماعات التي تتم عن طريق الوسائل المرئية.
- البحث عن فرص العمل والعمل عن بعد. (علي أنيس، 2006: 8).
- الانترنت مكتبة لكل شخص: توجد في الانترنت كتب عديدة وقيمة يمكن طباعتها وقراءتها عبر الشبكة، إضافة إلى ذلك هناك الجرائد والمجلات والمقالات والعديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها.
- مجموعات الحوار والمناقشة: يمكن استغلال مجموعات الحوار والمناقشة مع أشخاص آخرين، وأيضا من أجل طرح الأسئلة على مجموعة خبراء والحصول على المساعدة في المجال المطروح، ويوجد مجموعة حوار مختلفة وأخرى مفتوحة لكل من يريد الاشتراك.
- تعدد الوسائط في الشبكة العالمية: حيث تسمح الشبكة بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة وبوسائط عديدة (نصوص–صور–رسومات–صوت... الخ) مما يسمح بنشر المعلومات بشكل واضح وممتع. (scribd.www//:shttp.com) .

2. **سلبيات الإنترنت:**

- فيروسات الحاسب: هي برامج خاصة تأتي مع استقبال برامج متاحة على الشبكة وكذلك مع البيانات المرسلة للبريد الالكتروني.
- سرية أمن المعلومات: هو مطلب ضروري لحماية الأجهزة والمعلومات من حيث البعض ومن أجل المحافظة على سرية المعلومات، وتوجد برامج خاصة لمنع الغرباء من الوصول إلى الأجزاء

الخاصة بشبكة المستخدم وأجهزته أو الاطلاع على محتوى المعلومات من رسائل أو أرقام حسابات وتقوم هذه البرامج بتشفير البيانات والملفات لمنع معرفة محتواها.

• الإدمان على شبكة الانترنت: هو استخدام الانترنت لفترات طويلة بدون هدف يذكر.(قاسم الشعراني،2010: 246). وأيضا التعرض للأمراض النفسية التي تنشأ عن سوء استخدامها كالاكتئاب مثلا.

• المواقع اللاأخلاقية في الانترنت والتي يتم نشرها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال المراهقين إلى سلوكيات منحرفة المنافية للأخلاق.

• التعرض لعمليات الاحتيال والنصب والتهديد والابتزاز.

• اغواء المراهقين، حيث يتم التحرش بهم وإغوائهم من خلال غرف الدردشة والبريد الالكتروني.

• الانغماس في استخدام برامج الاختراق الهاركرز والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التخريبية.

• العيش في الخيال وقصص الحب الوهمية، والصداقة الخيالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخفى بأسماء مجهولة.

• الإفراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية في غرف الدردشة والمنتديات والرسائل الالكترونية.(com.blogspot.lom 300//:http/ 20).

• التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والانترنت.

سابعا: الانترنت داخل الفصول الدراسية

لا تقتصر الاستفادة من الانترنت على مجال دون غيره، ولا على مؤسسة دون أخرى، وفيما يلي طرح لبعض جوانب الاستفادة من الانترنت في داخل الفصل الدراسي:

• الاستفادة من مئات برامج الكمبيوتر مجانا أو شبه مجاني في مجالات التربية، وتدريس العلوم، والرياضيات وغيرها من البرامج في مختلف المجلات وذلك من خلال ما يسمى بعملية إنزال الأحمال البرمجية Downloading من الانترنت، بحيث تصبح متاحة الاستعمال من جانب المستخدم.

• وضع الدارسين في بيئة تعليمية عبر عملية تواصلهم مع مبتكرات العلماء والبحوث العلمية، وتجارب الخبراء في مختلف مجالات العلوم والرياضيات وطُرق تدريسها في أي مكان من العالم.

• المشاركة المباشرة الضرورية في الاختبارات العلمية في مجال التدريس خاصة في مجال العلوم والرياضيات، ومشاهدة المعلم لطلابه، وتوجيههم أثناء استخدامهم لهذه الاختبارات من خلال الانترنت.

• تقديم العديد من الأنشطة والممارسات التي تجري في الكثير من مجالات تدرس العلوم والرياضيات والتي يتعذر وصولها للمعلم أو الدارس.

• التواصل والتحدث إلكترونيا مع الكثير من العلماء والمتخصصين عبر الانترنت، مع تخطي الظروف الرقابية والمكانية التي كانت تمثل قديما عقبات كبيرة في طرق الاتصال الإنساني. (كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، 260-261).

ثامنا: الأبعاد الإيجابية لاستخدام الانترنيت في التعليم

لشبكة الانترنيت فوائد عديدة تسمح بممارسة أنشطة تعليمية عالية المستوى ويمكن إجمالها في الآتي:

1. **البريد الإلكتروني:** من أهم الوسائل المفيدة في مجال التعليم استخدام البريد الالكتروني لتسهيل اتصال الطلبة فيما بينهم وتبادل المعلومات والأفكار التربوية، والتواصل خارج الصف الدراسي.

2. **إمكانية الاستفادة من المواقع الالكترونية:** حيث يمكن زيادة المواقع الخاصة بأدلة المواقع العربية التربوية والأجنبية والتي تضم أكثر المواقع العربية تحت موقع واحد.

3. **الانترنيت في المنتديات التربوية:** يتم ذلك من خلال المشاركة في الحوارات التربوية المتخصصة التي تجري ضمن منتديات علمية تربوية لها مواقع معروفة على الشبكة.

4. **إنشاء مواقع شخصية:** وذلك من أجل التواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم التربوية والعلمية والتخصصية المختلفة.

5. **زيارة المواقع المتخصصة:** ويكون ذلك من خلال زيارة المواقع العربية والأجنبية للمجاهدين والمعلمين التي تتناسب مع تخصصاتهم العلمية الدقيقة.

6. **الاستفادة من مواقع البحث المشهورة:** وذلك من خلال البحث عن المواقع التربوية المطلوبة عن طريق مواقع البحث المتخصصة بعدد من اللغات ومنها اللغة العربية مثل: yahoo،Google .

7. إنشاء مواقع للمقررات الدراسية مهنية مثل الكيمياء أو مواقع لدورة تقييمية؛ حيث يمكن للمعلم أن ينشئ موقع لطلابه أو لجميع الطلبة المهتمين بمادة دراسية مهنية كالكيمياء، كما يستطيع المعلم التحكم بالموقع وتحديد المشاركين.

8. خدمة نقل الملفات المتنوعة بين المواقع المختلفة لتوظيفها في العملية التعليمية.

9. خدمة الدخول عن بعد للمكتبات الجامعية العالمية والاستفادة من إمكانياتها.

10. يمثل مصدرا قويا لتنمية الإبداع لدى المستخدمين للشبكة وخاصة الطلبة.

11. المساعدة على التعاون والمنافسة بين الطلبة لأن الشبكة توفر لهم فرصة ذهبية لمقارنة وموازنة أعمالهم بأعمال الآخرين والاستفادة منه. (عبد الرؤوف محمد الفقي، د س: 20-23)

تاسعا: إحصائيات مستخدمي الانترنت في العالم

إن استخدام الانترنت أصبح منتشر في جميع العالم وفي مختلف المجالات، وهذا ما تؤكده الإحصائيات تطور أعداد مستخدمي الانترنت في العالم خلال الجداول والنسب المئوية التالية:

جدول رقم: (01) تطور عدد مستخدمي انترنت، ونسبتهم إلى عدد سكان العالم عام 1999

الشهر	عدد المستخدمين في العالم (مليون)	النسبة من سكان العالم

سبتمبر 1999	201.05	4.78
أغسطس 1999	195.19	4.64
يوليو 1999	185.2	4.41
يونيو 1999	179	4.27
أبريل 1999	163.25	3.9
مارس 1999	159	3.89
فبراير 1999	153.5	3.75
يناير 1999	151.75	3.71
ديسمبر 1999	150	3.67

(فضيل دليو: المرجع السابق: 56)

شكل رقم (1):المخطط البياني للتطور المتوقع في عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي بين عامي 2001 و2005 مقدر بالمليون خلال شهر أيار.

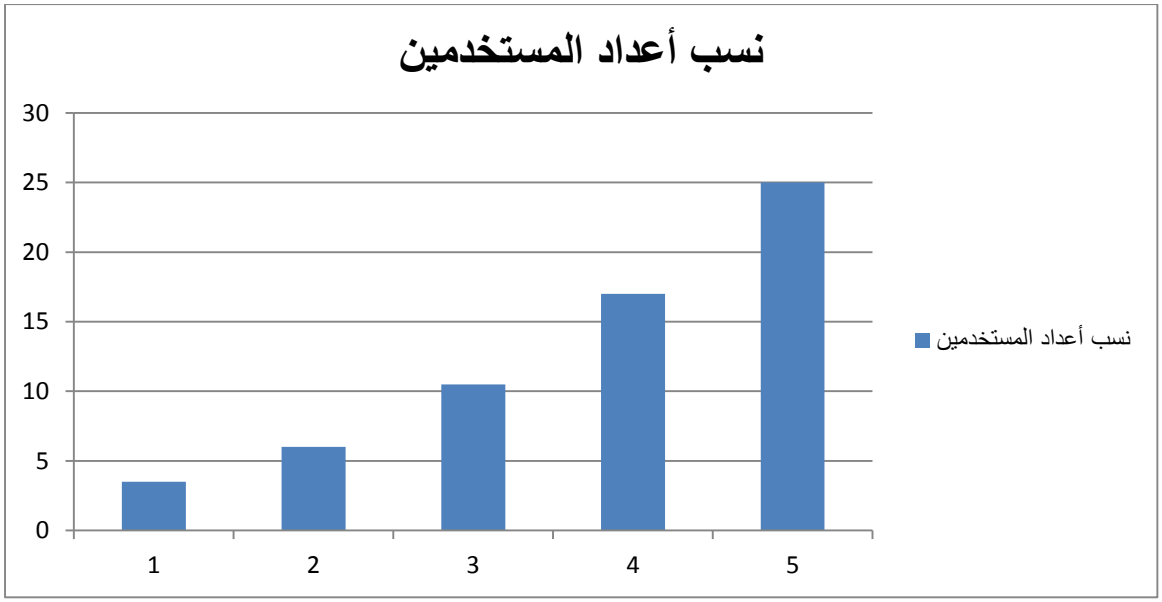

إن عدد مستخدمي الانترنت في كل الوطن العربي عام (1999– 2000) لا يزيد على مليون من بين 250 مليون هم مجموع العرب، في حين أن إسرائيل التي يبلغ سكانها نحو ستة ملايين، هناك

مليون مستخدم لها، أي واحد من كل ستة وهي نسبة عالية بالمقياس العالمي عموما والعربي خصوصا.(عبد الأمير الفيصل، 2014: 196)

جدول رقم 02: توقعات أعداد مستخدمي انترنت تبعا للمنطقة–سنة 2005 (مليون مستخدم)

المنطقة	سنة 2005 (مليون مستخدم)	النسبة من مجموع المستخدمين (%)	النسبة من عدد السكان (مستخدم/100 نسمة)
أمريكا الشمالية	230	32.1	229.7
أوروبا الغربية	202	28.2	501.4
أسيا/باسفيك	171	23.8	45.9
أمريكا الجنوبية والوسطى	43	6.0	78.6
الشرق الاوسط وأفريقيا	26.7	3.7	23.6
باقي الدول	44.4	6.2	
المجموع	717		10.52

(فضيل دليو، المرجع السابق: 57)

جدول رقم 03: إحصائيات استعمال الانترنت في بعض الدول عام 2007

البلد	مستعملو الانترنت (ملايين)	نمو الاستعمال منذ 2000 (%)	السكان (الملايين)	مستعملو الانترنت (السكان %)
BRAZIL	32.1	543	186.8	17.2
CANADA	22.0	73	32.4	67.8
CHINA	137.0	509	1317.4	10.4
EGYPT	5.0	1.011	72.5	6.9
France	30.8	263	61.4	50.3
GERMANY	50.5	110	82.5	61.2
INDIA	40.0	700	1129.7	3.5

INDONESIA	18.0	800	224.5	8.0
IRAN	7.5	2.900	70.4	10.6
ITALY	30.8	133	59.5	51.7
JAPAN	86.3	83	128.6	67.1
MOROCCO	4.6	4.500	30.5	15.1
NIGERIA	5.0	2.400	162.1	3.1
PAKISTAN	12.0	8.862	167.8	7.2
RUSSIA	23.7	665	143.4	16.5
SOUTH AFRICA	5.1	113	49.7	10.3
SOUTH KOREA	34.1	79	51.3	66.5
SPAIN	19.8	267	45.0	43.9
TURKEY	16.0	700	75.9	21.1
U.K.	37.6	144	60.4	62.3
U.S.	211.1	121	302.0	69.9

(فضيل دليو: المرجع السابق 102-103)

جدول رقم 04: الحسب إحصائيات جانفي 2007

عدد السكان 2007	عدد مستخدمين ... في القارة	نسبة الاستخدام لسكان	نسبة الاستخدام للعالم	نسبة النمو ما بين 2000الى 2007
933,448,292	33,545,600	%3,6	%3.0	%641.1

جدول رقم05: حسب احصائيات مارس 2007

	مصر	مغرب	السودان	الجزائر	تونس	ليبيا	الصومال	موريتانيا	جيبوتي
مستعملين	5,5 مليون	4,6 مليون	2,8 مليون	1,92 مليون	953الف	205الف	90الف	20ألف	10آللاف
السكان	%6,9	%15.1	%7.6	%5.7	%9.2	%3.3	%0.7	%0.5	1.1%

* بمستخدمي الأنترنت سيصل الى 3,23 مليار مستخدم في عام 2015

(www.bbc.com scienceanstech 2015/05.) BBC ARADIC

جدول رقم 06: يوضح عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي لغاية 2012م.

الدولة	العدد التقريبي	نسبة عدد المستخدمين للسكان
الجزائر	30 و 18 مليون	2 و 6 %
مصر	48 و 11 مليون	6 و 15 %
المغرب	27 و 14 مليون	8 و 42 %
السودان	01 و 4 %	6 و 7 %
السعودية	27 و 9 مليون	9 و 37 %
العراق	22 و 3 مليون	12 %
الإمارات	77 و 1 مليون	3 و 35 %
سوريا	9 و 1 مليون	9 و 5 %
تونس	87 و 1 ألف	7 و 13 %
الكويت	724 ألف	2 و 26 %
الأردن	694 ألف	9 و 12 %
لبنان	617 ألف	8 و 15 %
اليمن	337 ألف	3 و 1 %

عمان	288 ألف	2 و 10 %
فلسطين	246 ألف	9 و 7 %
قطر	222 ألف	3 و 28 %
ليبيا	851 ألف	84 و 13 %
البحرين	157 ألف	2 و 21 %
الصومال	90 ألف	7 و 0 %
موريتانيا	7 و 21 ألف	9 و 0 %
جيبوتي	10 آلاف	1 و 7 %

(عبد الأمير الفيصل،المرجع السابق، 2014: 183).

جدول رقم 07: يوضح النسبة المئوية لمستخدمي الانترنت في العالم العربي الذين يمكنهم الاستفادة الكاملة من محتويات الانترنت ما لم تكن باللغة العربية:

العام	النسبة المئوية للمستخدمين
1995	%1
1996	%5
1997	%10
1998	%17
1999	%25
2000	%35
2001	%45
2002	%52
2003	%58
2004	%63

2005	%67

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اللغة غير العربية تشكل الأكثرية الكبرى من مستخدمي الانترنت لدى العرب، وحسب ما نلاحظه في الجدول أعلاه أن اللغة الأجنبية (غير العربية) ما زالت مهمة بالنسبة لمستخدمي الانترنت في الوطن العربي، وهي في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى، فمثلا في عام 1995 كانت تُقدر بـ 1% ولكن مع مرور الأعوام تزايد استخدامها إذ قدرت عام 2004 بـ 63% مستخدم، ولكن حسب رأي الكاتب بالرغم من أن اللغة الانجليزية ما زالت مهمة بالنسبة لمستخدمي الانترنت في الوطن العربي في بيئة أشبه بالقرية العالمية، لكن ذلك لا يقلل من الأهمية المتعاظمة لاستخدام الانترنت في الوطن العربي، وأن تلك النسبة المئوية تعكس كذلك زيادة في أعداد مستخدمي الشبكة في الوطن العربي. (عبد الأمير الفيصل،المرجع السابق: 295)

ويُتوقع أن عدد مستخدمي الأنترنت سيصل إلى 3.2 مليار مستخدم في عام 2015 (www.bbc.com ‘scienceandtech’2015/05)

يقال أن عدد مستخدمي الانترنت سيصل إلى نحو نصف سكان الكرة الارضية بحلول سنة 2015 (www.bbc.com/arabic/gc)

عاشرا: مخاطر الأنترنت على المراهقين

- **المواقع غير الأخلاقية الإباحية:** التي تكثر في الإنترنت والتي تحاول اجتذاب الأطفال المراهقين إلى سلوكيات غير سوية هذا الانكشاف يؤدي لتعميم معلومات غير صحيحة عن الجنس، الأمر الذي يمكن أن يؤدي لعقدات الثقة بالنفس من ناحية البلوغ الجنسي الانكشاف على علاقات جنسية غير طبيعية لدى المراهقين، يعتبر ذلك من أكثر المخاطر على المراهقين، وفي أحد الحالات لا الحصر قام أحد طلاب الصفوف العلمية في إحدى المدارس بنسخ أفلام إباحية ببيعها لطلاب المدرسة.

- **التحرشات الجنسية:** خلال غرف الدردشة والبريد الالكتروني لقد تحدث الطلاب والطالبات من خلال الورشات التي أقضاها في المدارس عن تعرضهم وانكشافهم لأعضاء جنسية من خلال كاميرا غرف الدردشة، فمن الممكن أن يُطلب من الأولاد القيام بأعمال جنسية معينة أو أن يقوموا بطرح أسئلة جنسية إباحية أو يتم استغلالهم جنسيا، على سبيل المثال، إحدى الطالبات أرسلت صورتها عبر الانترنت واتضح أن الصديقة هي في الحقيقة شاب وليس بنت، وبدأ يستغلها ويضغط عليها باللقاء معه وإلا نشر صورتها عارية في مواقع مختلفة على الانترنت (بعد أن قام بتركيبها من خلال برامج خاصة).
- **نشر مفاهيم عنصرية:** أو الدعوة لأفكار غربية مناقضة لقيمنا ومفاهيمنا، مثل عبادة الشيطان أو المجموعات المتطرفة بأنواعها.
- **الدعوة للانتحار والتشجيع له:** من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة، نعلم أن موضوع الانتحار في الآونة الأخيرة منتشر في مجتمعنا العربي.
- **ممارسة عملية الشراء الإلكتروني:** دون رقابة من خلال استخدام بطاقات الاعتماد الخاصة بأحد الوالدين، أو ممارسة القمار والتي تنتشر اليوم بكثرة بكل الوسائل عبر الانترنت، ومن أخطر الأمور، أنه من الممكن شراء كل شيء اليوم عبر الانترنت مثل مخدرات، سلاح الخ المهم الإشارة إلى أن مقاهي الانترنت هي الأخطر على أولادنا لأنها بدون رقابة وحدود.www.nama cent .com

خلاصة الفصل:

فرضت ظاهرة الانترنت خدماتها في جميع المجالات الحياة وتجاوزت الحواجز التقليدية وتوسع استخدامها على جميع الفئات العمرية، وأصبحت جزء لا يتجزأ من المجتمع، وهي من أهم التطورات التي أثرت على اتصال وتفاعل الأفراد حيث أنها تجاوزت الحواجز التقليدية وتوسع استخدامها في جميع أنحاء العالم وانتشرت وتخطت حدود والمكان، فهذه التقنية لم تكن حكر لأحد بل أصبح في الوقت الراهن استخدام الانترنت ضرورة لا بد منها في جميع المجالات ولكل فئات المجتمع وبهذا تتبين أهمية هذه التقنية ومدى تأثيرها على مختلف الفئات العمرية، وتخص بالذكر فئة المراهقين التي تعد من أهم المراحل في حياة الفرد، فهذه المرحلة بطبيعتها مرحلة التغييرات والاضطرابات النفسية والتغيرات الفيسيولوجية والاجتماعية التي نلاحظها على المراهقين، فعلى المربيين سواء في الأسرة أو المدرسة أن يفهموا أن هذه المرحلة العمرية الحرجة تحتاج الى رعاية لتساير ركب الحضارة المتغير وذلك لإعداد جيل المستقبل الذي يعتمد عليه المجتمع في جميع المجالات للتقدم نحو الأفضل..

الفصل الثاني

أساسيات المراهقة

تمهيد
أولا: تعريف المراهقة
ثانيا : خصائص المراهقة.
ثالثا: مراحل المرهقة.
رابعا: أشكال المراهقة.
خامسا: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
سادسا: مطالب النمو أثناء مرحلة المراهقة.
سابعا: التناولات النظرية المفسرة للمراهقة.
ثامنا: اهتمامات المراهق.
تاسعا: الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقين.
خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتقدم والنمو في الجوانب الفيزيولوجية والاجتماعية، ويؤثر هذا النمو على بقية جوانب النمو الأخرى ويستمر النمو في هذه الفترة إلى نهاية فترة المراهقة، نظرا لهذه التغيرات يمر المراهق بالعديد من الضغوط والتوتر والقلق والصراع فيتميز المراهق بالسلوك المضطرب، ونظرا لأهميتها البالغة في المجتمعات فقد جذبت اهتمام العديد من العلماء والباحثين لتشخيص هذه المرحلة والتعرف على أهميتها وأهم سماتها، فقد عرفت المراهقة أنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، فالمراهق في هذه المرحلة يتعرض للعديد من التأثيرات يتأثر بكل ما في المجتمع وينجذب إلى كل جديد فهو في هذه المرحلة الحرجة يبحث عن الحرية والاستقلالية وإثبات الذات، وله اختصاصاته الخاصة وحاجاته الأساسية.

ونظرا لأهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتأثيرها على حياته المستقبلية، سنتطرق فيما يلي: تعريف المراهقة وأهم خصائصها وأشكالها ومراحلها المختلفة، وأيضا مظاهر النمو في هذه المرحلة، ومطالب المراهق أثناء مرحلة المراهقة، والتناولات النظرية المفسرة لها واهتمامات المراهق، والحلول المقترحة للتعامل مع المراهق خلال هذه المرحلة الحرجة.

أولا: مفهوم المراهقة

تعد مرحلة المرهقة من أهم المراحل العمرية في الحياة الإنسانية وهي فترة حرجة ودقيقة وفاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية، فالمراهق في هذه الفترة يبحث عن إثبات ذاته والإحساس بالمسؤولية، فاصطلاح المراهقة متعدد بتعدد العلماء، واتجاهاتهم النظرية والفكرية، ومن تعاريفها:

1- المراهقة حسب تعريف "عبد المنعم الميلادي": "هي عبارة عن مرحلة نضج ونمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر والأنثى، حيث يحدث فيها نمو ملحوظ من خلال افراز هرمونات جنسية معينة لكل من الذكر والأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق، إضافة إلى حدوث نمو انفعالي، لكل من الذكر والانثى بأقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات. (عبد المنعم الميلادي، 2006: 53).

2- كما تعرف على أنها المرحلة التي يعبرها الطفل لكي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد فيصير فردا ناضجا سواء كان رجلا أو امرأة وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد. (علاء الدين كفافي، 2006:214).

3- ويعرف "دوبيس**M.Debdde**": المراهقة مرحلة تتميز بالتغيرات أو التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والرشد. **(Coslin pierr 2010 :67)**

4- من خلال التعاريف السابقة فإن المراهقة هي مرحلة انتقالية تطرأ عليها تغيرات عديدة سواء للذكر أو الأنثى، هذا الانتقال يرتبط من الطفولة إلى الرشد.

ثانيا: خصائص فترة المراهقة.

مرحلة فترة المراهقة تتصف بـ:

- الافتقار إلى الاتزان: نظرا للمتغيرات الفيزيولوجية الوراثية المصاحبة لبداية مرحلة المراهقة والمتمثلة لانفعاله لمواقف قد تبدو، وهو ما يدل على عدم التكيف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، وتؤدي الأسرة ومعاملة الوالدين دورا كبيرا في معالجة تلك الانفعالات.
- تضارُب القيم وتصارعها لدى المراهق: وهي سمة تلازم شخصية المراهق بين ما تعلمه ودرسه، وما ترسخ لديه من نماذج وما تراه على أرض الواقع، مما يؤدي إلى تصارع قيمي ينشأ في وجدان المراهق، وهنا يظهر دور الأسرة في تقريب المسافات بين مثاليات المراهق وواقعه الذي يعيش فيه.
- الحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات: نشير إلى الاستقلال بمفهومه المادي والأدبي والاجتماعي، الذي يقترن بقيّم احترام الذات وتقديرها أو تحفيزها في علاقتها بالأخرين.
- وتُعد متغيرات الحاجة إلى الاستقلال وتأكيد الذات المشكلة لمرحلة التغير في سمات شخصية المراهق بمثابة متغيرات نسبية بيئية، أي تختلف في حدة ظهورها وفي طرق التعامل معها من مجتمع إلى آخر.

- الحاجة إلى شحنة عاطفية حميمة من أفراد الأسرة؛ إذ أنها ترتبط بأساليب معاملة الوالدين الدافئة التي تمثل سياجا لدعم الاستقلال المادي والأدبي، بصورة تدريجية وهادفة؛ مما يؤدي إلى ثقة المراهق في قدرته وتدعيم دعائم الذات لديه.
- البحث عن هدف وإطار قيمي يحكم سلوكياته وتصرفاته: إن أهم ما يشكل مرحلة المراهقة في صراعها واضطرابها هو البحث عن إطار مرجعي يعود إليه المراهق حين يواجه تلك الإحباطات في تعامله مع الآخرين. **(www.webteb.com)**

ثالثا: مراحل المراهقة.

تمر مرحلة المراهقة بمراحل ثلاث: مبكرة ومتوسطة ومتأخرة، حيث لكل مرحلة الفترة الزمنية الخاصة بها وخصائصها، حيث يتم التطرق إلى هذه المراحل فيما يلي:

1-مرحلة المراهقة المبكرة: (11-15سنة)

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى غاية ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا. (محمد رمضان القذافي، 1997: 253)

تتميز هذه الفترة بتسارع النمو عند الطفل، وبمختلف مظاهره وأبعاده الجسمية والعاطفية والمعرفية والروحية، والصفة المطلوبة الغالبة في هذه المرحلة هي التكيّف مع هذه المتغيرات وقد يستجيب المراهقين في هذه الفترة إلى ما يفرضه عليهم آبائهم باعتبار ذلك ما يخدم مصلحتهم وأهدافهم وإن كانت هذه الاستجابة تختلف من شخص لآخر. (محمد عبد الرحيم عدس، 2000: 58).

2- مرحلة المراهقة الوسطى: (15-17سنة)

هذه المرحلة قريبة من المراهقة المبكرة، وتتميز هذه الفترة أن المراهقين يتجهون إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات ونسبية في هذه الفترة بالطاقة الهائلة والقدرة على العمل وإقامة

العلاقات مع الآخرين وتمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة. (محمد رمضان القذافي، المرجع السابق:256)، والمراهقين في هذه المرحلة يعانون من الأنانية ومن حاجاتهم للاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل أكبر وأوسع وحرية أكثر مما كان في السابق وخاصة من والديهم.

3- المرحلة المراهقة المتأخرة: (17-21سنة).

بالنسبة لهذه المرحلة من المراهقة وفيما يتكون لدى المراهق الإحساس الوافي بالهوية والشخصية، والارتباط بنظام فيمي معين والسير نحو تحقيق أهداف حياتية معينة. (محمد عبد الرحيم عدس، المرجع السابق نفسه: 60-61)

هناك من العلماء من يشير إلى أن هذه المرحلة (المراهقة المتأخرة) تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها، فنجد المراهق في هذه المرحلة ينخرط في النشاطات الاجتماعية، ذلك بأنه أصبح يتمتع بنضج ذهني واجتماعي وجسدي. (محمد رمضان القذافي، المرجع السابق: 85)

رابعا: أشكال المراهقة:

1- **مراهقة انسحابية:** تقابل عدم فهم الآخرين لمشاعرك وبالحزن الشديد والانفراد بنفسك.

2- **مراهقة آمنة:** تتكون نتيجة معرفة المربين بخصائص المراهقة.

3- **مراهقة عدوانية:** يصاحبها عدوان على الغير أو حتى على النفس وقد يصاحبها انحراف وجرائم وتكون عادة في البنيات قليلة أو الفقيرة أو القاسية أو المترفة التي يصاحبها دلال زائد. (عبد الله مختارة، 2004: 23)

خامسا: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

يعتبر النمو في مرحلة المراهقة ضرورة لا بد منها لكل مراهق، وشامل في جوانب ونواحي المراهق؛ حيث يكون النمو والتغير من الناحية البيولوجية، والعقلية، والوجدانية، والنفسية، والاجتماعية، وفيما يلي عرض لبعض هذه المظاهر:

1- النمو الفيزيولوجي:

1-1 النمو الجسمي:

من أبرز التغيرات التي تظهر في هذه الفترة نمو الجسم، ويعد البلوغ أسرع التغيرات الجسمية، حيث أنه ثاني فترة يحدث فيها أسرع التغيرات الجسمية.

حيث أنه يحدث مع البلوغ أربعة تغيرات جسمية الثانوية، وتأتي التغيرات في حجم الجسم متمثلة في تغيرات في الطول والوزن ففي أثناء هذه الفترة من النمو السريع تصل الزيادة في طول الفتاة من 2.4 بوصة إلى 4.4بوصة من حين قد تصل الزيادة في نمو الفتى من 2.8 بوصة إلى 4.8 بوصة.

فتبدأ معظم زيادة الطول في الساقين أولا، ثم بعد ذلك في الجذع، وعلى ذلك نجد أن البنات قد تظل فترة متفوقات على الأولاد من حيث النمو العضلي مثلا وهذا قد يسبب إحراجا للآخرين، عندما يجدون في ذلك تحديا لقوتهم العضلية التي كانت واضحة التفوق قبل ذلك.

ويتبع النمو العضلي عند الأولاد، عادة فقدان في السمنة، في حين أنه عند البنات يقل فقط تراكم الدهون.

ولا تعد الزيادة في الدهون المصدر الوحيد لزيادة الوزن في المراهقة عند الذكور وإنما يضاف إلى ذلك الزيادة في أنسجة العظام والعضلات، وأكبر زيادة في العضلات تحدث خلال الفترة من 12-15 سنة وتصاحب التغيرات في الطول والوزن تغيرات في نسب الحجم، فتصل الأنف والرأس واليدان والقدمان إلى حجما الكامل أولا.

وتظهر بوضوح الفروق بين الجنسين في شكل الجسم. (سهير كامل أحمد، دس: 140-141).

1-2 النمو الجنسي:

يرتبط النمو الجنسي بالنمو الجسمي والفيسيولوجي والانفعالي والاجتماعي ولها أهمية في حياة الفرد عامة والمراهق بصفة خاصة، ويمكن تقسيم النمو الجنسي إلى ثلاث فترات وهي:

1. **ما قبل البلوغ:** تتميز هذه الفترة بالخصائص الجنسية الثانوية؛ حيث تظهر فيها بشائر النمو الجنسي، وهي مرحلة مشبوهة بالعلاقة نتيجة للتغيرات الطارئة، وفي هذه المرحلة يحس المراهق بقوة خفية غامضة تحركه وتتطلب منه إشباعا جنسيا وهذه القوة تعبّر عن نفسها لدى المراهق في صورة إخلاص ومودة وميوله إلى نفس الجنس، حيث تتركز العواطف، والانفعالات في أفراد نفس الجنس.
2. **البلوغ:** وفي هذه الفترة الغدة الجنسية لدى المراهق (ذكور– إناث) في أداء وظائفها يتحول فيها اهتمام المراهق إلى الجنس الآخر ويصبح الفتى المراهق ميالا للفتاة المراهقة، وتتميز العلاقات التي تنشأ بين المراهقين والمراهقات بالحب الرومانسي.
3. **ما بعد البلوغ:** في هذه الفترة يمكن للمراهق أن يؤدي وظيفته التناسلية كاملة نظرا لاكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية؛ حيث أن المراهق في هذه الفترة لا يمكنه عادة أن يُشبع ميوله فيلجأ للغرائز الجنسية بطريقة طبيعية مباشرة، وقد يلجأ لطرق ملتوية لإشباع دوافعه، وأيضا في هذه الفترة ما بعد البلوغ نظرة المراهق للرومانسية تتغير إلى الميولات الجنسية الصريحة. (معوض خليل ميخائيل، 2003: ص337–338)

2- النمو الحركي:

يرتبط النمو الحركي في مرحلة المراهقة بالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي بشكل واضح. من أهم مظاهر النمو الحركي في مرحلة المراهقة ما يلي:

- تنمو القوة الحركية بصفة عامة فيلاحظ أيضا الميل نحو الخمول والكسل والتراخي.
- تكون حركات المراهق غير دقيقة فقد يكثر تعثره واصطدامه بالأشياء التي أمامه وزيادة شعوره بالحرج أمام الآخرين.
- يزداد ارتباط النمو الحركي بالنمو الاجتماعي.
- الطفرة في النمو تجعل المراهق بنقص الاتساق الحركي وعدم القدرة على التآزر الحركي.
- وجد في بعض البحوث أن المراهقين الأكبر سنا والأطول والأقل وزنا يكونوا أقوى وأكفأ في النشاط الحركي من رفاقهم الأصغر سنا والأقصر والأخف وزنا. (عبد اللطيف بن يوسف المقرن، 1429هـ: د ص)

3-النمو الإنفعالي:

تنعكس التغيرات الفيسيولوجية والجسمية المطردة على النمو الانفعالي للمراهق، ولعل من أهم محطات الاستقرار النفسي للمراهق هي الرضا عن الذات، خاصة بالنسبة للتغيرات الجسمية المصاحبة لمرحلة المراهقة، مثل شكل الوجه ودرجة الصوت والطول والوزن، وإذا ما واجه المراهق ذلك بحالة من عدم الرضا وعدم القبول وخاصة في حالة تعرضه للنقد أو الاستهزاء من داخل الأسرة أو الأصدقاء، فقد يواجه كل ذلك بموافقة انفعالية سالبة كالإحباط أو الاكتئاب وربما تتطور إلى العدوان كمظهر انفعالي عنيف.

إن انفعالات المراهق تتسم كذلك بالتوتر، والانتقال المفاجئ بين الطرفين؛ أي من أقصى درجات الفرح إلى الحزن غير المبرر والعكس، كما يعبّر عن انفعالاته المبالغ فيها في صورة بكاء شبه هستيري إلى ضحك وصراخ في غير مكانه وزمانه، ويعاني المراهق في تعامله مع الكبار فيجنح في عدم إطاعة الأوامر والتمرد أحيانا على تقاليد الأسرة، ويُعتقد

أنه الأصوب دائما في تعاملاته مع الآخرين، ويرى معالجة الأمور من خلال منظوره الشخصي الضيق.

وبقدر ما تقدمه الأسرة من أساليب المعاملة السوية للمراهق بقدر ما تزداد تلك الانفعالات السلبية أو تقل. (العنود بنت محمد الطيار،2009: 33-34)

4- النمو الاجتماعي للمراهق:

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة نذكر الآتي:

- استمرار عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي سواء عن طريق الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى وعلى رأسها المدرسة وتتغير خصائص النمو من طفل إلى مراهق ويتغير مركزه الاجتماعي، وخاصة في المجتمعات التقليدية التي قد تنتمي فيها مرحلة المراهقة بالبلوغ الذي يؤهل المراهق للزواج ودخول مجتمع الراشدين، حيث يتغير المركز الاجتماعي للمراهق بتغير الدور الذي يُناط به، فهو الآن قادر على فهم المعايير والقيم السائدة في المجتمع وعليه إتباعها واحترامها.
- انتقال المراهق إلى الشق الثاني من التعليم الأساسي تزداد ثقته بنفسه وأيضا تزداد استقلاليته مما يساعد على تحمل أعباء المسؤولية سواء بالتوجيه والإرشاد الأسري أو عن طريق المحاولة والخطأ أو عن طريق التخصص، وبذلك يتفادى الخبرات المؤلمة التي جربها خلال حياته المدرسية أو الإختلاط بشلة الأقران ...إلخ. (محمد عبد الله العابد أبو جعفر، 2013-2014: 127-128)
- يميل المراهق لمسايرة الجماعة، وهو يحاول تحقيق ذاته من خلال إحساسه بالألفة والمودة، فهو يلتقي بالشلة أو الأقران (Beerse) ويخضع لأساليب أصدقائه ومشاكلهم ومعاييرهم وهو يتحول من الولاء لأسرة إلى جماعة الأقران، ثم يتخفف من هذا الولاء قبيل اكتمال نضجه وتظهر مسايرته للجماعة بتصرفه كما يتصرفون، وتتميز هذه المرحلة بالصراحة والإخلاص ويسعى إلى

أن يكون له مركز بين الرفاق ويقوم بأعمال تلفت نظر الآخرين كالمبالغة في الحديث وذكر مستوى تحصيله وغرامياته والعناية الفائقة بمظهره ...إلخ.

- ومن مظاهر النمو الاجتماعي في هذه الفترة تمرده على الراشدين من حوله، فهو يحاول التحرر من سلطة الاسرة ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله، وكأنه بذلك يثور على طفولته التي كانت تخضع لأوامر اهله ونواهيهم.
- وتظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية.
- وتعتبر المناقشة واحدة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة حيث يؤكد المراهق مكانته إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي. (علي فالح الهنداوي، 2002: 366-367)

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا عنها في مرحلة الطفولة وباتساع دائرة العلاقات الاجتماعية يتخلص المراهق من بعض جوانب الأثر الأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة وأثناء تفاعله تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس وتأكيد الذات ويتولد لديه شعورا بالانتماء والولاء لجماعة الرفاق.

5-النمو العقلي:

ما الذي يحدث عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ ؟ هل تستمر القدرات العقلية في التزايد أم التوقف لقد استخلص (tenan 1937) أنها تتراجع بشكل مهم قائلا أن " المكتسبات السنوية تبدأ بالانحصار بعد سن الثالثة عشرة وعند بلوغه السادسة عشرة من العمر تصبح تقريبا صفرا " وعند وصف معايير اختياره "ستاتغو بينيه" للذكاء يذكر بأن العمر العقلي بعد سن 15 سنة شيء مصطنع، وأن المعايير بالنسبة لسن 15 يجب أن تستعمل عندما يكون الفحص معطى لأشخاص بسن 15 سنة أو أكثر.

وهذه المواصفات تؤدي إلى افتراض أن النمو العقلي يتوقف عند سن 15 سنة إنه من المشكوك فيه أن يوافق ترمان على أكثر من التفسير الحرفي، ولكن في هذا الوقت كان مهتما بقياس ذكاء الأطفال أكثر من اهتمامه بالأشخاص في مرحلة المراهقة وما ورائها.

وأكدت الأبحاث الإضافية حول الموضوع أن بعض المظاهر للقدرات العقلية قد تزداد لعدة سنوات وليس فقط خلال مرحلة البلوغ ولكنها قد تتفاعل مع عمر الإنسان وقد استعمل مقياس "ويكسلو" للذكاء، حيث يُعتقد أنه أكثر ملائمة من مقاييس "ستاتغو بينيه" في برهنة للنمو العقلي في المراهق والبالغ (داليا عزت مؤدن، 2004: 644-648).

- **النمو العقلي (سن 13-19) :**

ينمو الذكاء العام بسرعة، وتبدأ القدرات العقلية في التمايز، ويصل ذكاء الطالب إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه في نهاية هذه المرحلة.

-تظهر براعة التحصيل، والميل إلى بعض المواد الدراسية دون الاخرى.

-تنمو القدرة على تحمل المهارات واكتساب المعلومات.

-يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى مستوى المجرد.

-يزداد معه الإنتباه وتطول مدته.

-تزداد الإعتماد على الفهم والإستدلال بدل من المحاولة والخطأ أو الحفظ المجرد.

ينمو التفكير والقدرة على حل المشكلات واستخدام الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام على الأشياء، وتظهر القدرة على التحليل والتركيب، وتتكون القدرة على التخطيط والتصميم.

-تزداد القدرة على التجميع والتجريد.

-تتكون المفاهيم المجنونة عن الخير والشر والصواب والخطأ والعدل والظلم.

-تظهر القدرة على الإبتكار بشكل أكبر.

-تتضح طرق وعادات الاستذكار، والتحصيل الذاتي والتعبير عن النفس.

-غالبا ما يميل الذكور إلى متابعة الموضوعات الميكانيكية والرياضية والعددية.

6-مظاهر النمو الخُلقي:

وضع كوليرج 1976 kolhberg مستويات للنمو الخلفي ومراحله هي كالتالي:

المستوى الأول: ما قبل العرف والتقاليد.

- **المرحلة الأولى:** أخلاق والخضوع ويتحدد الصواب فيها في صورة تجنب الخروج عن القواعد وتسودها الطاعة لغرض الطاعة ذاتها ويسلك الطفل فيها سلوكا خلقيا تجنبا للعقاب وانصياعه للسلطة، وتسمى هذه المرحلة بسيادة النظرية والتمركز حول الذات.
- **المرحلة الثانية:** أخلاق الفردية والأنانية ويسودها تبادل المرحلة والصواب وأن يتبع الطفل للقواعد التي تنمو مع اهتماماته المباشرة وسيلك الطفل وفقا لما يُشبع حاجاته ويتفق مع ميوله ومع إدارته، أن الآخرين لهم حاجاتهم وميولهم وتتسم هذه المرحلة بسيادة المنظور الفردي والتقاليد.

المستوى الثاني: سيادة العرف والتقاليد.

- **المرحلة الثالثة:** أخلاق التوقعات المتبادلة بين الأشخاص مسايرة الأفراد بعضهم بعضا من ناحية أخرى ويسلك الفرد حسب ما يتوقع الآخرون المهمون في حياته منه وأسباب سلوكه هذا، وتتمثل في حاجته على أن يكون طفلا صبيا من وجهة نظره ونظر الآخرين، ويكون الطفل في هذه المرحلة واعيا بالمشاعر المشتركة وأوجه الاتفاق والتوقعات، وهي جميعا تكون لها أولوية مطلقة في تشكيل ميوله واهتماماته وهو يربط وجهات النظر المختلفة من خلال قاعدة ذهبية محسوسة.
- **المرحلة الرابعة:** أخلاق النظم الاجتماعية والضمير بدل الصواب في هذه المرحلة يعمل على تنفيذ الواجبات الحقيقية التي يوافق الفرد على القيام بها والقوانين تكون موضع احترام، ويدرك الحق في هذه المرحلة على أن يساهم في تكوين المجتمع و الجماعة ككل وهناك سببا آخر للسلوك الخلقي هو طاعة أوامر الضمير في أن يقوم الشخص بواجباته المحددة

وتتطلب هذه المرحلة المواجهة الإجتماعيةو تمايز وجهة النظر الاجتماعية عن محض الاتفاق بين الأشخاص أو الدوافع لتكوين علاقات مع الآخرين وتضع هذه المرحلة في الاعتبار وجهة النظام الاجتماعي في تحديد الأدوار والقواعد.

المستوى الثالث: ما بعد العرف والتقاليد أو مستوى المبادئ الخلفية.

- **المرحلة الخامسة:** أخلاق التعاقد الاجتماعي ويسمي "كوليرج" هذه المرحلة أيضا بأنها تجمع بين أخلاق المنفعة وحقوق الفرد، ويكون فيها الفرد واعيا بأن لدى الناس قيم وأراء مختلفة وأن هذه القيم وما تضمه من قواعد نسبية تبعا للجماعة التي تتواضع عليها، ومن أمثلة هذه القيم قيمة الحياة والحق والحرية ومن أسباب السلوك الخلقي في هذه المرحلة الشعور بالواجب نحو القانون لأن هذا مطلب التعاقد الاجتماعي من جانب الفرد ويرى الفرد أن القوانين والواجبات تستند على حساب وتقدير المنفعة الكلية ويستند السلوك الخلقي في هذه المرحلة إلى منظور سابق على المجتمع يتضمن فردا يسلك سلوكا عقلانيا ويعدهذا ارتباط تعاقد اجتماعي.

ويقدم "بياجيه" (1962-1964) في نظريته أن الأطفال قدم مستوى العمليات الشكلية يمكنهم أن يعملوا وفقا للمبادئ الأخلاقية الذاتية أو المستقلة ويدرك هؤلاء الأطفال أن القوانين يمكن ان تغير بالقول المتبادل ذلك أن بعض الأفراد قد يكسر القوانين الثابتة الراسخة ملتزما بما يُمليه عليه ضميره، وهذا يأخذ قانون تبادلي ويُعد فهم المعنى مهما في الاتفاق مع الآخرين، ويكتسب الأطفال في مواقف مختلفة تعريفا أكثر للأخلاق كمكسب لتجربة كما يتخذ دور أكثر نشاطا في اتخاذ القرارات وتأكيد أكثر للقوانين. (www.balagh.com)

- **النمو الديني للمراهق:**

يعتبر التفكير الديني في هذه المرحلة من أكثر أنواع التفكير أهمية ويشتمل على مسائل الدين عامة؛ غير أن أهم القضايا التي تُلح على عقله هي قضايا التوحيد والغاية

من الخلق وأهل إنشائه والمراحل التي يمر بها خلقه قضايا البعث والحشر والحساب والجنة والنار والملائكة والجان وحكمه التكاليف والتشريعات والعبادات.

ويرى الإسلام في المراهقة أنها مرحلة عادية غاية ما تمتاز به المراحل السابقة التي يصرح العقل وتطور القدرة على التفكير المجرد والمستقل.

ويعتبر اهتمام المراهق بأصول الدين نتيجة طبيعية تعتبر امتداد لما تلقاه من مفاهيم في مرحلة الإيمان الذي يستعين بالعقل في قضايا الدين، وقد وجد أن هناك معاملات ارتباط مرحلة بين مستوى التطور الديني في مرحلة المراهقة والصحة الجسمية والثقة بالآخرين والصحة النفسية الشخصية والقناعة والسعادة والكفاءة والإتقان واحترام الذات، وقد لوحظ أن الإيمان بالله يشكل القوة التي يعتمد إليها المراهق في الانتقال إلى عالم الراشدين وذلك في حالة غياب الوالدين وعدم توفر فرصة تعلق أمن بهم، وقد درس الباحثون أثر التدين على الممارسات الخاطئة التي تصدر من المراهقين فوجدوا أن التدين يحُد منها بشكل كبير كتعاطي المخذرات و تناول الخمور وممارسة العنف وتقليل احتمالية الأنشطة الجنسية غير المشروعة وتقليل نسبة الانتحار، حيث أن مختلف الديانات السماوية تُحرم قتل النفس وتعتبر ذلك خطيئة فالانتماء لمؤسسة دينية يساعد من خفض مستوى الضغوطات النفسية ويسبب انخفاض السلوكات الخطيرة لدى المراهقين . (سعيد رشيد الأعظمي،2007: 73-74)

سادسا: مطالب النمو أثناء مرحلة المراهقة:

أثناء فترة المراهقة يمر المراهق بتغيرات عديدة خلال هذه الفترة، لكي يتمكن المراهق من النمو المتكامل والشامل سواء في شكله أو شخصيته، لذلك فإن نمو المراهق يحتاج لمطالب عديدة، ومن أهمها نذكر:

- تكوين مفهوم سوي نحو الذات الجسمية وتقبلها بما هي عليه، فالخالق سبحانه وتعالى خلق الناس متفاوتين في قدراتهم، وإمكاناتهم، ولكل منهم عيوب وميزات منهم يتفوق عقليا ومنهم

من يتفوق جسميا، ومنهم من يتفوق اجتماعيا أو اقتصاديا الخ ويجب التوافق مع الأمر الواقع حتى يكون الفرد والمراهق راضيا عن ذاته.

- تعلم الأمور الخاصة بالجنس وتقبل التغيرات الجسمية الفيزيولوجية للذكور والإناث وما يترتب عن ذلك من وظائف طبيعية خلال الحياة.
- اكتساب مواصفات المواطن الصالح، واستكمال التعليم، وبناء علاقات اجتماعية سوية مع الأقران من الجنس وفقا للأمور الجنسية الطبيعية والمعايير الاجتماعية السائدة.
- تنمية الشعور بالكيان الاجتماعي والاعتزاز بالنفس والوثوق بها، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية بما يتلاءم وطبيعة المرحلة.
- الاستعداد لتحمل مسؤوليات الاستقلال الاقتصادي والفكري والتهيؤ للاعتماد على النفس وبناء أسرة جيدة من خلال العمل على ضمان نجاح تعليمي ومهني مستقبلي قريب.
- تحقيق السيطرة على الدوافع الجنسية واكتساب معرفة واعية عن التربية الجنسية، بما لا يحدث صراعات نفسية لدى المراهق مثل: تأنيب الضمير...
- تعلم القيم الدينية والأخلاقية التي تتلاءم مع المحيط الذي يعيش فيه كالعدل والخير والكرم...الخ.
- تنمية القدرة على فهم البيئة الاجتماعية والدينية والعرفية المحلية والعالمية بما ينمي المراهق الانفتاح على الحياة دون تعصب وتميز وبما يضفي عليه عدالة التعامل مع الآخرين بغض النظر عن عرقهم أو لونهم أو جنسهم أو دينهم. (محمد عبد الله أبو جعفر، المرجع السابق: 55-56).

سابعا: التناولات النظرية المفسرة للمراهقة:

1- الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه "**ستانلي هو**" والذي يركز فيه على المحددات الداخلية للسلوك أي البيولوجية، ويشير إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر شديدة مصحوبة بتوترات وصعوبات التكييف تكشفها أزمات نفسية نتيجة لما تنطوي عليه من توترات عاطفية وتسودها المعاناة والإحباط ويرى

أن سبب هذه الصعوبات يرجع إلى العامل الفسيولوجي، ولا نرى في نظريته أي أثر قوي للبيئة وعليه فإنه يترتب على تقديره من أن صورة المراهقة تفرضها طبيعة النمو وبالتالي يتشابه سلوك المراهقين جميعا.

2- الاتجاه الاجتماعي:

يرى هذا الاتجاه أن الثقافة السائدة في مجتمع ما والتوجهات الاجتماعية فيه هي التي تفسر من خلالها سلوك المراهق، فهذا السلوك هو ناتج عن تعلم الأدوار، فالتنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوكه السوي أو المنحرف، فالفرد يقوم بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان فإذا كان الفرد عدوانيا في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في مرحلة المراهقة والرشد **ما لم** يتعرض لتغيير اجتماعي. (أحمد محمد الزعبي، :2010، 237)

ومن ممثلي هذا الاتجاه نذكر:

"**مرجريت**" للثقافة المحيطة بالفرد تأثير على حياته فإذا مر المراهق بصعوبة يجب الرجوع والنظر للثقافة ليكشف المشكلة، وأكدت "**ميد**" أن الاضطرابات والمشاكل التي تواجه المراهق تتوقف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي تجعل الانتقال يتم بصورة أقل أو أكثر صراعا، فقد أرجعت "**ميد**" مشاكل المراهق إلى وجود معايير متصارعة وقيم ثقافية متعارضة في خبرات الفرد، ومن ثم فخبرة المراهق تتغير بتغير المناخ الثقافي وأيضا ترى أن أزمة المراهقة تختلف من مجتمع لأخر من حيث مضمونها وشكلها وحدتها. (أبو بكر موسى، 2002: 3-32)

3- الاتجاه التفاعلي:

يذكر أصحاب هذا الاتجاه ان التفاعل بين المحددات الاجتماعية والبيولوجية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهقون ترجع إلى هذه المحددات.

ومن ممثلي هذا الاتجاه نذكر:

يرى الباحث " **Sall et Berger**" تساهم العوامل البيولوجية في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الحسي والجسمي ينعكس أثارهما على مشاعر الفرد؛ بالإضافة إلى ذلك أن لثقافة المجتمع دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة. (أحمد محمد الزعبي، المرجع السابق، 327-328)

4-الاتجاه النفسي:

- جاء فرويد على بعض المفكرين الذين يعتبرون المراهقة ولادة ثانية أي أنها مرحلة مغلقة على ذاتها تفهم من الداخل كوحدة وكيان متميز.
- جاء التحليل النفسي الذي يرى أن نمو الفرد عبارة عن نمو متواصل لذلك.

الطفل ⟵ المراهق ⟵ الراشد

وهكذا فإن تطور الفرد يتم عبر صيرورة عضوية مترابطة الحلقات.

ويقسم "فرويد" النمو عند المراهق إلى مراحل أطلق عليها اسم "مراحل النمو النفسي وهي:

* المرحلة الفمية
* المرحلة الشرجية
* المرحلة القضيبية
* مرحلة الكمون
* المرحلة التناسلية

تركز نظرية التحليل النفسي على الجانب الجنسي الانفعالي في حياة الفرد وسلوكه والتركيز على الجوانب البيولوجية وتأثيرها على السلوك.

شكل رقم (2): حيث رسم "فرويد" تصور ثلاثي الأبعاد لشخصية الإنسان

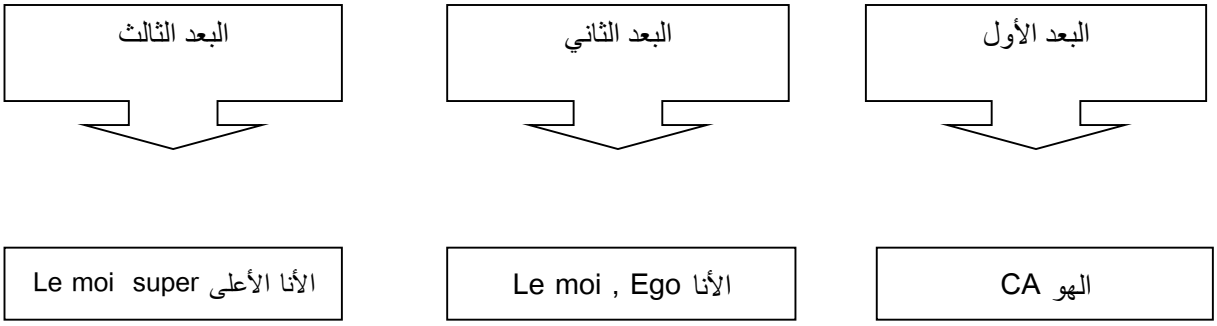

*مستودع الدوافع والحاجات البيولوجية الأساسية *تحقيق اللذة بصرف النظر عن اي شيء آخر يحول دون هذا التحقيق	* ممثل للواقع ومقتضياته * يدخل في صراع مع الهو	يمثل بزوغ قوة منظمة كونتها التنشئة الاجتماعية – رسم التربية لمعالمها (www.ummto.dz)

–يعتقد "فرويد" أن الليبيدو يستيقظ في مرحلة المراهقة بعد ما كان هادئا في فترة الكمون؛ حيث يهدد التوازن ويؤدي القلق الناجم عن محاولة الفرد الدفاع عن ذاته بطرق شعورية او لا شعورية . (مريم سليم ،2002: 89)

–هذه النظرية تهدف إلى تأكيد عدم إمكانية فصل أي مرحلة من مراحل نمو الفرد عن بقية المراحل الأخرى (www.edumotamagez.com)

5–**تجاه المعرفي** يرى الباحث "J.paget": خلال هذه المرحلة يبدأ ظهور الذكاء العلمي الشكلي وأن عملية التفكير في مرحلة المراهقة تختلف عن سابقتها حيث يستعمل المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فتأخذ التفكير الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي واكتساب التفكير العلمي الشكلي وقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات علاجية سلوكية (Bourcet. s. et all : 2001 :13 :14).

ثامنا: اهتمامات المراهق.

تتنوع اهتمامات المراهق وتتدرج في إطار مجالات مختلفة من أهمها الاهتمامات الترفيهية والاجتماعية والشخصية والتعليمية والوظيفية والاهتمامات الدينية والأخلاقية وغيرهاالخ وفيما يلي موجز لبعض هذه الاهتمامات.

1-الاهتمامات الترفيهية:

تدور اهتمامات المراهق حول نشاطات اللعب الجماعي مثل كرة ولكن نظرا لضغوط العمل المدرسي الزائدة على المراهق بالمرحلة والتي تزداد فيها الواجبات المنزلية والأنشطة التعليمية وأعمال نهاية الأسبوع فإن معظم الطلاب يكون لديهم وقتا أقل للترفيه، ولذلك فإنهم يختارون أنواع الأنشطة التي يستمتعون بها أكثر أو يتفوقون فيها، وهذا يقلل من عدد الأنشطة ويتأثر بمدى شعبيتها.

2-الاهتمامات الاجتماعية:

تعتمد الاهتمامات الاجتماعية إلى حد ما على الفرص التي تتوفر للمراهقين لتنمية هذه الاهتمامات كالحفلات وغيرها من المناسبات المختلفة وتزداد الاهتمامات الاجتماعية لدى المراهقين الذين ينتمون من أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع عنها لدى الذين ينتسبون الى أسر منخفضة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومن أبرز اهتمامات المراهقين الاجتماعية ما يلي:

- **الحفلات:** يهتم المراهق بالحفلات الاجتماعية التي يشترك فيها أفراد من الجنسين، ويحاول أفراد كل جنس أن يظهر بأفضل مظهر أمام أفراد الجنس الأخر.
- **مساعدة الآخرين:** يهتم المراهق بمساعدة الآخرين الذين يتعرضون لمشكلات، كما أنه يستعرض المراهق قدرته على حل مشكلات من يتعاملون معه.
- **المشاركة في الرحلات:** تزداد رغبة المراهقين في المشاركة في الرحلات وفي بعض الأحيان يميل المراهق لتولي قيادة جماعة أقرانه في تنظيم رحلة أو تخطيط لرحلة ويتوقف هذا الاهتمام على الفرص المتاحة للقيام برحلات وعلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمراهق.

- **الاشتراك في النوادي الرياضية والساحات الشعبية:** وتزداد رغبة المراهق في المشاركة في الأنشطة التي تقام بالإشراف عليها النوادي أو الساحات الشعبية إذا ما توفرت لديه فرص الاشتراك فيها.
- **الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية المدرسية:** مثل الرحلات المدرسية وزيارة الزملاء.

3-الاهتمامات الشخصية:

تعتبر الاهتمامات الشخصية للمراهق أحد أقوى الاهتمامات لديه لأنه يدرك أن قبوله الاجتماعي يتأثر بمظهره العام، وتلعب المكانة الاجتماعية الاقتصادية دورا مهما في تحديد الاهتمامات الشخصية للمراهق، ومن هذه الاهتمامات ما يلي:

- **الاهتمام بالمظهر:** يبتدئ الاهتمام بالمظهر لدى المراهق في الزينة وتنسيق الملابس والاهتمام الخيالي بالمظهر العام ومراعاة تحقيق الجاذبية أمام الجنس الأخر.
- **الاهتمام بالملابس:** يختار المراهق ملابسه وفق اتجاهات أقرانه نحو هذه الملابس، وأهم شيء يهتم به المراهق هو أن تحظى ملابسه بقبول جماعة الأقران.
- **الاهتمام بالمناقشات:** يشعر المراهق بالأمن من خلال التجمع مع أقرانه وكذلك التحدث معهم من خلال الأشياء تقلقه أو تثير اهتمامه ومثل هذه التجمعات تتيح للمراهق فرص التنفيس عن مشاعره الوجدانية، وتتيح له فرصة تحقيق ذاته وإشباع رغباته الشخصية.

4-الاهتمام بالإنجازات:

تحقق الانجازات نوعا من الرضا والمعرفة الاجتماعية للمراهق وهذا السبب في أن الانجازات سواء في مجال الرياضة البدنية أو العمل المدرسي أو الأنشطة الاجتماعية غالبا ما تصبح في مجال الاهتمام الشديد للمراهق وأهم الانجازات التي تهتم بها المراهق هي الانجازات التي تحقق له مكانة مرموقة بين أقرناه.

ويميل المراهق أحيانا إلى الطموح غير الواقعي، و في هذه الحالة لا يحققون الرضا والإشباع من خلال انجازاتهم، ولكن عندما تكون طموحات المراهق واقعية فإنه من الممكن تحقيقها.

5-الاهتمام بالتعليم:

تكثر شكوى المراهقين من الدراسة عامة ومن القيود المدرسية ومن كثرة الواجبات المنزلية والمقررات المطلوب دراستها خاصة، وينتقدون معلميهم وأسلوب تدريسهم. وتتأثر اهتمامات المراهق بالتعليم باهتماماته المهنية، وإذا كان المراهق يتطلع إلى الحصول على مهنة تحتاج إلى تعليم جامعي معين بعد الانتهاء من الدراسة بالمرحلة الثانوية، فسوف يعتبر التعليم مهما لتحقيق هذا الهدف أو أنه بداية الطريق للوصول إلى هذه المهنة. ويوجد ثلاثة أنواع من المراهقين ذوي الاهتمام التعليمي المنخفض والذين يكرهون المدرسة وهذه الأنواع هي:

أ- إذا كانت طموحات الآباء عالية وغير واقعية بالنسبة لأبنائهم؛ في حين المجالات الدراسية والرياضية والانجازات الاجتماعية في حين تكون قدرات أبناءهم أقل من أن تحقق هذه الطموحات.

ب- إذا كان المراهق لديه اهتمام أقل بالتعليم بسبب عدم قبول زملائه وأقرانه له.

ج- إذا كانت توقعات الزملاء لأداء المراهق الأكاديمي أكبر من قدراته.

والمراهقون ذوي الاهتمام التعليمي المنخفض يميلون للهروب من المدرسة ويحاولون الغش في الامتحانات؛ بالإضافة إلى اعتمادهم على الدروس الخصوصية ولا يرون في المدرسة الا انها مملة ويزداد الشعور بالنقص والمهانة.

6-الاهتمامات المهنية:

يفكر الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بجدية في مستقبلهم المهني ويكون الطلاب أكثر اهتماما من الطالبات فعادة ما يرغب الطالب في الوظائف والعائد المادي الناتج عنها وفي كثير من الحالات نجد أن المراهق ينجذب للوظائف التي تحظى بتقدير المجتمع أو التي ترجع عائدا أكبر من غيرها.

7-الاهتمامات الدينية:

يهتم المراهق بقضايا الدين ويحب قراءة الكتب الدينية التي تسهم في الإجابة عن العديد من التساؤلات التي تدور في ذهنه، ويبدأ المراهق بفترة شك في بعض القضايا الدينية، ثم يمر بفترة يقظة دينية، ويحاول الالتزام بأداء الفرائض في مواعيدها ويتردد على المساجد أو على الكنائس ونجد أن المراهق ينجذب بشدة للمناقشات الدينية. (محمد عبد الحليم منسي، 2003: 394-396)

تاسعا: الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة:

هناك مجموعة من الحلول والاقتراحات للتعامل مع المراهق نفسيا واجتماعيا وتربويا، ويمكن ذكرها على النحو التالي:

1-بعض الحلول للمشاكل الذاتية:

لا بد من مساعدة المراهقين وتشجيعهم حتى يستطيع كل واحد أن يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد مشكلاته وحاجاته، وأن يحدد خيراته ويتخذ قراراته ويحل مشاكله بنفسه...؛ بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق الوالدين والمربين والمرشدين في الأسرة والمدرسة، مراكز التوجيه والإرشاد لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته.

وأيضا لا بد من تكاثف الجهود لمساعدة المراهق على تجاوز مشاكله الذاتية بتشجيعه ماديا ومعنويا، وعلى المربين والوالدين النفسيين أن يقدر دورهم الهام في تنمية مفهوم الذات المرن السوي عند المراهقين، وإرشادهم إلى الطرق المختلفة التي يستطيعون عن طريقها اكتشاف واستخدام قدراتهم، وتعليمهم ما يمكنهم من أن يعيشوا في أسعد حال بالنسبة لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه عن طريق تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي في مجالات الحياة المختلفة.

2- بعض الحلول للمشاكل الموضوعية:

بالنسبة للحلول فهي متنوعة بتنوع المجالات الموضوعية، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- **الأسرة:**

ويكون ذلك بتحسين الوضعية الاقتصادية للأسرة التي يعيش المراهق فيها، ولاسيما الفقيرة منها؛ مع التنمية الشاملة للأسرة في البادية والمدينة بهدف توفير جو نفسي ملائم لتنشئة المراهق تنشئة سليمة متكاملة، مع إبعاد المراهق من أجواء القلق، والعزلة، والقنوط واليأس...الخ.

ولابد أن توفر الأسرة فضاء إيجابيا للمناقشة والحوار والنقد والتفاوض حول مشاكل المراهق الحقيقية بالإنصات والتفاتهم واقتراح الحلول الناجعة لها دون تهميش أو إقصاء.

ولا بد أيضا التقرب من المراهق نفسيا واجتماعيا وتربويا، والإيمان بحريته الشخصية في اتخاذ القرارات التي تناسبه مع تنبهه إلى أن الحرية الشخصية ليست مطلقة بل هي التزام ومسؤولية، وأيضا الاعتراف بأحقيته في الاعتماد على نفسه ومساعدته على الاستقلال بشخصيته وتحفيزه على الإبداع والابتكار والتخيّل وتُحمله المسؤولية في تدبير شؤون حياته.

لابد للوالدين أن يقدموا توجيهات مفيدة للمراهقين فيما يخص التربية الجنسية وينبغي للآباء أيضا عن تجنب سلطة القهر والعقاب في تربية الأبناء واستبدالها بالتوجيه الهادف والبناء والعناية بالعطف والحنان.

- **المجتمع:**

لا بد من مؤسسات المجتمع (العائلة، الأسرة، المدرسة والنوادي...) أن يتفهم حاجيات المراهق، ورغباته ومتطلباته الذاتية والموضوعية، وإصدار قوانين وتشريعات تحمي المراهق وتخدمه ذهنيا، وتنفعه وجدانيا، وعضويا، وسيكولوجيا، وثقافيا، وإعلانيا، وإعطائه، أهمية كبرى على صعيد سياسة الدولة لأن المراهقين شباب المستقبل.

- **المدرسة:**

ينبغي على المدرسة أن تبتعد عن الأسلوب السلطوي في التعامل مع المتعلمين المراهقين داخل فصول الدراسة استبداله بالخطاب التحاوري التشاوري مع دمج المراهق في جماعات العمل لدفعه إلى تحمل المسؤولية والالتزام بها.

كما ينبغي على المدرسة ان تكون فضاء للتعايش والمحبة والصداقة؛ فضلا عن فضاء للتعلم والتكوين وطلب العلم، لذا لا بد للمدرسة أن تعتني بالعلاقات التي يخلقها المراهق مع ذاته والآخرين والمجتمع ونحترم رغباته الشعورية واللاشعورية ويتفهم حاجاته النفسية، والعاطفية وتضمن له نوعا من الحماية على جميع المستويات والأصعدة.

لابد للمدرسة الاحتكام إلى منطق المساواة وتوفير العدالة والعمل على تحقيق تكافؤ الفرص وديموقراطية التعليم.

ولا بد أن تساهم المدرسة في خلق علاقات إيجابية بين التلاميذ المراهقين فيما بينهم من جهة، وبين المتعلمين وأطر التربية والإدارة من جهة أخرى. (جميل حمداوي؛ دس: 62-123)

خلاصة الفصل:

عموما تفسَر المراهقة بأنها من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته؛ حيث يحاول المراهق فرض نفسه والبحث عن استقلاليته وتحقيق الذات، بمعطيات جديدة وبالتالي بناء شخصية جديدة، نظرا للتغيرات التي تطرأ عليه والتي لا يتوقف تأثيرها ليس على المراهق وحده، وإنما على الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل.

فهذه المرحلة الطبيعية التي هدفها النضج والبلوغ بكل ما يحمله من تغيرات واضطرابات في النحو الفيزيولوجي والذي يظهر على المستوى الجسمي الخارجي والداخلي والذي ينعكس على الأداء المعرفي والعقلي، يتطلب من الوالدين ومؤسسات التنشئة الاجتماعية تجنب العديد من الأخطاء التي يتصرف بها أفراد الأسرة وفي المدارس ولدى أغلبية الأفراد المجتمع والتي تؤثر سلبا على تكوين شخصيته فهؤلاء المراهقين بحاجة للرعايا والاهتمام من أجل تحقيق مطالبهم العلمية والتعليمية وتطوير قدراتهم واستقلالها؛ حيث يتطلب هذا تكاثف الجهود كل من الأسرة أو المدرسة... إلخ وتحمل المسؤولية في توجيههم وإرشادهم ورعايتهم وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا وإتقانها واستخدامها الاستخدام الأمثل والفعال الذي يعود بالنفع على تفكيرهم وشخصيتهم لأنهم هم المستقبل الذي يواكب تطورات العمر وتغييراته.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

تمهيد

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أداة الدراسة.

خامسا: إجراءات تفريغ البيانات عن طريق الحاسوب الالي.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداءً من المنهج المستخدم ثم مجتمع الدراسة وتليها العينة وأداة الدراسة ثم إجراءات تفريغ البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لأنها تعتبر من الخطوات الأساسية في أي بحث عملي.

أولا: منهج الدراسة.

يعتبر المنهج ضرورة من ضروريات أي بحث علمي لأنه بمثابة المسار الذي يتوخاه الباحث قصد الوصول إلى نتائج علمية لدراسة موضوع معين باعتبار أن انتقاء الباحث لمنهج معين يتخذه مسارا في دراسته يكون على أساس تخصص الباحث وطبيعة الموضوع الذي هو بصدد إنجازه، فإن المنهج الذي سنطبقه في دراستنا هذه هو المنهج الوصفي، هذا الأخير الذي عُرف على أنه:

- طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (بلقاسم سلاطنية، 2004: 64)
- المنهج الوصفي هو منهج يهدف أولا إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد في تنفيذه على طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية أو وسائل الاتصال الأخرى واستخدام الاستمارة الإحصائية واعتماد مبدأ استخدام العينات والتي تمثل جزء من مفردات الدراسة. (دلال القاضي ومحمود البياتي، 2008: 66)
- يرتبط المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية وبدراسة أي من الظواهر الطبيعية المختلفة مثل: وصف الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية المختلفة، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. (وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل، 2007: 48)

* استخدام هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها للتعرف على استخدامات الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية وأن طبيعة الدراسة تحتم علينا استخدام هذا المنهج.

ثانيا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

أجريت خطوات البحث الميداني في ثانوية –أوماش–بسكرة، وهي: ثانوية لخضر رمضاني التي أنشئت بتاريخ 2010م، والمتربعة على المساحة الكلية 12073م²، حيث أن المساحة المبنية 3081م²، تحتوي المؤسسة على 16 من الحجرات العادية، و4 مخابر، بالإضافة إلى ذلك 01 قاعة أساتذة، و8 مكاتب إدارية، ومكتبة واحدة، وأيضا 01 قاعة مطالعة، و01 ثلاثي قاعة الاجتماعات وقاعة الأرشيف، أما بالنسبة للمدرج غير محضر في الوقت الحالي، وتحتوي على 363 تلميذا، و18 أستاذا، وبالمؤسسة جذعين مشتركين فقط، جذع مشترك آداب وفلسفة، والثاني جذع مشترك علوم تجريبية.

2-المجال الزمني:

هناك اختلاف بين الباحثين على تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها كل باحث في دراسته فهناك من يرى أن المجال الزمني للدراسة يبدأ منذ اختيار الباحث لموضوع دراسته إلى نهاية إنجازه، وهناك من يرى غير ذلك، أي هناك من يرى أن المجال الزمني للدراسة منذ نزول الباحث إلى ميدان دراسته حتى استخلاص النتائج.

وعلى هذا الأساس استغرقت دراستنا الميدانية أربعة أشهر، وقسمت هذه الفترة بدورها إلى مراحل:

- **المرحلة الأولى:** تمت فيها صياغة الاستبيان حسب ما تمليه متطلبات الدراسة.
- **المرحلة الثانية:** تمت مناقشة الاستبيان مع الأستاذ المشرف وعدد من الأساتذة قصد الخروج لصياغة مقبولة وتتماشى مع الموضوع المدروس.

- **المرحلة الثالثة:** تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة التي عينت حسب طبيعة الموضوع بالاستعانة مع مجموعة من المعلمين.

- **المرحلة الرابعة:** تم فيها تبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائج الدراسة.

كل هذه المراحل استغرقت ثلاثة أشهر أي من شهر فيفري إلى غاية شهر ماي.

النزول إلى الميدان كان بداية من: 06-03-2016 إلى غاية 17-03-2016.

3-المجال البشري:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية للسنوات الثلاث: الأولى، الثانية، والثالثة للجذعين المشتركين: آداب وفلسفة، والعلوم التجريبية، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة (67) فرد عند تطبيق الدراسة ميدانيا، وذلك للاعتبارات التالية: بالتعاون مع الأستاذ المشرف ثم اختيار (67) تلميذا من التلاميذ المراهقين.

ثالثا: عينة الدراسة.

تم اختيار العينة حسب طبيعة الموضوع حيث تم الاستعانة بالعينة العشوائية البسيطة، لأن هذا النوع من العينات يخدم موضوع دراستنا، حيث تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما، وإعطاء فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة، ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون هنالك تجانس وصفات مشتركة من جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة من حيث الخصائص ودراستها في البحث وعلى هذا الأساس فإن جميع أفراد المجتمع الأصلي، تكون محددة ومعروفة لدى الباحث. (عامر قنديلجي، 1999: 144)

والعينة العشوائية البسيطة كذلك هي التي يتم اختيار أعضائها من بين مفردات مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية تماما، وهذا النوع من العينة يضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار دون تحيز أو تدخل من قبل الباحث، على أن يكون جميع أفراد المجتمع

الأصلي معروفين، وأن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد ويتم اختيار هذه العينة وفق الأساليب التالية: (طاهر حسو الزريابي، 2011: 119)

- إذا كان مجتمع الدراسة صغيرا تعطي كل فرد من أفراده رقما، ثم تكتب الأرقام على بطاقات متشابهة وتخلط جيدا ويم سحب بطاقات بقدر حجم العينة المطلوبة ويتطلب هذا الأسلوب توفر قائمة بأسماء عناصر المجتمع وتجانس أفراده.
- استخدام جداول الأرقام العشوائية حيث ترقم أفراد مجتمع الدراسة وتختار صف من الجداول العشوائية بصورة عشوائية، وتختار الأعمدة التي تعطينا الأعداد المطلوبة لأفراد العينة عن طريق قراءة هذه الأرقام من أسفل إلى أعلى أو من اليمين إلى اليسار أو بأية كيفية مماثلة شريطة عدم أخذ الأرقام المكررة أو الأرقام التي تزيد عن أرقام أفراد مجتمع الدراسة. (جودت عزت عطوي، 2007: 89)

رابعا: أداة الدراسة.

تعتبر الاستمارة إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات والحقائق تتعلق بأداة واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين وتتكون الاستمارة من أسئلة تتوزع على فئة من المجتمع (عينة) بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف أو التلفزيون أو الانترنت، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث والهدف منه هو الحصول على بيانات وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية (ماليو جيدير، ت ملكة أبيض، دس:37)

وتعتبر الاستمارة على أنها عدد من الأسئلة المحددة تُعرض على عينة من الأفراد ويطلب منهم الإجابة عن الأسئلة ويعبر عنها كتابة (مروان عبد المجيد، 2000:165)

تم تطبيق هذه الأداة على أفراد العينة التي تم اختيارها من التلاميذ المراهقين لأنها تمكن الباحث من الحصول على إجابات مكتوبة كما أنها تسهل على التلاميذ الفهم الصحيح والدقيق للأسئلة التي يقوم الباحث بتفسيرها، وقد تم الحصول على جميع الاستمارات والإجابة على كل الأسئلة المطروحة.

الاستمارة تكونت من ثلاث محاور وثمانية وعشرين سؤالا (مغلقا)

- **المحور الأول:** البينات الشخصية مثل: السن، الجنس.
- **المحور الثاني:** يتمثل في تأثير استخدام الأنترنت على العملية التعليمية للتلاميذ المراهقين وتضمن أسئلة مغلقة مثل: هل تستخدم الأنترنت في دراستك؟

دائم □ أحيانا □ أبدا□

- **المحور الثالث:** يتمثل في تأثير استخدامات الأنترنت على الحوار الأسري للتلاميذ المراهقين وأيضا يحتوي على أسئلة مغلقة مثل،

هل تتوفر لديك الانترنت داخل المنزل؟ دائم □ أحيانا □ أبدا□

خامسا: إجراءات تطبيق البيانات عن طريق الحاسب الآلي.

إن عملية تفريغ البيانات وعرضها في نطاق تنفيذ البحث العلمي وهي الخطوة التي تلي جمع البيانات الميدانية والمكتبية وتبويبها وتصنيفها

ويتم تحليل البيانات بتصنيفها إلى عناصرها الجزئية فإذا كان تصنيف المادة العلمية على فئات أساسية فإن تحديدها وتحليلها على النظرية الموجهة للبحث وعلى الفروض الموجهة له وأهدافه ونوعية المجتمع الذي يتعامل معه بالدراسة أما التفسير يهدف إلى تبرير كيفية وجود العناصر على هذا النحو المركب من خلال ربطها بالمعارف والمعلومات السائدة، ويمكن القول ان التحليل والتفسير يمثلان هدفين رئيسين يحكمان عملية البحث **(محدب رزيقة، 2011، 86).**

نظرا لتحديد متغيرات الدراسة، وحجم العينة (67 تلميذ) والرغبة الشخصية في استخدام الحاسوب الآلي، كطريقة حديثة في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج حيث تطلب منا ترتيب البيانات وتفريغها وفق نظام الحاسوب، وقمنا بترميز المتغيرات الأساسية وبعدها أدخلنا جميع الدرجات المتحصل عليها في دائرة الحاسوب، ثم بداية المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS).

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

فقد استخدمنا الأساليب التالية لمعالجة البيانات:

1-النسبة المئوية: يلجأ الباحث إلى استخراج النسبة المئوية، وللنسب المئوية أهميتها الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة هذه الفروق

التكرار

قانون النسبة المئوية= المجموع الكلي للعينة

2-المتوسط الحسابي: هو حاصل قسمة مجموع قيم التوزيع على عددها ويمكن حسابه كما يلي: س= مج س. ن

س: المتوسط الحسابي.

ن: عدد أفراد العينة.

مج س: مجموع القيم.

3-الانحراف المعياري: هو عبارة عن الجذر التربيعي للتباين ويرمز له بالرمز (ع) بالعربية والرمز (O) باللاتينية

القانون:

حيث أن: ع: الانحراف المعياري

س: المتوسط الحسابي.

س: القيم

س: عدد القيم.

(مروان عبد المجيد، 2000: 60)

الفصل الرابع

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة.

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

ثالثا: الاستنتاج العام لنتائج الدراسة

تمهـــــيد:

سنتناول في هذا الفصل عرض النتائج الميدانية للدراسة، كما صورتها المعاينة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد أن طبقت على أفراد العينة بهدف تفسير وتحليل النتائج في ضوء التساؤل الرئيسي وفرضيات الدراسة ومناقشة هذه النتائج.

أولا: عرض نتائج الدراسة

جدول رقم (8): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكور	21	31.1
اناث	48	68.7
المجموع	67	100

يتضح من خلال الجدول رقم (1) الذي يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، ويتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن عدد التلميذات المراهقات يفوق عدد التلاميذ المراهقين، حيث قدر عدد الاناث بنسبة (68.7%) مقابل (31.1%) من الذكور.

الجدول رقم (9): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
[17-15]	37	55.2
[21-18]	48	44.8
المجموع	67	100

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (2) الذي يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن، أن عدد التلاميذ المراهقين من (15-17 سنة) والتي تمثل مرحلة المراهقة الوسطى هي أعلى نسبة في الجدول وقدرت بـ (55.2%) من أفراد العينة، في حين مرحلة المراهقة

المتأخرة الممتدة من (18–21 سنة) قدرت بـ (44.8%) وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية المبحوثين منحصرة في الفترة الممتدة (15–17 سنة)

جدول رقم (10): يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى المعيشي للأسرة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيد	49	6
متوسط	4	73.1
ضعيف	14	20.9
المجموع	67	100

يتبين من خلال الجدول رقم (3) الذي يتعلق بتوزيع Hفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى المعيشي للأسرة، ويتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب التلاميذ المراهقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى معيشي متوسط وتقدر نسبتها بـ (73.1%) في حين (20.9%) من التلاميذ مستواهم المعيشي ضعيف، وتأتي بنسبة (6%) من أفراد العينة يتمتعون بمستوى معيشي جيد.

جدول رقم (11): يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل الفصلي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)
اقل من 10	10	14.9
من 10 . 13	51	76.1
من 14 فما فوق	6	9.0
المجموع	67	100

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (4) الذي يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل الفصلي أن أغلبية التلاميذ المراهقين معدلهم الفصلي محصور بين (10 و13) بنسبة مئوية قدرت بـ (76.1) بالمئة. مقابل عدد التلاميذ المراهقين الذين معدلهم الفصلي أقل من (10) بالمئة وقدرت بنسبة (14.9)، في حين هناك نسبة ثالثة وأخيرة تقدر بـ (9)% وتعبر على أنه هناك عدد من التلاميذ المراهقين معدلهم الفصلي يفوق (14).

جدول رقم (12): يتعلق بتوزيع افراد العينة وفقا لاستخدام التلاميذ المراهقين الانترنت في الدراسة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	9	13.4	1.88	0.570
احيانا	48	85.1		
ابدا	1	1.5		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (05) والذي يتعلق بتوزيع افراد العينة وفقا لاستخدام التلاميذ المراهقين الانترنت في الدراسة، حيث أن نسبة (85.1%) من التلاميذ المراهقين احيانا ما يستخدمون الانترنت في الدراسة، وتليها نسبة مئوية قدرها بـ (13.4%) من التلاميذ المراهقين دائمي الاستخدام للأنترنت في الدراسة، وتأتي في المرتبة الثالثة (1.5%) من افراد العينة لا يستخدمون الانترنت ابدا في الدراسة.

وعليه ومن خلال البيانات المتحصل عليها نرى أن اغلبية إجابات المبحوثين منحصرة في عبارة أحيانا بمتوسط حسابي قدره 1.880.

ان الاحصائيات المتحصل عليها تدل ان التلاميذ المراهقين أحيانا ما يستفيدون من الانترنت في مجال الدراسة وبالرغم من استخدامهم للأنترنت في حياتهم اليومية لكنهم لم يوظفونها ولا يستعينوا بها ولا يستفيدوا منها في الدراسة.

ولعل هذا راجع إلى أن التعليم في بلادنا لا يستطيع ان يواكب عصر التوعية والمعلومات ويوظف هذه التقنية بشكل كاف في المدارس، فما زال لحد الآن التلميذ المراهق يعامل على انه مجرد طالب للعلم ومتلقي للمعلومة، لان بتوظيف الانترنت في مجال الدراسة يستطيع التلميذ ان يواكب عصر المعلومات ويصبح باحث وصانع للمعلومة وليس مجرد متلقي لها.

وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (4) حيث أن المعدل الفصلي للتلاميذ المراهقين محصور من بين [10 .13] أي أغلبيتهم مستوى تحصيلهم الدراسي متوسط والأكيد ليس هذا السبب الوحيد الذي يؤدي إلى تراجع مستواهم التحصيلي، وهذا ما يتعارض مع دراسة حول استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة التي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة وعلاقتها بالتلميذ المراهق في استخدام شبكة الأنترنت والدافعية للتعلم في الدراسة، وأيضا هذا ما يتوافق مع عنصر الأبعاد التربوية للأنترنت في العلمية التعليمية.

وهذا ما يتعارض أيضا مع دراسة لـ " باديس لونسي" حول جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت والتي أكدت نتائجها

أن أكثر المواقع تفضيلا لدى الطلبة الجزائريين من حيث المضمون هي المواقع الإلكترونية التي تتوافق مع تخصصهم وهذا ما يدل على أن هؤلاء الطلبة يستفيدون من خدمات الأنترنت في مجال الدراسة وفي مجال تخصصهم وتحقيق الاشباعات المعرفية ثم الإعلامية ثم الدينية وهذا يدل على أن الطلبة يميلون إلى الاستفادة من الأنترنت من أجل المعرفة أولا قبل كل شيء ثم تليها المجالات الأخرى كالإعلامية والدينية.

جدول رقم (13): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة ما إذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تبادل المعلومات مع زملائهم في الدراسة.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	13	19.4	1.888	8.508
احيانا	49	%73.1		

ابدا	5	%7.5		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (6) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة ما إذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تبادل المعلومات مع زملائهم في الدراسة، و كانت الإجابات متباينة و هذا ما أكدته النسبة المتحصل عليها، حيث أن (73.1%) من التلاميذ المراهقين أحيانا ما تساعدهم الأنترنت في تبادل المعلومات، في حين (19.4%) من التلاميذ المراهقين الذين تساعدهم الأنترنت في تبادل الدائم للمعلومات مع زملائهم، وتوجد نسبة أقل من النسبتين السابقتين و نقدر بـ (7.5%) من التلاميذ المراهقين الذين لا تساعدهم الأنترنت أبدا في تبادل المعلومات مع زملائهم.

وعليه من خلال البيانات المتحصل عليها نرى أن أغلبية إجابات المبحوثين منحصرة أحيانا وبمتوسط قدره (1.88)، وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (5) الذي انعكست نتائجه على الجدول رقم (6) فلما تنحصر إجابات المبحوثين بـ أحيانا بالنسبة لاستخدام الأنترنت في مجال الدراسة فهذا ينعكس على تبادلهم المعلومات مع زملائهم في المجال الدراسي.

جدول رقم (14): يبين ما أذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلميذ المراهق على تبادل المعلومات مع الأساتذة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	الانحراف المعياري
دائما	13	19.4	0.68
احيانا	49	73.1	
ابدا	5	7.5	
المجموع	67	100	

يتضح من خلال الجدول رقم (7) الذي يبين ما أذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلميذ المراهق على تبادل المعلومات مع الأساتذة أن نسبة (73.1%) من أفراد العينة أحيانا ما يساعدهم

استخدام الأنترنت على تبادل المعلومات مع الأساتذة، وهناك عدد من المبحوثين قدر بـ (19.4%) دائما يتبادلون المعلومات مع الأساتذة عن طريق الأنترنت، في حين أن نسبة (7.5%) من التلاميذ المراهقين لا يستخدمون الأنترنت في تبادل المعلومات مع الأساتذة والتي تمثل أقل نسبة لأفراد العينة.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية إجابات المبحوثين منحصر "بأحيانا"، بمتوسط حسابي قدره (2.20) إنحراف معياري قدر بـ (0.68) أي أن جل المبحوثين يتجانسون في إجاباتهم.

لعل هذا يفسر أن المعلم في بلادنا لم يؤهل لمواجهة تحديات العصر الجديد وتطور وظيفته خارج الفصل الدراسي كمرشد وموجه للتلاميذ والاستفادة الواسعة من الأنترنت كتقنية حديثة تساهم في تحسين الممارسات التقليدية والتفاعل عن بعد وتبادل وجهات النظر والمعلومات لتحقيق الأهداف التعليمية بالإجابة على أسئلة التلميذ حول موضوع ما.

وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (5)، فالتلاميذ المراهقين أحيانا ما يستخدمون الأنترنت في الدراسة وأحيانا ما تساعدهم على تبادل المعلومات مع الأساتذة.

وهذا ما لا يتوافق مع اهتمام المراهق بالتعليم حيث أنه تكثر شكوى المراهقين من الدراسة عامة ومن القيود المدرسية ومن كثرة الواجبات المنزلية والمقررات المطلوب دراستها خاصة وينتقدون معلميهم وأسلوب تعليمهم. (محمود عبد الحليم مدني: 2003: 396).

جدول رقم (15): يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب إذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تحضير دروسهم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	11	16.4	2.04	0.61

احيانا	42	62.7		
ابدا	14	20.9		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال الجدول رقم (8) الذي يتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب إذا كان استخدام الأنترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تحضير دروسهم؛ حيث أن النسبة المئوية (62.7 %) تمثل أعلى نسبة في الجدول أعلاه، حيث أن أحيانا ما يستخدم التلاميذ المراهقين الأنترنت كمساعد في تحضير الدروس، و تليها نسبة (20.9%) من التلاميذ المراهقين الذين لا يستخدموها كمساعد في تحضير الدروس ثم تأتي نسبة (16.4%) كأقل نسبة و التي تبين الاستخدام الدائم لبعض التلاميذ المراهقين الذين تساعدهم الأنترنت في تحضير الدروس.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية إجابات التلاميذ المراهقين منحصرة بأحيانا، بمتوسط قدر بـ (2.64)، وانحراف معياري قدر بـ (0.61).

وهذا ما يفسر ويؤكد أن المبحوثين لا يعتمدون بشكل كبير على الأنترنت في الدراسة وأحيانا ما يستفيدون من خدماتها في مجال المعرفة والبحث العلمي.

وهذا ما يتوافق مع نتائج الجداول رقم (4) و (5)، (6)، مع نتائج الجدول الحالي رقم (8) كتحصيل حاصل لنتائج الجداول المذكورة سابقا والتي تنحصر إجابتهم بأحيانا، سواء بالنسبة لاستخدام الانترنت في الدراسة، أو إذا كانت الأنترنت تساعد التلاميذ المراهقين على تبادل المعلومات مع الزملاء أو مع الأساتذة.

وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المراهقين) والتي أكدت أن هناك علاقة ارتباطية موجبه بين استخدام الأنترنت في الدراسة ودافعية التعلم.

جدول رقم (16): يبين ما إذا كان استعمال الانترنت يعمل على تثبيط التفكير أثناء الدراسة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	7	34.3	2.23	0.62
احيانا	37	55.2		
ابدا	23	10.4		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال الجدول رقم (9) الذي يتعلق بتوزيع عينة الدراسة تبعا لاستخدام التلاميذ المراهقين للأنترنت وما إذا كان يعمل على تثبيط تفكيره لأنه يعتمد عليها في تمدرسه، فكانت أعلى نسبة تميل إلى أحيانا بنسبة مئوية قدرها (55.2%)، وتليها الإجابة بـ (أبدا) والتي يعبر عنها بنسبة (34.3%) وأخير الإجابة بـ (دائما) ويعبر عنها بنسبة مئوية قدرها (10.4%).

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية إجابات المبحوثين منحصرة بأحيانا والذي يعبر عنها بمتوسط حسابي قدر بـ (2.23) وإنحراف معياري قدر ب (0.62).

ولعل هذا ما يفسر أن التلاميذ في بعض الأحيان يجدون في الأنترنت بحوث علمية مضمونها يتوافق مع واجبهم المنزلي أو بحوثهم العلمية، فيستخدمون تلك البحوث دون بذل أي جهد ذهني، ويحدهم عن التفكير وتوظيف أفكارهم.

وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (4) الذي ينحصر مستواهم الدراسي بمعدل فصلي بين (10-13) والأكيد أن الأنترنت ليست الدافع الوحيد لتحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ المراهقين، وهذا ما يتعارض مع الأبعاد الايجابية للأنترنت في العملية التعليمية.

جدول رقم (17): يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاعتقاد التلاميذ المراهقين بأن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية ويفضل استخدام الأنترنت لتدعيمها.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	8	13.4	2.10	0.58
احيانا	44	65.1		
ابدا	22.4	22.4		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال الجدول رقم (10) والذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاعتقاد التلاميذ المراهقين بأن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية ويفضل استخدام الأنترنت لتدعيمها، حيث أن أعلى نسبة قدرت بـ (65.1%) من التلاميذ المراهقين أحيانا ما يعتقدون ذلك، وتليها النسبة المئوية في المرتبة الثانية (22.4%) والتي تعبر على أن التلاميذ المراهقين لا يعتقدون بأن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية ويفضل استخدام الأنترنت لتدعيمها في حين هناك (11.9%) من التلاميذ المراهقين الذين يعتقدون أن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية ويفضلون استخدام الأنترنت لتدعيمها، وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية إجابات المبحوثين منحصرة بأحيانا والذي يعبر عنها بمتوسط حسابي قدره (2.10%)، وانحراف معياري قدر بـ (0.58).

وهذا ما يتوافق مع الجانب النظري في فصل "الأنترنت داخل الفصول الدراسية" من * أن الأنترنت تقوم بتقديم العديد من الأنشطة والممارسات التي تجري الكثير من مجالات تدرس العلوم والرياضيات والتي يتعذر وصولها للمعلم، أيضا التواصل والتحدث إلكترونيا مع الكثير من العلماء والمتخصصين عبر الأنترنت.

وهذا ما يتوافق مع مميزات الأنترنت بالنسبة للطلبة، حيث تثير الأنترنت في الطالب روح المغامرة ونشوء تحقيق الذات عبرها ما يجعله دائما متلهفا لمعرفة ما هو جديد، السماح لهم بإدلاء آرائهم المختلفة حول الموضوع المتنوعة، يزيد من ثقة الطالب بنفسه وذلك بإشعاره بالتقدم وتحسين مستواه. (كمال عبد المجيد زيتون،2003: 260-264)

الجدول رقم (18): الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لاستخدام التلميذ المراهق للأنترنت في الدراسة هل يزيد من قدرته في حل واجباته المنزلية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	13	28.4	1.86	0.648
أحيانا	38	56.7		
أبدا	10	4.91		
المجموع	67	100.0		

يتبين من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (11) الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لاستخدام التلميذ المراهق للأنترنت في الدراسة هل يزيد من قدرته في حل واجباته المنزلية، فيتوضح من خلال نتائج الجدول أعلاه وجود نسب متباينة، حيث تأتي (56.7%) من التلاميذ المراهقين أحيانا ما يزيد استخدام الانترنت في الدراسة من قدرات التلاميذ المراهقين في حل الواجبات المنزلية، و تليها النسبة (28.4%) والتي تعبر عن الاستخدام الدائم للأنترنت في الدراسة يزيد من قدرات التلاميذ المراهقين في حل الواجبات المنزلية، و تأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة الإجابة بـ أبدا والتي يعبر عنها بنسبة مئوية قدرها (14.9%).

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية إجابات المبحوثين منحصرة في أحيانا والذي يعبر عنها بمتوسط حسابي قدر بـ (1.86%) وانحراف معياري قدر بـ (0.64%).

وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (5) فأحيانا ما يستخدم التلاميذ المراهقين الانترنت في مجال الدراسة.

وهذا ما يتوافق مع الفصل رقم (2) وبالتحديد " الأبعاد الايجابية للأنترنت في التعليم، الاستفادة من المواقع التربوية، الاستفادة من مواقع البحث المشهورة، توفير كمية كبيرة من المعلومات العلمية والبحوث والدراسات المتخصصة من جميع مجالات المعرفة، (عبد الرؤوف محمد الفقي، د س: 21، 22).

وهذا ما يتوافق مع الدراسة حول محور الطلبة الجزائريين والانترنت والتي أكدت أن أكثر خدمات الانترنت تفضيلا من قبل الطلبة هي: خدمة الويب ثم خدمة البريد الالكتروني.

جدول رقم (19): يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاعتقاد التلاميذ المراهقين ما إذا كان استخدامهم للأنترنت يحفزهم على الدراسة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	28	%41.8	1.701	0.67
احيانا	31	%46.3		
ابدا	8	%11.9		
المجموع	67	%100.0		

يوضح الجدول رقم (12) والذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاعتقاد التلاميذ المراهقين ما إذا كان استخدامهم للأنترنت يحفزهم على الدراسة فالنسبة المئوية (46.3%) عبرت عن أعلى نسبة في الجدول أعلاه والتي مفادها أحيانا ما يعتقد التلاميذ المراهقين استخدام الانترنت في العملية التعليمية يحفزهم على الدراسة وتليها النسبة (41.8%) التي تعبر عن الاختيار – دائما–فهناك قلة من التلاميذ المراهقين الذين لا يعتقدون أن استخدام الانترنت في العملية التعليمية لا يحفزهم على الدراسة ومثلت بنسبة قدرها (10.9%).

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابة المبحوثين منحصرة في أحيانا والذي عبر عنها بمتوسط حسابي قدر بـ (1.70) وانحراف معياري(0.67).

وهذا ما يفسر أن للأنترنت مميزات عديدة في العملية التعليمية.

وهذا ما تؤكده مميزات الانترنت بالنسبة للطالب في الفصل رقم (2) ومن أهمها الاستجابة للأنشطة والتعليمات المرسلة من المرشد التعليمي، يتيح الانترنت روح المغامرة ونشوء وتحقيق الذات عبر ما يصل إليه ويحصله دائما متلهفا لمعرفة كل ما هو جديد (عبد الحميد زيتون؛ 2004: 264)

وهذا ما يتوافق أيضا مع الدراسة حول استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وعلاقتها بالدافعية للتعلم، وأكدت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الانترنت في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم.

وهذا ما يتوافق أيضا مع الجدول رقم (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، والتي تنعكس إجابات تلك الجداول على إجابة الجدول الحالي رقم (12).

جدول رقم (20): يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب إذا كان التلميذ المراهق يفضل استخدام الانترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	21	31.3	1.97	0.77
أحيانا	27	40.3		
أبدا	19	28.4		
المجموع	67	100.0		

يتبين من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان التلميذ المراهق يفضل استخدام الانترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة، فكانت الإجابة الغالبة تقدر نسبتها بـ (40.3 %) أي أن التلميذ المراهق أحيانا ما يفضل استخدام الانترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة، أما (31.3%) دائما يفضل استخدام الانترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة، في حين هناك البعض الآخر من أفراد العينة لا يفضلون استخدام الانترنت بدلا من الكتب المطبوعة وتقدر نسبتها (28.4%).

عليه من خلال النتائج المتحصل نستنتج أن نسب المقروئية لدى التلاميذ انخفضت بدرجة كبيرة وأصبح الاعتماد على الانترنت شيء ضروري من ضروريات الحياة.

وهذا ما يتوافق مع الجداول (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12) حيث تنعكس إجاباتهم على إجابة المبحوثين للجدول رقم (13) والتي تنحصر في أحيانا.

ولعل هذا راجع إلى وفرة المعلومات على شبكة الانترنت، واختصار التلاميذ للوقت والجهد مع وفرة المكتبات العلمية والتواصل في أي مكان وزمان، ولهذا ما يتباين مع الانترنت شخصية المراهق الذي ينجذب إلى كل ما هو جديد، إلى الاستقلالية وتأكيد الذات.

وهذا ما يتوافق مع إيجابيات الانترنت التي من أهمها: التعلم عن بعد والتدريب الثقافي والعلمي، الانترنت مكتبة لكل شخص، بقدر الوسائط في الشبكة العالمية بحيث تسمح باظهار المعلومات بأشكال مختلفة (http//www.scribd.com).

وهذا ما يتوافق مع دراسة استخدام شبكة العنكبوتية (الانترنت) وعلاقتها بدافعية التعلم، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الانترنت وزيادة الدافعية للتعلم.

ولعل هذا راجع إلى سمات هذه الفئة العمرية التي تتسم بالانجذاب وراء كل جديد، وحب إثبات الذات والاستقلالية، وعدم التقيد لا بالأستاذ ولا بالزمن أي الساعات الدراسية داخل الحجرات الدراسية، ويجدون في الانترنت ما يحقق اهتماماتهم ورغباتهم.

جدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة إذا كان استخدام التلميذ المراهق للأنترنت يؤدي إلى تأخره المدرسي صباحا

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	7	10.4	2.59	0.675
احيانا	13	19.4		
ابدا	47	70.1		
المجموع	67	100.0		

يتبن من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (14) الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة إذا كان استخدام التلميذ المراهق للأنترنت يؤدي إلى تأخره المدرسي صباحا، ويتوضح من خلال نتائج الجدول أعلاه وجود تباين النسب، حيث النسبة (70.1%) تمثل أعلى نسبة حيث أن استخدام الانترنت لا يؤدي بالتلميذ المراهق إلى تأخره المدرسي صباحا، في حين يوجد (19.4%) أحيانا ما يتأخرون صباحا عن المدرسة صباحا بسبب استخدام الأنترنت وهي نسبة معتبرة لهل دلالتها في حين (10.4%) دائما هم يتأخرون صباحا عن المدرسة بسبب استخدام الأنترنت.

وعليه من خلال البيانات المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة بأبعاد والتي يعبر عنها بمتوسط حسابي قدر (2.50) وانحراف معياري قدر بـ (0.67) ولعل هذا يفسر أن استخدام الأنترنت لدى التلميذ المراهق إيجابي أكثر ما هو سلبي، ولم يصل إلى حد إدمان الأنترنت ولعلهم يفكرون بجدية في مستقبلهم واهتماماتهم المهنية خاصة وأنهم في مرحلة الثانوية،

ولم يبق لهم وقت طويل لتحقيق أهدافهم المهنية، وهذا يفسر الطاقة الهائلة المتوفرة للعمل لدى المراهق والقدرة على تحمل مسؤولية.

وهذا ما يتوافق مع ما ذكرناه في الجانب النظري حول اهتمامات المراهق المهنية " المراهق في المرحلة الثانوية يفكر بجدية في مستقبله المهني، وينجذب إلى الوظائف التي تحظى بتقدير المجتمع" (محمود عبد الحليم مسني، 2003: 400).

وهذا ما يتوافق مع مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق "ففي هذه المرحلة يؤكد المراهق مكانته بالمنافسة أحيانا لزملائه وتحصيلهم ونشاطاتهم، وتحمل المسؤولية، واحترام الواجبات الاجتماعية" (علي فاتح الصنداوي، 2002: 366).

وهذا ما يتوافق مع الدراسة الأمريكية عن إدمان الأنترنت عام 1995م أن (9.5) مليون مستخدم للأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية يقضون فقط في المتوسط 6 ساعات أسبوعيا على الأنترنت.

وهذا ما يتوافق كذلك مع دراسة المشكلات النفسية الاجتماعية لدى المراهقين والتي أكدت أن المشكلات النفسية والاجتماعية كانت منخفضة، حيث سجلت نسبة (2.95%) لمشكلة إدمان الأنترنت لدى المراهقين المتمدرسين.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للاستخدام الأنترنت في الدراسة لسرعتها في الحصول على المعلومات

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	36	50.7	1.53	0.63
أحيانا	26	38.8		
أبدا	5	7.5		
المجموع	67	100.0		

يتبين من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (15) الذي يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لما إذا كان التلميذ المراهق يستخدم الانترنت في الدراسة من أجل سرعتها في الحصول على المعلومات، فالجدول أعلاه يبين تباين نسب أفراد العينة، فأغلبية التلاميذ المراهقين دائما

يستخدمون الانترنت في الدراسة من أجل سرعتها في الحصول على المعلومات و هذا ما تثبته النسبة التالية (53.7%) ، في حين (38.8%) يستخدم الانترنت في الدراسة أحيانا من أجل سرعتها في الحصول على المعلومات، في حين توجد (7.5%) من أفراد العينة لا يستخدمون الانترنت في الدراسة من أجل سرعتها في الحصول على المعلومات.

وعليه من خلال نتائج الجدول نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في اختيار دائما والتي يعبر عنها بمتوسط قدر بـ (1.55) وانحراف معياري قدر بـ (0.63).

وهذا ما يفسر أن الانترنت هي سمة العصر، والمراهق ينجذب وراء كل فهو سينجذب إلى كل ما يوفر حاجاته دون بذل جهد أكبر وبأقل تكلفة وهذا ينعكس على استخدامه للأنترنت من أجل سرعتها في الحصول على أي معلومة.

وهذا ما يتوافق مع دراسة استخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) وعلاقتها بدافعية التعلم لـ: نورية والتي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة الأنترنت في الدراسة والدافعية للتعلم.

جدول رقم (23): الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاستخدام التلميذ المراهق الأنترنت يزيد من ثقافته العامة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	45	67.2	1.34	0.50
أحيانا	21	31.3		
أبدا	1	1.5		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (16) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لاستخدام التلميذ المراهق الأنترنت يزيد من ثقافته العامة، ويتضح من خلال نتائج الجدول وجود تباين النسب، حيث تمثل النسة (67.2%) أعلى نسبة والتي تعني أن التلاميذ المراهقين للأنترنت من الثقافة العامة، في حين (31.3%) أحيانا ما تزيد الأنترنت من الثقافة العامة للتلميذ

المراهق، في حين (1.5) فقط من أفراد العينة الذي لا يعتبر استخدامه للأنترنت من ثقافته العامة.

وعليه من خلال نتائج البيانات نرى أن أغلبية إجابات المبحوثين منحصرة في+ "دائما" والذي نعبر عنها بمتوسط قدر بـ (1.34) وانحراف معياري قدر بـ (0.50) وهذا يدل عدم وجود اختلافات بين المبحوثين فهم يسعون دائما من أجل الحصول على الخدمات المتنوعة للأنترنت والتي تتوافق مع اهتماماتهم وحاجاتهم المتنوعة مثل الترفيه والتسلية والتسوق والرياضة ...إلخ وفي مختلف مجالات الحياة.

وهذا ما يتوافق مع ما ذكر في الجانب النظري: "في عنصر اهتمامات المراهق" * والتي تؤكد على تباين اهتمامات المراهق من أهمها: الاهتمامات الترفيهية والاجتماعية والاهتمامات الشخصية والاهتمامات التعليمية والوظيفية والدينية والأخلاقية*

كل تلك الاهتمامات توفرها شبكة الأنترنت وفي أي وقت ومن أي مكان مع تقليل الجهد والتكلفة. (محمود عبد الحليم، 2003: 295-400).

وهذا ما يتوافق مع إيجابيات الأنترنت وهي أهمها * بحر من المعلومات والمعارف والإحصائيات والتكنولوجيا والأخبار* توجد في الأنترنت كتب عديدة وقيمة إضافة إلى ذلك وجود المجلات والجرائد والمقالات في العديد من المجالات التي يمكن الإستفادة منها* (//http www.Scribd.com).

جدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الأستاذ يشجع التلاميذ المراهقين على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	7	25.4	1.88	0.68
احيانا	41	61.2		
ابدا	9	1.5		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (17) الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الأستاذ يشجع التلاميذ المراهقين على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات، ومن خلال النتائج المتحصل عليها، فنرى أن أغلبية التلاميذ المراهقين أحيانا ما يشجعهم الأستاذ على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات وهذا ما تؤكده النسبة (61.2%)، في حين (23.4%) من التلاميذ المراهقين يشجعهم الأستاذ على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات، و هناك (1.5%) من التلاميذ المراهقين لا يشجعهم الأستاذ على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات.

وعليه من خلال نتائج البيانات المتحصل عليها نرى أن أغلبية المبحوثين منحصرة في أحيانا والتي عبر عنها بمتوسط حسابي قدر بـ (1.88) وانحراف معياري قدر بـ (0.68) وبالتالي لا وجود لاختلاف كبير بين أفراد العينة.

وهذا ما يفسر أن الأستاذة في بلادنا لا يعتمد دائما في إستخدام الأترنت في الدراسة ولم يهملوا الطريقة التقليدية التي تعتمد على الكتاب المدرسي، فالكتاب المدرسي أيضا له أفكار +قيمة تتناسب مع مضمون المقرر الدراسي ويستفيد منه التلاميذ في دراستهم وتحصيلهم الدراسي والعلمي.

وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (7) حيث أن إجابات المبحوثين منحصرة في أحيانا والتي تنعكس على إجابات الجدول رقم (17).

وهذا ما يتعارض مع " الفصل الثاني" مميزات الأنترنت للطالب"* يزيد من مستوى التعاون بين المعلم والطالب، يزيد من سرعة الإستجابة للأنشطة والتعليمات المرسلة من المرصد التعليمي* (عبد الحميد زيتون، 2004: 264).

جدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقا لتوفر الأنترنت في المنزل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية(%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	52	77.6	1.34	0.68
أحيانا	7	10.4		
أبدا	8	11.9		

المجموع	67	100.0		

تبين من خلال إستعراض بيانات الجدول رقم (18) الذي يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقا لتوفر الأنترنت في المنزل، فيتبن من خلال النسب الإحصائية في الجدول أعلاه، أن نسبة (77.6%) من التلاميذ المراهقين تتوفر لديهم الأنترنت في المنزل، في حين توجد نسبتين متقاربتين بين المرتبة الثانية و الثالثة حيث أن (11.9%) لا تتوفر لديهم الأنترنت في المنزل، في حين (10.4%) أحيانا ما تتوفر لديهم الأنترنت في المنزل.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في دائما حيث جاء متوسطها الحسابي يساوي (1.34) وهذا يدل على قوة استعمال الأنترنت من طرف عينة الدراسة كما عبرت دلالة الإنحراف المعياري على التجانس بين أفراد العينة والذي قدر بـ (0.68)، وبالتالي لا وجود لاختلاف كبير بين أفراد العينة. لعل ما يفسر أن معظم الأسر ترى في الأنترنت حاجة ضرورية من حاجات أبنائها وتسعى لتوفرها في المنزل حتى يستخدمها المراهق في أي وقت وفي المنزل دون اللجوء إلى مكان آخر وهذا من أجل غرض المراقبة الدائمة لأبنائهم.

وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (3) والذي ينعكس على نتائج الجدول رقم (18) أي أن مستوى دخل أسر أفراد العينة منحصر بالمتوسط إذا تستطيع الأسر إشباع بعض حاجات أبنائها وخاصة المراهقين الذي ينجذبون إلى كل ماهو حديث ومن بينها الأنترنت كتقنية حديثة.

وهذا ما يتعارض مع الدراسة الخاصة بتردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته بالمشكلات النفسية والإجتماعية (عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي) التي تبين أن نسبة المراهقين الذين يستخدمون الأنترنت في المقاهي أكثر من الذين يستخدمونها في المنزل.

وأيضا هذا ما يتوافق مع إحصائيات إنتشار وتضاعف إستخدام الأنترنت في دول العالم عامة والبلاد العربية والإفريقية خاصة * حسب إحصائيات مارس 07 فالجزائر مثلا عدد سكانها قدر بـ 5.7%، وعدد مستخدمي الأنترنت قدر بـ 1.92، ونسبة سكانها قدرت بـ (6.9%) وعدد مستخدمي الأنترنت قدر بـ (5.5%)*

وهذا يفسر ما يفسر الاستخدام الواسع للانترنت في الدول العربية مقارنة بعدد السكان.

جدول رقم (26): يبين توزيع أفراد العينة وفقا لقضاء التلاميذ المراهقين وقتا طويلا في استخدام الأنترنت داخل المنزل.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	8	11.9	2.29	0.67
أحيانا	31	46.3		
أبدا	28	41.8		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال بيانات الجدول رقم (19) والذي يبين توزيع أفراد العينة وفقا لقضاء التلاميذ المراهقين وقتا طويلا في إستخدام الأنترنت داخل المنزل، فكانت الإجابات متباينة، حيث توجد (46.3%) عن التلاميذ أحيانا ما يقضون وقتا طويلا في استخدام الأنترنت داخل المنزل، في حين توجد (41.8%) من التلاميذ المراهقين لا يقضون وقتا طويلا في إستخدام الأنترنت داخل المنزل، وتوجد نسبة ثالثة وأخيرة وتقدر بـ (11.9%) من التلاميذ المراهقين الذين دائما يقضون وقتا طويلا في إستخدام الأنترنت داخل المنزل.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في أحيانا والتي عبر عنها المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (2.29) أي أن التلاميذ المراهقين الذين دائما يقضون وقتا طويلا في استخدام الأنترنت داخل المنزل قد كان بدرجة متوسطة.

أما درجة التجانس بين عينة الدراسة فقد دلت على أن المبحوثين متجانسين في اجابتهم لهذا المؤشر وهذا ما عبر عنه الانحراف المعياري والذي جاء يساوي (0.67).

لعل هذا ما يفسر طبيعة استخدام التلميذ المراهق للأنترنت إذا كان في حالة أمان من الأنترنت، أو قريب أو بعيد من إدمانها، ويفسر أيضا المتابعة الوالدية لاستخدام الأنترنت على التلميذ المراهق، ومدى وعي الوالدين بالفترة الحرجة التي يمر بها إبنهما والآثار التي قد ترتب عن استخدامه للأنترنت على حياته الأسرية أو المدرسية.

وهذا ما يتوافق مع دراسة "إلهام بنت فريح العويضي" حول أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين الأفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة والتي أكدت أن نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط.

وأكدت نفس الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مدة استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم(27): يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الأنترنت في الغرفة الخاصة بالتلميذ المراهق

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	15	22.4	2.32	0.87
أحيانا	12	17.9		
أبدا	39	58.2		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (20) الذي يبين توزيع أفراد العينة لوجود الأنترنت في الغرفة الخاصة بالتلميذ المراهق، فكانت النسب تدل على تباين الإجابات لأفراد العينة، حيث دلت النسبة (58.2%) إلى أنه لا توجد الأنترنت داخل الغرف الخاصة للتلاميذ المراهقين، في حين (22.4) أكدت على وجود الأنترنت داخل الغرف الخاصة بهم وأكد ما نسبته (17.9) على أنه أحيانا ما توجد الأنترنت داخل الغرف الخاصة بهم.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في أبدا والتي عبر عنها بمتوسط حسابي قدره (2.32) أي أن تواجد الأنترنت داخل الغرف الخاصة جاء بدرجة ضعيفة. أما فيما يخص درجة التجانس فقد عبر عليها الإنحراف المعياري وهو دال على وجود التجانس بين أفراد العينة من حيث اجاباتهم على هذا المؤشر والذي قدر بـ 0.87).

لعل هذا يفسر أن الأسر الجزائرية تحرص دائما على وجود الأنترنت في أماكن إجتماع العائلة و لعله راجع لعوامل عديدة من بينها: الإهتمام بترتيب المنزل أو حرص الأولياء على مراقبة أبنائهم وخاصة لما تكون من فئة المراهقين و مراقبة ماذا يشاهدون عند إستخدامهم للشبكة.

وهذا ما يتوافق مع دراسة إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي حول أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية بمحافظة جدة و التي تؤكد نتائجها أن نصف المبحوثين يخضعون بمستوى متوسط لرقابة متوسطة.

جدول رقم (28): يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان استخدام التلاميذ المراهقين للأنترنت يؤثر على طريقة تبادل النقاش والحديث مع أفراد أسرتهم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	9	13.4	2.52	0.72
أحيانا	14	20.9		
أبدا	44	65.7		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال الجدول رقم (21) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان استخدام التلاميذ المراهقين للأنترنت يؤثر على طريقة تبادل النقاش و الحديث مع أفراد أسرتهم، حيث دلت النسب على تفاوت و تباين الإجابات فهناك (65.7%) أكدوا على أن الأنترنت لا تؤثر أبدا على طريقة تبادل النقاش والحديث مع أفراد أسرتهم، في حين هناك (20.9%) أكدوا على أنها أحيانا يؤثر استخدام الأنترنت على تبادل النقاش مع أفراد أسرهم في حين كانت النسبة (13.4) وهي أقل نسبة التي مثلت أفراد العينة الذين أكدوا أن استخدام الأنترنت يؤثر على طريقة تبادل الحوار والنقاش بين التلميذ المراهق وأفراد أسرته.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة بـ أبدا والتي عبر عنها بمتوسط قدر بـ (2.52) أي أنه لا توجد علاقة تأثير بين استخدام الانترنت والحوار الأسري أما من حيث تجانس عينة الدراسة فقد كانت متجانسة بدرة كبيرة وهذا ما عبر عنه الإنحراف المعياري المقدر بـ (0.72).

ولعل هذا يفسر بأن التلاميذ المراهقين لم يتأثروا بالغزو الثقافي للانترنت عن طريق المواضيع و المعلومات التي لا حدود لها عن موقع لآخر فالمراهق ما زال متمسك بما زرعه الوالدين من قيم وعادات و تقاليد التي تؤثر على طريقة الحوار وتبادل النقاش مع الآخرين وبما في ذلك الأولياء والعلاقة بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة.

وهذا ما لا يتوافق مع دراسة المشكلات النفسية والإجتماعية لدى المراهقين والتي أكدت على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية في إنتشار المشكلات مع الاغتراب، العزلة الإجتماعية بين المراهقين مستخدمي الأنترنت بإفراط .

وهذا ما يتعارض مع دراسة الهام بنت فريح العويضي حول أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية والتي أكدت على تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الدراسة.

جدول رقم (29): يتعلق بتوزيع أفراد العينة الرافضة حضور المناسبات الاجتماعية بسبب تفضيلهم للانترنت

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	0	9.0	1.882.56	0.65
احيانا	17	25.4		
ابدا	44	65.7		
المجموع	67	100.0		

يتضح من خلال استعراض البيانات الجدول رقم (22) والذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لما ذا كان استخدام الانترنت من قبل التلاميذ المراهقين بجعلهم يرفضون حضور المناسبات الاجتماعية، فهناك نسبة من التلاميذ المراهقين وقدرها (65.7) أكدت أن استخدام التلاميذ المراهقين للانترنت لا يجعلهم يرفضون حضور المناسبات الاجتماعية، في حين بقيت (9.0) وهي اقل نسبة في الجدول أعلاه أكدت على أن استخدامهم للانترنت دائما يجعلهم يرفضون حضور المناسبات الاجتماعية.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في أبدا والتي نعبر عنها بمتوسط قدر بـ (2.56) وهذا يدل على انعدام العلاقة بين استخدام الأنترنت وتطوير العلاقات الخارجية وبدرجة كبيرة أما عن التجانس بين أفراد العينة فهو بدرجة كبيرة وهذا ما عبر عنه الإنحراف المعياري الذي قدر بـ (0.65).

ولعل هذا يفسر أن المراهق في هذه المرحلة وخاصة أنه يزاول الدراسة يحبذ التسلية والترفيه كلعب كرة القدم وحضور الحفلات الاجتماعية بعيدا عن العالم الافتراضي والعلاقات الافتراضية ليقلل ضغط الدراسة والواجبات المنزلية والأنشطة التعليمية.

وهذا ما يتوافق مع اهتمامات المراهق الاجتماعية التى تعتمد على الاهتمامات الاجتماعية إلى حد ما على الفرص التي تتوافر لدى المراهقين لتنمية هذه الاهتمامات كالحفلات و غيرها من الاهتمامات الاجتماعية فالمراهق يهتم بالمناسبات الاجتماعية التي يكثر فيها الأفراد من الجنس حتى يحاول كل جنس أن يظهر بأفضل مظهر أمام الجنس الآخر (محمود عبد الحليم؛ 2003: 294) وهذه هي مظاهر المراهقة الفعلية.

جدول رقم (30): يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمدة استخدام الانترنت مقارنة من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	11	16.4	2.37	0.75
أحيانا	20	29.9		
أبدا	36	53.7		
المجموع	67	100.0		

يتبين من خلال الجدول رقم (23) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمدة استخدام الانترنت أي إذا كان الوقت الذي يقضيه في استخدام الانترنت أكبر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته، فكانت النسب متباينة، حيث (53.7) مثلت أكبر نسبة و التي أكدت على أن الوقت الذي يقضيه في استخدام الانترنت ليس أكبر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته، في حين ما نسبته (29.99)جاءت لتعبر عن خيار أنه أحيانا ما يقضي وقتا طويلا في استخدام الانترنت يفوق الوقت الذي يقضيه مع أسرته وتأتي في المرتبة الأخيرة وبأقل نسبة في الجدول (16.4) التي تدل على التلميذ المراهق دائما يقضي وقتا طويلا في استخدام الأنترنت أكبر وقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في أبدا والتي عبر عنها بالوسط الحسابي قدر بـ (2.37) أن العلاقة ضعيفة جدا بين مؤشر الاستخدام والوقت الذي يقضيه مع الأسرة فالتلاميذ إذن يحبذون الجلوس مع أهليهم ومحاورتهم والاستفادة منهم بدلا من الانترنت، ولعل هذا يفسر درجة الوعي لمعايير استخدام شبكة الانترنت و أنه بعيد عن مشكلة الإدمان وما يترتب عليه من العزلة الاجتماعية والاكتئاب، ولهذا فإن الأسر على وعي بسلبيات ومخاطر الانترنت فهي تتابع أبنائها المراهقين لوقايتهم من المشاكل المترتبة عن الاستخدام الغير المنتظم للشبكة العنكبوتية، ونرى هذا الوعي تقريبا لدى غالبية أفراد العينة وهذا عبر عنه الإنحراف المعياري الذي قدر بـ (0.75)

وهذا ما يتوافق مع دراسة جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت لـ "باديس لونيسي" والذي أكدت أن جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت عموما بشكل معقول دون إفراط و لا تفريط.

وهذا ما يتوافق أيضا مع دراسة حول أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين الأفراد والأسر السعودية في محافظة جدة لـ إمام تبت فريح العويضي و التي أكدت نتائجها على أن تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين الأفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثيرا محدود و بسيط.

جدول رقم (31): يتعلق بتوزيع أفراد العينة وعدم مشاركة العائلة للطعام بسبب استخدام الأنترنت

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	7	10.4	2.49	0.68
أحيانا	20	29.9		
أبدا	40	59.7		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (24) الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا إذا كان إستخدام التلميذ المراهق للأنترنت يجعله لا يشارك أفراد أسرته تناول الطعام، حيث أكدت النسب على تفاوت الإجابات بين أفراد العينة حيث أن أعلى نسبة قدرها (59.7%) و التي دلت على أن استخدام الأنترنت من طرف المراهق لا يؤثر أبدا على مشاركة أفراد أسرته تناول الطعام،

في حين ما نسبته (29.9%) أحيانا استخدام الأنترنت يجعل التلميذ المراهق لا يشارك أسرته تناول الطعام، وتأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة البعض من التلاميذ المراهق الذين دائما لا يشاركون أفراد أسرهم تناول الطعام بسبب إستخدامهم الأنترنت وقدرت نسبتهم بـ (10.4%).

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن النتائج المتحصل عليها تنحصر في أبدا والذي عبر عنها بمتوسط حسابي قدر بـ (2.49) وهذه الدرجة القوية كذلك تنفي تأثير استخدام الانترنت على العلاقة داخل الأسرة وهذه النتيجة غالبة عند أفراد العينة حيث عبر عنها الإنحراف المعياري بدرجة (0.68).

لعل هذا ما يفسر حرص المراهق على تواصله مع أفراد أسرته و مشاركتهم الوجبات اليومية في النشاطات اليومية و الواجبات الأسرية، و أيضا يدل على أن إستخدام المراهق للأنترنت لم يصل إلى درجة الإدمان والتي ينتج عنها مشاكل عديدة كالعزلة الإجتماعية...إلخ.

وهذا ما يتوافق مع الجداول رقم (21)، (22)، (23) و التي تنعكس إجابات المبحوثين فيها على إجابات الجدول رقم (24).

وهذا ما لا يتعارض مع دراسة إلهام بنت فريح العويضي حول إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية من أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة والتي أثبتت تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد أسرة الدراسة محدود و بسيط.

جدول رقم (32): يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لعلم الوالدين بما يشاهد الأبناء

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	28	41.8	1.77	0.75
أحيانا	26	38.8		
أبدا	13	09.4		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال إستعراض بيانات الجدول رقم (25) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لما إذا كان والدي التلميذ المراهق يعلمان بما يشاهد أولادهم على الأنترنت، فأعلى نسبة قدرها (41.4%) دلت على أن الوالدين يعلمان دائما ما يشاهد أولادهم على الأنترنت، في حين

تليها النسبة (38.8%) تدل على أن الوالدين أحيانا ما يعلمان ما يشاهد أولادهم على الأنترنت، و تليها في المرتبة الثالثة و الأخيرة نسبة (9.4%) أكدت على أن الوالدين لا يعلمان ما يشاهد أولادهم على الأنترنت.

و عليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في دائما وهو دال على وجود علاقة قوية في مراقبة الأولياء لأبنائهم والتي عبر عنها المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (1.77) وإنحراف معياري قدر بـ (0.75)وهذا دال على التجانس الكبير دائما بين مفردات العينة.

هذا ما يفسر حرص الوالدين على متابعة أبنائهم خاصة و أنهم في مرحلة عمرية حرجة حيث تحبذ الإطلاع وإكتشاف كل ما هو جديد وكشف المحظور، ولعل متابعة الوالدين للأبناء راجع إلى ما يسمعوه من تأثير الأنترنت السلبي على الأفراد والمخاطر المترتبة عن إستخدامها وأيضا لعل هذا راجع إلى حرص الأولياء على نجاح أبنائهم في الدراسة وخوفهم من تضييع كل وقتهم في التسلية والترفيه و التواصل مع الآخرين والنقاش الذي يلهيهم عن الدراسة و بالتالي تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

وهذا ما يتوافق مع دراسة أثر الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر السعودية بمحافظة جدة لإلهام بنت فريج العويضي والتي أكدت نتائجها أن نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

وأيضا أكدت الدراسة على إرتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و خلقيا.

و اتضح أيضا وجود علاقة إرتباطية بين مدى إستخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الإستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين للأنترنت على العلاقة بينهما.

جدول رقم(33): يتعلق بتوتر أفراد العينة عندما يقاطعه أحد أفراد أسرته أثناء استخدامه للإنترنت

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	12	17.9	2.37	0.77
احيانا	18	26.9		
ابدا	37	55.2		
المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال الجدول رقم (26) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لما اذا كان التلميذ المراهق يتوتر عندما يقاطعه أحد أفراد أسرته أثناء استخدامه للإنترنت فأعلى نسبة في الجدول أعلاه و قدرها (55.2) دلت أن التلميذ المراهق لا يتوتر أبدا عند مقاطعته من أحد أفراد أسرته و أثناء استخدامه الانترنت، في حين تليها مباشرة (26.9) والتي أكدت أنه أحيانا يتوتر المراهق عند مقاطعته من أحد أفراد أسرته أثناء استخدامه الانترنت، و توجد نسبة ثالثة و أخيرة قدرها (17.9) أكدت أن المراهق يتوتر دائما إذا قاطعه أحد أفراد أسرته أثناء استخدامه للانترنت.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها والتي نرى من اجابات المبحوثين أنها منحصرة في خيار أبدا نقول أن العلاقة بين التوتر أفراد العينة غير موجود وبدرجة كبيرة عند مقاطعتهم وهذا يدل على قلة الرابط بين مفردات العينة واستخدامهم للأنترنت والتي عبر عنها بمتوسط حسابي قدر بـ (2.37) والتشابه كذلك كبير بين مفردات العينة وواضح عند الانحراف المعياري المقدر بـ (0.77).

جدول رقم (34): يتعلق بمناقشة أفراد العينة لأسرهم فيما يشاهد على الانترنت

العبارات	التكرار	النسبة المئوية(%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	20	29.9	1.94	0.736
أحيانا	31	46.3		
أبدا	16	23.9		

المجموع	67	100.0		

يتوضح من خلال الجدول رقم (27) و الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة تبعا لما إذا كان المراهق حريصا على مناقشة أفراد أسرته فيما يشاهد على الانترنت، فكانت الاجابات متفاوتة وهذا ما أكدته النسب المتحصل عليها حيث أن أعلى نسبة و التي قدرت بـ (46.3) أكدت على أنه أحيانا ما يقوم المراهق بمناقشة أفراد أسرته فيما يشاهد على الانترنت في حين أن ما نسبته (29.9) يبين مناقشة المراهق أفراد أسرته الدائمة و تأتي المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها (23.9) تدل على عدم وجود نقاش بين المراهق و أفراد أسرته فيما يشاهده على الانترنت.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في أحيانا والتي عبر عنها بمتوسط قدر بـ (1.94) وهذا يشير إلى وجود وعي ولكن بدرجة متوسطة بين أفراد العينة لأهمية المناقشة الأسرية ودورها في التنشئة الأسرية وتنمية العلاقة بين أفرادها، أما عن تجانس أفراد العينة فهو واضح من خلال درجة الإنحراف المعياري المقدر بـ (0.73).

وهذا ما يعني أن المراهق يشارك أهله أحيانا فيما يشاهده على الشبكة، وهذا الأمر يعد خطرا على المراهق لأنه في مرحلة نضج و ليس لديه الوعي الكافي للتمييز بين الصواب والخطأ.

وهذا ما يتوافق مع الدراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الأسرة السعودية بمحافظة جدة لـ إلهام بنت فريج العويضي والتي أكدت نتائجها.

للأنترنت تأثير على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (35): يتعلق بتوجيه العائلة لأفراد العينة لما هو نافع في الشبكة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائما	38	56.7	1.522	0.65
احيانا	23	34.3		
ابدا	6	9.0		
المجموع	67	100.0		

الواضح من خلال بيانات الجدول رقم (28) و الذي يتعلق بتوجيه الأسرة لأبنائهم لما هو نافع على الأنترنت، فتبين وجود تباين لإجابات أفراد العينة، و هذا ما أكدته النسب في الجدول أعلاه، حيث أعلى نسبة في الجدول قدرت بـ (56.7%) أكدت أن المراهق دائما يتلقى توجيهات من أفراد أسرته لما هو نافع على الأنترنت، في حين (34.3%) تدل على أن المراهق أحيانا ما يتلقى توجيه من أفراد أسرته لما هو نافع على الأنترنت، وتأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (9.0%) من المراهقين لا يتلقون أي توجيه من أفراد أسرتهم لما هو نافع على الأنترنت.

وعليه من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن إجابات المبحوثين منحصرة في دائما وهذا دال على وجود علاقة قوية بين الأبناء والآباء والحرص على تربيتهم ومتابعتهم وخاصة أنهم في مرحلة تحتاج إلى المراقبة المشددة والمتابعة المستمرة وهذا ما عبر عليه المتوسط الحسابي الذي بلغ 1.52 أما بالنسبة لتجانس أفراد العينة فهو كبير جدا وهذا ما هو ملحوظ في دلالة الإنحراف المعياري المقدر بـ (0.65).

وهذا ما يفسر أن أفراد الأسرة على علم بالإيجابيات والسلبيات التي تتوفر على شبكة الأنترنت و أن الفرد هو الذي يختار ما يشاهد ويستخدم على الشبكة و يدرك الأولياء أيضا هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها أبناهم لذلك يسعون دائما على توجيههم و إرشادهم لما هو نافع ويخدم تحصيلهم و يزيد من ثقافتهم حتى يتجنب المراهق كل ما يشكل خطورة عليه و على أفكاره وأخلاقه.

هذا ما يتعارض تقريبا مع إجابات الجدول رقم (27).....

وهذا ما يتوافق مع دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية لـ إلهام بنت فريج العوضي و التي أكدت نتائجها إرتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا و خلقيا.

وأيضا اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية لمدى إستخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الإستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين للأنترنت على العلاقة بينهما.

وأيضا تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

ثانيا: تفسير نتائج فرضيات الدراسة

*أفادت الدراسة أن استخدام الانترنت في مجال الدراسة لها تأثير على التلاميذ المراهقين من خلال تبادل المعلومات مع الزملاء والأساتذة، و مساعدتها في تحضير الدروس وهذا ما يوضحه الجدول رقم(5) استخدام التلاميذ المراهقين للأنرتنت في الدراسة حيث قدرت أعلى نسبة 85.1%،والجدول رقم (6) والذي يوضح إذا كان استخدام الانترنت يساعد التلاميذ المراهقين على تبادل المعلومات مع زملائهم. حيث قدرت نسبته 73.1% ، أما الجدول رقم (7) والذي يوضح استخدام الانترنت يساعد التلاميذ على تبادل المعلومات مع الأساتذة والذي قدرت نسبته بـ 73.1%، أما بالنسبة للجدول رقم (8) اذ كان استخدام لأنترنت يساعدهم على تحظير دروسهم وقدرت أعلى نسبة بـ 62.8% والذي لديهم علاقة باستخدام الانترنت في الدراسة.

*أفادت الدراسة ان استخدام الانترنت في الدراسة تأثير على تثبيط تفكير التلاميذ المراهقين في الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول (10) والذي يوضح اعتقاد المراهقين المراهقين بأن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية ويفضل استخدام الانترنت لتدعيمها، وقدر بـ 65.1% والجدول رقم (11) الذي يوضح إذا كانت الانترنت تزيد من قدرت التلاميذ على حل الواجبات المنزلية والذي قدرت نسبته بـ 56.7% ، أما الجدول رقم (12) الذي تعلق بالعملية التحفيزية للتلاميذ وعلاقتها بالانترنت حيث كنت أعلى نسبة فيه 46.3% ، كذلك الجدول رقم (13) الذي تمحور حول ما إذا كان التلميذ المراهق يفضل استخدام الأنترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة وكانت أعلى نسبة فيه 40.3% وذلك من خلال الانترنت تحفز التلميذ المراهق على الدراسة، وتزيد من قدرته على حل الواجبات المنزلية، وأيضا من خلال تفضيله استخدام الانترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة وهذا ما أشارت اليه الدراسة السابقة *نورية

*وأفادت الدراسة أن استخدام الانترنت ليس له تأثير على التأخر المدرسي صباحا لدى التلاميذ المراهقين، وهذا ما أكده الجدول رقم (14) الذي تمحور حول ما إذا كان استخدام التلاميذ المراهقين للأنترنت يؤدي إلى تأخره المدرسي وكانت أعلى نسبة فيه 70.1% لصالح الإجابة بدا.

*أفادت الدراسة أن استخدام الانترنت في العملية التعليمية من أجل سرعتها في الحصول على المعلومات تأثير لاستخدام التلميذ المراهق الانترنت في الدراسة ، وهذا ما أكده الجدول رقم(15) الذي كانت أعلى نسبة فيه 50.7% والذي تمحور حول م إذا كان التلميذ المراهق يستخدم الانترنت في الدراسة من أجل سرعته في الحصول على المعلومات.

* أفادت الدراسة أن استخدام الانترنت تأثير على الثقافة العامة للتلاميذ المراهقين و هذا ما أوضحه الجدول رقم(16) الذي تمحور حول م إذ كان لاستخدام التلميذ المراهق للأنترنت يزيد من ثقافته العامة وكانت أعلى نسبة 67.2.

*افادت الدراسة أن تشجيع الاستاذ على استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات تأثير على التلاميذ المراهقين في تبادل المعلومات مع الأساتذة عن طريق الانترنت ،و هذا ما يوضحه الجدول رقم (10) والجدول رقم(17)) الذي يوضح ما إذا كان الأستاذ يشجع التلاميذ المراهقين على استخدم الانترنت كمصدر للمعلومات كانت أعلى نسبة فيه 61.2% .

3-المحور الثالث: استخدامات الانترنت و تأثيرها على الحوار الأسري للتلاميذ المراهقين .

* أفادت الدراسة أن أغلبية التلاميذ المراهقين تتوفر لديهم الانترنت في المنزل و هذا ما يبينه الجدول رقم(18) الذي يوضح ما إذا كانت الانترت متوفرة في المنزل وكن أعلى نسبة به 77.6%.

*أفادت الدراسة أن أغلبية التلاميذ المراهقين تتوفر لديهم الانترنت في المنزل و قضاء وقت طويل في استخدام الانترنت،و هذا ما اثتته الجدول رقم(18)و(19) الذي كان حول ما إذا

قضاء التلاميذ المراهقين وقت طويلا في استخدم الانترنت داخل المنزل، وكان اكبر نسبة بـ 46.3%.

* أفادت الدراسة أن استخدام لا يؤثر على حضور المراهق المناسبات الاجتماعية وهذا ما أثبته الجدول رقم (22) الذي يوضح ما إذا كان استخدام الانترنت من قبل التلاميذ المراهقين يجعلهم يرفضون حضور المناسبات الاجتماعية وكانت أعلى نسبة 65.7%.

* أفادت الدراسة أن استخدام لا يؤثر على مشاركة المراهق اسرته تناول الطعام .

*أفادت الدراسة أن استخدام الانترنت لا يؤثر على طريقة تبادل الحوار والنقاش مع أفراد أسرته وهذا ما أوضحه الجدول رقم(21) الذي تمور حول ما إذا كن استخدام التلاميذ المراهقين لأنترنت يؤثر على طريقة تبادل النقاش والبث مع أفراد أسرتهم وكنت أعلى نسبة ..65.7%

بينت الدراسة أن استخدام الانترنت لا يؤثر على علاقة المراهق مع أسرته ذلك من خلال علم الوالدين ماذا يشاهد المراهق على الانترنت وهذا ما اثبته الجدول رقم(25) الذي وضح ما إذا كن زالين لتلميذ المراهق يعلمان مذ يشهد ابنهما على الانترنت، وكانت أعلى نسبة 41.8% والذي له علاقة بالجدول رقم (26) الذي يوضح م إذا كان التلميذ المراهق يتوقف عندما يقاطعه أحد أفراد أسرته أثناء استخدامه الانترنت والذي يؤكد على عدم توتر المراهق عند مقاطعته وهو يستخدم الانترنت وكنت نسبته 55.2% و الذي له علاقة بالجدول رقم(28) الذي يوضح ما إذا كان توجيه المراهق من طرف أفراد أسرته لما هو نافع على الانترنت وكانت أعلى نسبة به 56.7%.و الذي يدل على توجيه الدائم من طرف أفراد أسرته لما هو نافع على الانترنت.

ثالثا: الاستنتاج العام لنتائج الدراسة

من خلال ما تقدم أعلاه في الإجابة عن الفرضيات و النتائج المستخلصة نستنتج نتائج التساؤل الرئيسي التالي:

1/أكدت الدراسة أن الذكور أقل نسبة في استخدام الانترنت من الإناث.

2/ أكدت الدراسة ان التلاميذ في مرحلة المراهقة الوسطى أكثر استخداما للانترنت من التلاميذ المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة.

3/ اكدت الدراسة ان استخدام الانترنت في مجال الدراسة له تأثير على العملية التعليمية.

4/أكدت الدراسة ان استخدام الانترنت لا يؤثر على التأخر المدرسي صباحا للتلاميذ المراهقين.

5/أكدت الدراسة أن لاستخدام الانترنت تأثير على ثقافة التلاميذ المراهقين.

6/أكدت الدراسة أن استخدام التلاميذ المراهقين الانترنت في الدراسة من اجل سرعتها للحصول على المعلومات.

7/أكدت الدراسة أن توفر الانترنت داخل المنزل لا يؤثر على مدة استخدام المراهق للانترنت .

8/أكدت الدراسة أن استخدام المراهق الانترنت لا يؤثر على طريقة تبادل الحوار و النقاش مع افراد اسرته

9/أكدت الدراسة إن استخدام المراهق للانترنت لا يؤثر على حضور المناسبات الاجتماعية و مشاركة أفراد اسرته تناول الطعام

10/ أكدت الدراسة أن الوالدين يعلما بماذا يشاهد المراهق على شبكة الانترنت و توجيهه لما هو نافع على هذه الشبكة.

11/أكدت الدراسة أن المراهق لا يتوتر عند مقاطعته أثناء استخدامه شبكة الانترنت

12/أكدت الدراسة أن الوقت الذي يقضيه المراهق مع أفراد اسرته ليس أكبر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد اسرته.

خاتمة

خاتمــة:

يعد موضوع استخدام الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين من أهم المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث من طرف الباحثين والمختصين من علم النفس والاجتماع والتربية، لأن الانترنت هي من بين أهم التقنيات التي أثرت بشكل كبير على المجتمع ومختلف الفئات العمرية ومن أهمها فئة المراهقين باعتبارهم هم سلاح المستقبل بحيث حاولنا في بحثنا هذا معرفة تأثير استخدام الانترنت على التلاميذ المراهقين من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي تم طرحه في الفصل التمهيدي للدراسة، والتأكد من الفرضيتين كذلك.

حيث كان هدف دراستنا هذه استكشافي وللتأكد من افتراضنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، وقمنا بتصميم الاستمارة تتكون من ثلاث محاور أساسية:

محور البيانات الشخصية، محور ثاني استخدامات الانترنت وتأثيرها على العملية التعليمية للتلميذ المراهق، ومحور ثالث وأخير استخدامات الانترنت وتأثيرها على الحوار الأسري للمراهقين، بهدف الحصول على بيانات تخدم بحثنا وبعد معالجة للتلميذ البيانات والمعطيات المتحصل عليها باستخدام الأساليب الإحصائية التي تفيد موضوعنا والحصول على نتائج أكثر دقة وهي كالتالي:

- أكدت الدراسة ان استخدام الانترنت لا يؤثر على التأخر المدرسي صباحا للتلاميذ المراهقين.
- أكدت الدراسة أن توفر الانترنت داخل المنزل لا يؤثر على مدة استخدام المراهق
- أكدت الدراسة أن الوالدين يعلما بماذا يشاهد المراهق على شبكة الانترنت وتوجيهه لما هو نافع على هذه الشبكة.

وهذه النتائج تبقى خاصة بمجالات الدراسة وفي المكان والزمان المحددين وفي ضوء ذلك لا يمكننا تعميم النتائج على جميع المراهقين المستخدمين للانترنت، كما يبقى مجال البحث في الإطار مفتوح لإثراء موضوع جديد.

التوصيات المقترحة:

- تعتبر الانترنت سلاح ذو حدين، فيمكن أن تكون إيجابية في استخداماته ويمكن ن تكون سلبية على الأفراد عامة والمراهقين خاصة لذلك تقترح التوصيات الآتية.
- توظيف الأنترنت في الدراسة بهدف لتسهيل عملية التعليم والتعلم وأيضا سهولة تبادل المعلومات مع المعلمين والمفكرين.
- وجب على لأسرة أن تقوم بتوعية أبنائها وخاصة المراهقين منهم وتوجيههم لتفادي مخطر الانترنت.
- الاستفادة من الانترنت في مجال العلم والمعرفة.

تقوية الرقابة الأسرية خاصة أثناء المراحل العمومية الحرقة التقليل الأخطار الناجمة عن المتغيرات الاجتماعية. والنفسية للمراهقين.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية:

1. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه، الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2007.

2. سعيد رشيد الاعظمي: أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة –نظريات حديثة ومعاصرة– ، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2007.

3. شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال والمجتمع القضايا والإشكالية، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2009.

4. طاهر حسر الزيباري: أساليب البحث في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.

5. عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

6. عبد الأمير الفيصل: مدخل في صحافة الأنترنت، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، عمان (الإمارات العربية المتحدة)، 2014.

7. عبد الحليم موسى يعقوب: الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

8. علي فالح الهنداوي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

9. العنود بيت محمد الطيار: كيف نكسب المراهق ونعده لزواج ناجح، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، 2009.

10. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT) المفهوم–الاستعمالات–الآفاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2010.

11. كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة (مصر)، 2004.

12. ليث الكبيسي، محمد النعامنة: تكنولوجيا الاتصالات والشبكات الحاسوبية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2012.

13. ماجد سالم تريان: الانترنت والصحافة الإلكترونية –رؤية مستقبلية–، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2008.

14. محمد رمضان القذافي: علم النفس النمو، المكتبة الجامعية للنشر، الإسكندرية (مصر)، 1997.

15. محمد عبد الرحيم عدس: تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000.

16. محمد عبد العابد أبو جعفر: علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للطبع والنشر، ليبيا، 2013-2014.

17. محمد محمد الهادي: تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات مع معجم شارح للمصطلحات، المكتبة الاكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2001.

18. محمود محمود عفيفي: التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 1994.

19. معوض خليل ميخائيل: سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية (مصر)، 2003.

20. طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الاعلام إنجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

21. جرجس ميشال جرجس: معجم التربية والتعليم، دار النهضة العربية للنشر، لبنان، 2005.

22. فهد بن محمد الحمدان: نحو مراهقة آمنة كيف تفهم نفسك، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض (السعودية)، 1431 هـ.

23. جودت أحمد سعد، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والأنترنت في ميدان التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

24. عدنان مضر الفهران: التعليم عن طريق الانترنت، دار زهران للنشر، عمان، 2009.

25. مريم سليم: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.

26. بلقاسم سلاطنية: حسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر.

27. دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008.

28. وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007.

29. عبد المنعم الميلادي: الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

30. علاء الدين كفافي: علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

31. جميل حمداوي: لمراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، الألوكة للنشر والتوزيع، دب، دس.

32. أبو جدير: ترجمة مليكة أبيص: منهجية لبحث العلمي، دليل الباحث والمبتدئ في موضوعات البحث لرسائل الماجستير والدكتوراه، دب، دس.

33. هادي طوالبة، باسم صرايرة وآخرون: تكنولوجيا الوسائل المرئية، دار وائل للنشر والتوزيع، السعودية، 2010.

34. إبراهيم بعزيز: وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستخدمين، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

35. عبد الرؤوف محمد الفصي: الأبعاد الإيجابية لاستخدام الأنترنت في العملية التعليمية، مكتبة نهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دس.

36. إلهام بنت فريج بنت سعيد العوضي: استخدم الانترنت وتثيرها على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة لسعودية في محافظة جدة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، السعودية، 2004.

37. محدب رزيقة: الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2011.

الكتب باللغة الأجنبية:

38. Coslin pieree : psychologie de l'adolescent, Bed, France, 2010.
39. Bourcet Etall : Les troubles de l'adolescence, Ellipse edition Marketing, paris, 2001.
40. Dominique le Fur : dietionnaive le robert sejer pierre de cobertin, Paris (France), 2011.

المواقع الالكترونية:

41. www.balagh.com,fld12&cc2? 18/02/2016
42. www.webteb.com/art/internet.php 13/03/2016
43. www.Ummto.dzmmg.pdf 03/05/2016.
44. www.albdg3.net.2846.3.pdf 03/05/2016.
45. www.anglire.com/biz 04/05/2016.
46. www.owdomaz.com1199%85 13/05/2016
47. Scrtbd.com 13/05/2016.
48. 3woom.blodspot.com, 20 13/05/2016.
49. www.bbc.com/arabie/gc 13/05/2016.
50. www.namo.cnet.er.com,122503%scr! 13/05/2016.
51. Startime.com/rapot/inter.ccp13 13/05/2016.

52. http//www.almarny.com/ar/dict

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص تربية

استبيان حول الموضوع:

استخدامات الأنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين
دراسة ميدانية بثانوية لخضر رمضان _أوماش_

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة **تحت إشراف الدكتورة:**

- بوعبدالله شهيناز - صدراته فضيلة

ملاحظة: إن بيانات هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية، والمعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة في البحث العلمي.

- يرجى من المبحوث وضع علامة x أمام العبارة التي يرى أنها مناسبة لوضعيته

السنة الجامعية 2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

3- المستوى المعيشي للأسرة: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

4- المعدل الفصلي: أقل من عشرة ☐ من 10 ، 13 ☐ من 14 فما فوق ☐

المحور الثاني: تأثير استخدامات الأنترنت على العملية التعليمية للتلميذ المراهق:

5- هل تستخدم الأنترنت في دراستك؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6- هل استخدام الأنترنت يساعدك على تبادل المعلومات مع زملائك؟: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

7- هل استخدام الأنترنت يساعدك على تبادل المعلومات مع الأساتذة؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8- هل استخدام الأنترنت يساعدك على تحضير دروسك؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9- هل استخدام الأنترنت يعمل على تثبيط تفكيرك لأنك تعتمد عليها في تمدرسك؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10- هل تعتقد بأن المعلومات المقدمة في الفصل الدراسي غير كافية و يفضل استخدام الأنترنت لتدعيمها؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- هل استخدام الأنترنت في الدراسة يزيد من قدراتك في حل الواجبات المنزلية؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12- هل تعتقد بأن استخدام الأنترنت في العملية التعليمية يحفزك على الدراسة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13- هل تفضل استخدام الأنترنت في الدراسة بدلا من الكتب المطبوعة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15- هل تستخدم الأنترنت في الدراسة من أجل سرعتها في الحصول على المعلومات؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

16- هل استخدام الأنترنت في الدراسة يزيد من ثقافتك العامة؟ دائما ☐ حيانا ☐ أبدا ☐

17- هل يشجعك الأستاذ على استخدام الأنترنت كمصدر للمعلومات في الدراسة؟ دائما ☐ حيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثالث: تأثير استخدامات الأنترنت على الحوار الأسري للتلميذ المراهق:

18- هل تتوفر الأنترنت في المنزل دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19- هل تقضي وقتا طويلا في استخدام الأنترنت داخل المنزل؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20- هل توجد الأنترنت داخل غرفتك الخاصة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21- هل استخدامك للأنترنت يؤثر في طريقة تبادل الحديث و النقاش مع أفراد أسرتك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

22- هل استخدامك للأنترنت يجعلك ترفض حضور المناسبات الاجتماعية والنشاطات المختلفة لأفراد أسرتك (كالتنزه، مشاهدة التلفاز...إلخ)؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23- هل الوقت الذي تقضيه في استخدام الأنترنت أكبر من الوقت الذي تقضيه مع اسرتك؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا

24- هل استخدامك للأنترنت يجعلك لا تشارك أسرتك تناول الطعام؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25- هل يعلم الوالدين ماذا تشاهد على شبكة الانترنت؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26- هل تتوتر عندما يقاطعك أحد أفراد أسرتك أثناء استخدامك الانترنت؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27- هل تحرص على مناقشة أفراد أسرتك فيما تشاهده على الانترنت؟ دائما ☐ أحيانا ☐ ☐

28- هل يوجهك أحد أفراد أسرتك لما هو نافع على الأنترنت؟ دائما ☐ أحيانا ☐ دا ☐